

أردوغان يوسع نفوذه بتوطين السوريين

ص 2 >>



نصف النهائي يورو 2016

ص 23 >>



الاقترب من المجهول

ص 16 >>



الذهب إلى المريخ وحيدا

ص 16 >>



الجزائر غاضبة من واشنطن بعد وضعها في القائمة السوداء للمتاجرة بالبشر

ص 16 >>



الجزائر غاضبة من واشنطن بعد وضعها في القائمة السوداء للمتاجرة بالبشر

ص 16 >>



الجزائر غاضبة من واشنطن بعد وضعها في القائمة السوداء للمتاجرة بالبشر

صابر بليدي

الجزائر - اعتبر مدير ديوان الرئاسة الجزائرية، ورئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، تقرير الخارجية الأميركية حول المتاجرة بالبشر، تحاملا على السيادة الجزائرية، وأن جهات رسمية وحقوقية تكيل بمكيالين، لما يتعلق الأمر بشأن حقوق الإنسان في الجزائر، فلما كانت تدفع فاتورة التطرف الدموي، كانت تلك الجهات تتفرج على ما يجري في الجزائر، ولما انجلى غبار المعركة بانت لا تتوانى عن تصيد الفرص المسيئة للجزائر.

وتلقت السلطات الجزائرية بامتعاض شديد، التقرير الأميركي الذي أدرجها ضمن قائمة الدول المتاجرة بالبشر، حيث انتقد رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان المقربة من الحكومة فاروق قسنطيني، بشدة التقرير الأميركي، بعد تصنيف الجزائر في القائمة السوداء، لأسوأ الدول المتاجرة بالبشر. وشدد قسنطيني في تصريحات صحافية على أن الخارجية الأميركية، والبعض من المنظمات الحقوقية الجهوية والدولية، تعتمد على حقائق ومعطيات مزيفة في إعداد تقاريرها، في إشارة إلى البعض مما تتوصل إليه عبر مكاتب ومنظمات جهوية في الجزائر وفي المنطقة، سبق وأن حذرت من تنام للعديد من الظواهر المنافية لحقوق الإنسان، على غرار الاستغلال والتهجير القسري والتحرش الجنسي، خاصة مع تدفق موجات النزوح الأفريقي من دول الساحل نحو الجزائر.

وأكد قسنطيني أن لجنته "غاضبة جدا" من التقرير، وأن اللجنة الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان، "راسلت الجهات التي قامت بهذا التقرير وطالبته بالكشف عن أسماء الأشخاص أو الشبكات التي تتاجر بالبشر في الجزائر". واتهمت بعض الأطراف الجزائرية من رؤساء جمعيات وشخصيات ناشطة في الحقل السياسي والحقوقى بمحاولتها المزايدة بتسريب معلومات مغلوطة لتصنع لنفسها اسما على حساب سمعة البلاد، وأن هؤلاء يسيئون للجزائر من حيث لا يدرون.

وعرفت الجزائر في الآونة الأخيرة، تفشيا للعديد من الظواهر المنافية لحقوق الإنسان، نتيجة لتفاقم الهجرة السرية من دول الساحل نحو دول الشمال، حيث طفت إلى السطح مظاهر التسول واستغلال الطفولة في استعطف الشارع، وعمالة الأطفال، والاستغلال في ورشات العمل للعمالة الأفريقية، إلى جانب بعض الممارسات العنصرية، والدعارة والمتاجرة بأعضاء البشر والتهرب وغيرها، وهي المظاهر التي تزاد



استعراض دموي لداعش في بغداد: تفجير الكراة مقدمة لما ينتظر العراق من حرب استنزاف مرهقة ص3 >>

السياسيون البريطانيون أمام تحدي دفن تقرير التحقيق بغزو العراق

من البريطانيين الذين عارض الملايين منهم الغزو الذي لا يزال يلقي بظلاله على السياسة الخارجية لبريطانيا.

ولا يزال الغزو موضوعا مثيرا للانعكاس في حزب العمال الذي ينتمي إليه بليز وانزلق إلى أزمة منذ تصويت البريطانيين على ترك الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي، ويرجح أن ينكأ جراحا قديمة.

وقبل نشر التقرير، قال فيليب ساندس، أحد أشهر الخبراء البريطانيين في القانون الدولي "أهم عناصر التقرير اليوم هي حاجة تشيليكوت إلى إعادة بناء الثقة في عملية اتخاذ القرار داخل الحكومة". وأضاف ساندس، صاحب كتاب "عالم يفترق إلى القانون" الذي يتحدث عن غزو العراق "تشيليكوت يحتاج إلى أن يوضح بالضبط ما الأخطاء التي وقعت، ولماذا وقعت، ومن الأشخاص المسؤولون عن وقوعها؟ حتى نتمكن من استخلاص الدروس ونتعلمها كي لا يتكرر هذا مرة أخرى". وإحدى قضايا التقرير الرئيسية هي ما سيتوصل إليه التحقيق بشأن الأساس القانوني لدخول الحرب بينما يعتقد الكثير

من البريطانيين الذين عارض الملايين منهم الغزو الذي لا يزال يلقي بظلاله على السياسة الخارجية لبريطانيا. ولا يزال الغزو موضوعا مثيرا للانعكاس في حزب العمال الذي ينتمي إليه بليز وانزلق إلى أزمة منذ تصويت البريطانيين على ترك الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي، ويرجح أن ينكأ جراحا قديمة. وقبل نشر التقرير، قال فيليب ساندس، أحد أشهر الخبراء البريطانيين في القانون الدولي "أهم عناصر التقرير اليوم هي حاجة تشيليكوت إلى إعادة بناء الثقة في عملية اتخاذ القرار داخل الحكومة". وأضاف ساندس، صاحب كتاب "عالم يفترق إلى القانون" الذي يتحدث عن غزو العراق "تشيليكوت يحتاج إلى أن يوضح بالضبط ما الأخطاء التي وقعت، ولماذا وقعت، ومن الأشخاص المسؤولون عن وقوعها؟ حتى نتمكن من استخلاص الدروس ونتعلمها كي لا يتكرر هذا مرة أخرى". وإحدى قضايا التقرير الرئيسية هي ما سيتوصل إليه التحقيق بشأن الأساس القانوني لدخول الحرب بينما يعتقد الكثير

من البريطانيين الذين عارض الملايين منهم الغزو الذي لا يزال يلقي بظلاله على السياسة الخارجية لبريطانيا. ولا يزال الغزو موضوعا مثيرا للانعكاس في حزب العمال الذي ينتمي إليه بليز وانزلق إلى أزمة منذ تصويت البريطانيين على ترك الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي، ويرجح أن ينكأ جراحا قديمة. وقبل نشر التقرير، قال فيليب ساندس، أحد أشهر الخبراء البريطانيين في القانون الدولي "أهم عناصر التقرير اليوم هي حاجة تشيليكوت إلى إعادة بناء الثقة في عملية اتخاذ القرار داخل الحكومة". وأضاف ساندس، صاحب كتاب "عالم يفترق إلى القانون" الذي يتحدث عن غزو العراق "تشيليكوت يحتاج إلى أن يوضح بالضبط ما الأخطاء التي وقعت، ولماذا وقعت، ومن الأشخاص المسؤولون عن وقوعها؟ حتى نتمكن من استخلاص الدروس ونتعلمها كي لا يتكرر هذا مرة أخرى". وإحدى قضايا التقرير الرئيسية هي ما سيتوصل إليه التحقيق بشأن الأساس القانوني لدخول الحرب بينما يعتقد الكثير

لندن - أخيرا سيتم الكشف عن نتائج تقرير تشيليكوت عن غزو العراق الأربعاء المقبل بعد انتظار لسنوات مساوية لسنوات الحرب مجتمعة، لكنه يأتي في وقت تعاني فيه الطبقة السياسية البريطانية من أدنى مستوى من الثقة لدى البريطانيين الذين يعيشون لحظات من القلق والاضطراب منذ نتائج الاستفتاء الذي قاد إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويهيمن الاضطراب في بريطانيا على كل شيء، بدءا بالنقاش السياسي حول النهج الذي يتعين على البلاد اتباعه في العلاقة مع دول الاتحاد الغاضبة، ووصولاً إلى صراعات بين سياسيين تبعث على الرعب. ويترقب المجتمع البريطاني نتائج تحقيق رسمي حول دور بريطانيا في حرب العراق بعد سبع سنوات من بدء التحقيق. وينصب الاهتمام على الحد الذي سيصل إليه التقرير في انتقاد رئيس الوزراء السابق توني بليز ودور بريطانيا في الغزو الذي قاده الولايات المتحدة في 2003 وتبرير بليز للعمل العسكري الذي قتل فيه 179 جنديا بريطانيا، وهو موضوع مهم للغاية بالنسبة للكثير

أبو الغيط يباشر مهامه على رأس «جامعة» لا مهام لها

● الجامعة العربية مستقيلة من قضية الصحراء المغربية وغائبة عن ليبيا وسوريا واليمن والعراق

الجامعة وإصلاح أداؤها وتفعيل آلياتها. فالجامعة مستقيلة من النزاع حول الصحراء المغربية وغير معنية باتفاق الصحيرات بشأن ليبيا وغائبة عن مقاربة جنيف بخصوص سوريا وبعيدة عن مداوات الكويت حول اليمن واللائحة تطول.

وعلى هذا الأساس وحتى إشعار آخر قد يطول كثيرا، سبتقى الجامعة سرايا واهما لا نذكر وجودها المادي إلا في مبنى المقر في القاهرة ومكاتب الممثلات في بعض عواصم العالم.

وفي تصريحات أمينها العام الذي "يعرب عن قلقه" كما يفعل أمين عام الأمم المتحدة، التي، على الرغم من الانتقادات الموجهة لها، مازالت أداة أساسية في إدارة علاقات الدول في هذا العالم.

الداخلي التي لطالما كانت يبرق الأمناء العاملين السابقين، والتي لطالما اعتمدتها القمم العربية لم ترق إلى مستويات يمكن أن تغير شيئا في نظرة المواطن العربي إلى الجامعة العربية، وهو لن يقلقه اختفاؤها يوما ما.

وربما في شخص أحمد أبو الغيط ما يعكس الكيفية التي يتّجّ بها اختيار شخص الأمين العام، والتي لا تأخذ بعين الاعتبار كفاءته على رأس منظمة إقليمية تتجاوز وظيفتها الدور الدبلوماسي، بل إلى اعتبارات تسوية تنطوي على مساومات بين الدول من أجل التقدم في مسألة والنزاع عن أخرى.

ولا يبدو أن حال العالم العربي الغارق في أزماته في الوقت الراهن يسمح باستشراف عزم على المضي قدما باتجاه إعادة تعريف

بمضاميتها القومية قد عرى الجامعة العربية من مبرر وجودها ولزومية استمرارها. لكن ذلك، وإن كان صحيحا، لا يبرئ الجامعة العربية كمؤسسة إقليمية من أنها فشلت في تشييد آليات تكامل أو تنسيق عربي تتناول ما دون السياسي لتلاص قطاعات لا خلاف كبيرا داخلها في الاقتصاد والتربية والثقافة والتواصل وتبادل المعرفة.

لم توفر الجامعة العربية الحد الأدنى من أي بيئة تجعل من "المشروع العربي"، وربما العربي، جاذبا للمتريدين محافظا على المؤمنين.

فعدا عن كون الأمانة العامة للجامعة هي رتبة وظيفية لدى وزارة الخارجية المصرية التي لطالما نقلت وزراءها السابقين من ملاكها إلى ملاك الجامعة، فإن عود الإصلاح

أن "بيت العرب"، كما يحلو للبعض أن يطلق التسمية على الجامعة، مختصر في شخص الأمين العام وطباعه وكفاءاته، فهو منبره الإعلامي الذي يطل من خلاله ليذكر العرب بخجل أنهم "أمة" لديهم جامعة تشهده على ذلك.

ولم تعد القمم العربية مناسبة صالحة تحفل بها بلدان المشرق كما بلدان المغرب، كما لم تعد تسلي العامة باحجيات الحضور والغياب والاعتكاف والحد التي لطالما كانت تلامس الطرافة أكثر من أن تترك أثرا يذكر في حياة المنطقة.

قد يقول قائل إن جامعة الدول العربية تمثل النظام العربي السياسي الرسمي، وأزمة هذا النظام هي السبب الأساس لأزمة جامعته. وقد يقول قائل آخر إن سقوط الأيديولوجيا



«فكرة الممر الأمني نتجت عن اتفاق بين قطر وتركيا وإسرائيل، وهو مشروع قديم جدا عرضته إسرائيل على ياسر عرفات ورفضه جملة وتفصيلا».

طه الخطيب
محلل سياسي فلسطيني

«روسيا تعاونت مع حزب العمال الكردستاني ضد تركيا والشعب السوري، فباتت موسكو تستعمل الحزب بشكل مزدوج ضد الأتراك من جانب، وإجهاض الثورة السورية من جانب آخر».

هينم المالح
رئيس اللجنة القانونية بالائتلاف السوري المعارض



أخبار

أردوغان يمد نفوذه في سوريا بتوطين اللاجئين

● كتلة انتخابية تعوض تراجع العدالة والتنمية إثر التدهور الأمني



تقديم السبب وانتظار الأحد

الثانية بـ394 ألفا، تليها ولايات هاتاي وغازي عنتاب وأضنة ومرسين وكلس وماردين. وأثارت تصريحات أردوغان جدلا على شبكات التواصل الاجتماعي، وتجددت الاتهامات للرئيس التركي بأنه يريد تعزيز صلاحياته داخل البلاد من جهة، وتشكيل لوبي موال له مستقبلا داخل سوريا، عند عودة هؤلاء اللاجئين إلى بلادهم، من جهة أخرى، وسيتمثلون أيضا نفوذا واسعا ودائما لتركيا في السياسات السورية لكون سوريا هي البوابة الرئيسية لتركيا على العرب. وتحدث محللون عن أهداف أخرى تتمثل في التصدي للمشروع الانفصالي للاكراد، إذ سيسهل اللاجئين عند عودتهم إلى بلادهم خصما شرسا في وجه المحاولات الكردية للانفصال في المناطق المتاخمة لتركيا.

علاقات عائلية بالعلويين في سوريا، ويرون أن الرئيس أردوغان يريد الإطاحة بنظام الأسد لأنه "علوي"، على حد تعبيرهم. كما تشهد المناطق الكردية تجمعات للاجئين السوريين، في ظل توتر أمني ومواجهات بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني (بي كي كي)، وهو ما اعتبره مراقبون يصب في مصلحة أردوغان وحزبه في حال توطينهم وتشكيل كتلة موالية له في أكثر المناطق الكردية معارضة وتمردا. ووفقا لبيانات الأمم المتحدة، فإن تركيا تستضيف نحو 2,7 مليون سوري ويقيمون في مخيمات داخل تركيا. وتحتل ولاية شانلي أورفا الجنوبية، المرتبة الأولى من حيث استيعاب اللاجئين، وقد بلغ عددهم حوالي 401 ألف لاجئ، وتأتي إسطنبول في المرتبة

له إثر العمليات الإرهابية التي ضربت تركيا في الآونة الأخيرة، واعتبرها خصوم الحزب إحدى آثار سياسة أردوغان الخارجية. وتحمل تصريحات أردوغان عن منح الجنسية التركية للاجئين السوريين، تساؤلات حول محاولة إحداث تغيير ديمغرافي في مناطق العلويين التي يتوزع فيها اللاجئين السوريون وغالبيتهم من السنة، بهدف إحكام قبضته عليها بعد أن خرجت العديد من الأصوات المنددة بسياسة الحكومة. ويعتبر العلويون في تركيا أحد المكونات الرئيسية ويشكلون بين 15 بالمئة و20 بالمئة من مجموع السكان في تركيا، وأحد البنود الأساسية في النزاع العلماني-الإسلامي، ويعارض العلويون العرب خاصة في أنطاكي، الحكومة التركية بشكل علني، لكونهم لديهم

اعتبر مراقبون أن تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول منح لاجئين سوريين الجنسية التركية، لا تعدو إلا أن تكون خطوة لتحقيق أهداف حزب العدالة والتنمية، وتشكيل قوة تتصدى لخصومه السياسيين.

إسطنبول - أعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان أن الحكومة تدرس خطوات من شأنها تسهيل منح لاجئين سوريين في بلاده الجنسية التركية.

وقال أردوغان إن الملايين من السوريين الذين يعيشون في تركيا ستكون لديهم فرصة في أن يصبحوا مواطنين في الدولة التي وفرت لهم المأوى.

وأضاف خلال زيارة لمحافظة كيليس المتاخمة للحدود السورية، والتي تستضيف أكثر من 120 ألف سوري، إن الكثير من السوريين الموجودين الآن في تركيا يرغبون في أن يصبحوا من مواطني الجمهورية التركية. وأشار إلى أن وزارة الداخلية قد اتخذت عدة خطوات في هذا الشأن، لكنه لم يحدد إن كان سيتم السماح لكل اللاجئين للتقدم بطلب للحصول على الجنسية".

وتناول أردوغان في تصريحاته الوضع السوري مؤكدا أن إدارته لم تغير موقفها من الملف السوري ولن توافق على استمرار نظام "قاتل" تسبب في مصرع المئات من الآلاف، في إشارة إلى الرئيس السوري بشار الأسد.

وتأتي هذه التصريحات بعد أيام على بدء تطبيع العلاقات بين تركيا وموسكو على إثر إعراب أردوغان عن أسفه لإسقاط أنقرة طائرة روسية كانت تنشر غارات على مواقع المعارضة السورية قرب الحدود التركية العام الماضي. وكان معارضون قد توقعوا أن يخطط حزب العدالة والتنمية الحاكم لمنح المواطنة التركية للاجئين السوريين ما يعني منحهم حق التصويت في الانتخابات، وبالتالي تأمين قاعدة شعبية له بعد تراجع التأييد

أردوغان يحاول إحداث تغيير

ديمغرافي في مناطق العلويين

التي يتوزع فيها اللاجئين

السوريون وغالبيتهم من السنة

باختصار

أعلن فصيل جيش التحرير الذي يدعمه الغرب في سوريا أن جبهة النصرة المنبثقة عن تنظيم القاعدة خطلت قائده وعددا من مساعديه والعشرات من مقاتليه في غارات منسقة بشمال البلاد.

قررت المحكمة الإدارية العليا في مصر، تحديد جلسة 30 يوليو الحالي، للنظر في طلب رد المحكمة التي تنتظر في طعن الحكومة بشأن إلغاء حكم القضاء الإداري، وبطلان اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية وتبعية جزيرتي تيران وصنافير.

قال المرصد السوري إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية صدوا السبت هجوما لقوات مدعومة من الولايات المتحدة حاولت التقدم في مدينة منبج الخاضعة لسيطرة التنظيم وذلك لأول مرة منذ شن هجوم كبير للسيطرة على المدينة وقطع الطريق الاستراتيجي الرئيسية للمنتشدين نحو تركيا.

قصفت مروحيات الأباتشي المصرية معاقل تنظيم أنصار بيت المقدس جنوب مدينة العريش في سيناء، ما أدى إلى مقتل ستة من عناصر التنظيم. وجاء ذلك على إثر ورود معلومات بوجود عناصر من التنظيم يخططون لشن هجمات على قوات الأمن في العريش.

شكل الرئيس السوري بشار الأسد حكومة جديدة، احتفظ فيها الوزراء الرئيسيون بحقائبهم، في حين تولى وزراء جدد حقائب الإعلام والاقتصاد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المعارضة السودانية تؤكد أن خارطة السلام بعيدة

وأكد كرشوم للمركز السوداني للخدمات الصحافية، السبت، "استعداد الحكومة وجاهزيتها لمواصلة المفاوضات، إذا وقعت المعارضة على خارطة الطريق، باعتبارها إطارا عاما يمهّد لحوار وطني يشارك فيه جميع الممانعين". وأكد عضو وفد الحكومة المفاوض على "رفضهم لأي مقترحات إضافية لخارطة الطريق بعد أن حظيت بدعم إقليمي ودولي". وكان أمبيكي قد رفع ملحقا بخارطة الطريق، اشتراطته قوى المعارضة أخيرا للتوقيع على الخارطة، إلى الحكومة السودانية التي تبدي حتى الآن تمسكا بعدم إدخال أي إضافات على الوثيقة.

طلب بريطاني لمساءلة ليفني يقلق إسرائيل

القدس - نددت إسرائيل الأحد بطلب للشرطة البريطانية لمساءلة وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني حول شبهات بارتكاب جرائم حرب خلال نزاع 2008 - 2009 في قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان أنها تنظر إلى هذا الطلب "بقلق عميق". مضيفة "كنا نتوقع سلوكا مختلفا من حليف قريب مثل المملكة المتحدة".

ويأتي رد الفعل هذا بعدما نشرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن ليفني تلقت الأسبوع الماضي طلبا للمساءلة من وحدة جرائم الحرب في سكتلانديارد قبيل زيارتها للندن للمشاركة في مؤتمر.

وأفادت معلومات أن الطلب مرتبط بالحرب التي شنتها إسرائيل في 2008 - 2009 على قطاع غزة حين كانت ليفني وزيرة للخارجية. وذكرت صحيفة "هآرتس" أن الطلب ألغى بعد إجراء اتصالات بين إسرائيل وبريطانيا. وأضافت أن ليفني وهي حاليا نائبة في الكنيسة عن المعارضة، منحت حصانة دبلوماسية خاصة رداً على ذلك.

ورفضت سكتلانديارد تأكيد أو نفي هويات الأشخاص الذين تطالبهم للمساءلة، فيما لم يعلق المتحدث باسم ليفني على المسألة.

ودعت الحركة الشعبية، الحكومة السودانية إلى الاستجابة لمطالب الحركة وقوى نداء السودان "إذا كانت بالفعل في عجلة من أمرها للالتقاء بالمعارضة في حوار متكافئ". وأكدت الحركة "رفضها الدخول في حوار مع الحكومة هذا العيد أو العيد القادم إذا لم تستجب الحكومة لمطالب المعارضة". وسبق أن أعلن عضو في وفد الحكومة للمفاوضات حول منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق حسين كرشوم، عن لقاء مع رئيس الوساطة الأفريقية ثامبو أمبيكي، عقب عيد الفطر، لمناقشة آخر تطورات خارطة الطريق بعد أن قدمت الحكومة البعض من التوضيحات للأذلية الأفريقية الرفيعة.

سيلنقي بالوسيط الأفريقي ثامبو أمبيكي، وقوى نداء السودان عقب عيد الفطر، "يعكس مدى حاجة الحكومة للمعارضة في حوار وصفته بالاستهلال المحلي"، بحسب البيان. وفي مارس الماضي، رفضت 3 حركات مسلحة، هي "حركة العدل والمساواة" و"حركة تحرير السودان" (جناح مني أركو مناوي) و"الحركة الشعبية/قطاع الشمال"، إلى جانب "حزب الأمة القومي" بزعامة الصادق المهدي، وكلها منضوية تحت تحالف "نداء السودان" المعارض، رفضت التوقيع على خارطة طريق دافعت بها الوساطة الأفريقية لحل الأزمة السودانية، بينما وقع عليها الوسيط الأفريقي، ثامبو أمبيكي، وحكومة الخرطوم منفردين.



متطوعة مسيحية تقدم طعام الإفطار للصائمين قرب ميدان التحرير في وسط القاهرة



«ما مر به العراقيون من ظروف في العشرات من السنين الماضية أثر على بلادهم، وبقوتهم يستطيعون النهوض والعودة إلى الصف العربي».

تامر السبيهان
سفير السعودية لدى العراق

«إيران هي من دعمت الحوثي والتمرد ويجب عليها الكف عن ضخ الصراعات والأحقاد في المجتمع اليمني المسالم».

أحمد عبيد بن دغر
رئيس الحكومة اليمنية



أخبار

داعش يجيب على نكسته في الفلوجة بـ«استعراض» دموي في بغداد

● تفجير الكرادة مقدمة لما ينتظر العراق من حرب استنزاف مرهقة ● شبان يهاجمون العبادي بالأحذية والحجارة في موقع التفجير



حيرة وذهول أمام هول الكارثة

ومن هنا تكون ردة الفعل الشعبية على زيارة العبادي لموضع التفجير، بكل ما انطلوت عليه من احتجاج قد أخطأت هدفها. وهو ما يعد مكسبا لتيار الصقور بقيادة المالكي. وأعطى تفجير الكرادة لمحة جديدة عما ينتظر العراق من حرب أمنية مرهقة في مرحلة ما بعد استعادة المناطق من يد داعش الذي يؤكد بمثل هذه التفجيرات أن القضاء عليه بحرب نظامية أمر مستبعد، وأنه يمتلك من المرونة ما يتيح له التحول بسرعة من مجموعات صغيرة تنفذ حرب عصابات وتعمل باستمرار على استنزاف القوات النظامية بهجمات خاطفة، ومواصلة إرهابك الدولة بزعة الأمن عبر زرع العبوات وتفخيخ السيارات وخصوصا داخل المدن الكبرى.

ذلك بناء على نصيحة إيرانية أريد من خلالها تفادي تنفيذ رغبة نوري المالكي في البقاء في الحكم وفي الوقت نفسه إبقاء السلطة في قبضة حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي نفسه، لذلك فإن العبادي وإن أصبح سوريا الرجل الأول فإنه على المستوى الشعبي لا يزال يعتبر "بيدقا"، يملئ عليه زعيمه في الحزب ما يريد. وهنا يكمن سر تدني شعبيته. وعبر السنتين الماضيتين لم يقدم العبادي إلا وعودا في الإصلاح. وهي وعود تم القفز عليها، بعد أن تم إفراغها من أي محتوى. وبالنسبة إلى الأحزاب المشاركة في السلطة فإن العبادي بشخصيته الضعيفة هو واجهة مناسبة في هذه المرحلة الحرجة التي تدهور فيها الوضع الاقتصادي بشكل لافت بسبب انخفاض عائدات النفط.

وكانت الكرادة التي تقطنها غالبية شيعية منطقة سكن رئيس الوزراء قبل توليه المنصب منذ نحو عامين. وفيما اعتبر مراقبون الهجوم على موكب العبادي ردة فعل تلقائية على الفشل الحكومي الذي يشمل الجوانب الأمنية، لم تستبعد مصادر عراقية أن تكون إهانة رئيس الوزراء في حبه الأصلي عملية مقصودة بقف وراءها خصومه ومنافسوه على السلطة من داخل أسرته السياسية الشيعية، خصوصا وأن رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي عبر بشكل صريح من خلال حوار مع قناة "بي بي سي" عن طموحه للعودة إلى رئاسة الوزراء. وفي الأساس لم يتم اختيار العبادي لمنصب رئاسة الوزراء بسبب كفاءته، بل تم

تفجير حي الكرادة الدامي يؤكد مجددا عدم إمكانية القضاء على تنظيم داعش بشكل نهائي رغم هزيمته على جبهات القتال وإنهاء سيطرته على المناطق، وأن الحرب على التنظيم المتشدد تظل بعيدة عن تحقيق الاستقرار في العراق، ما لم يصاحبها إصلاح عميق يحقق المصالحة بين فئات المجتمع، ويحرم التنظيم المتشدد من إيجاد حواضن له في صفوف المهمشين الناقمين على السياسات الطائفية.

تلغي الطائفية السياسية وتحقق المصالحة بين مختلف فئات المجتمع ومكوناته، وتعيد المهمشين والمقيمين، وخصوصا من أبناء الطائفة السنية، إلى دوائر الفعل والمشاركة في صنع القرار وإدارة البلاد. وبلغت حصيلة التفجير الانتحاري الذي تنهاته تنظيم داعش في حي الكرادة المكتظ ببغداد حتى مساء الأحد 119 قتيلًا، ويرجح أن يتزايد العدد نظرا لخطورة الإصابات في صفوف الجرحى الذين سقطوا بالعشرات في الهجوم الذي استهدف قبل فجر الأحد شارعا تجاريا مكتظا بالمتسوقين استعدادا لعيد الفطر. وتفقد رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي موقع التفجير في منطقة الكرادة وتوعد بـ"القصاص من الزمر الإرهابية التي قامت بالتفجير بعد أن تم سحقها في ساحة المعركة".

وأعلن التنظيم المتشدد في بيان تبنيه للهجوم، مؤكدا أن أحد مقاتليه نفذ بسيارة مفخخة مستهدفا تجمعاً للشيعية، بحسب ما نقل موقع "سايث" الأميركي الذي يتابع المواقع الجهادية.

وجاء التفجير بعد أسبوع من استعادة القوات العراقية السيطرة على كامل مدينة الفلوجة الواقعة على بعد 50 كلم غرب بغداد. وقطع التفجير الذي خلف أيضا أضرارا مادية كبيرة احتفالات الحكومة باستعادة الفلوجة والقضاء على مجموعة كبيرة من عناصر تنظيم داعش خلال فرارهم، الخلافاء والأرباع، عبر صحراء الأنبار. وحمل التفجير إخراجا جديدا لحكومة حيدر العبادي المتهممة بالعجز عن حفظ الأمن وحماية أرواح المواطنين، رغم أن قسما كبيرا من موارد البلاد يخصص للجانب الأمني. والقى العشرات من الشبان في موقع الانفجار باللوم على رئيس الوزراء الذي تفقد المكان ورشقوا موكبه بالأحذية والحجارة. وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي لقطات تظهر الشبان الغاضبين يهاجمون الموكب الذي تمكن من المغادرة.

بغداد - وجه تنظيم داعش من العاصمة العراقية بغداد رسالة شديدة الدموية بشأن قدرته على الضرب في أكثر الأماكن تحصينا رغم خسارته السيطرة على مساحات شاسعة من المناطق التي كان يحتلها في البلاد، مؤكدا بذلك عدم فاعلية الحرب التي تشن ضده في القضاء عليه بشكل نهائي. وجاء العدد الكبير من الضحايا الذين سقطوا في تفجير عربية مفخخة بحي الكرادة في وسط بغداد، بمثابة "استعراض" دموي من التنظيم المتشدد مضاد للاستعراض الذي مارسه السلطات العراقية خلال ترويجها لهزيمة ساحقة لداعش في الفلوجة ونشرها معلومات مدعمة بأشرطة فيديو عن سقوط المئات من القتلى في صفوفه خلال تدمير رتل كبير من العربيات التابعة له كانت بصدد مغادرة قضاء الفلوجة في ظروف أحيطت بالكثير من الغموض والشبهات.

ويرى مختصون في شؤون الجماعات الإسلامية المتشددة أن مثل هذه العمليات الدموية ستتواتر في العراق، على قدر التقدم في الحرب على تنظيم داعش وانحسار سيطرته الميدانية على مناطق البلاد، نظرا لأن التنظيم لا يزال يجد حاضنة له في صفوف الناقمين على السياسات الطائفية وفي أوساط المتضررين الكثر من تلك السياسات التي يدار بها العراق تحت حكم الأحزاب الشيعية. ويقول هؤلاء إن وجود أنصار وخلايا نائمة لداعش في داخل العاصمة بغداد هو ما يفسر فشل كل الإجراءات الأمنية على شذنها في منع حدوث مثل تلك الهجمات الدموية. ويؤكدون أن الحصر على تنظيم داعش تظل بعيدة عن تحقيق الأمن والاستقرار في العراق، ما لم ترافقها عملية إصلاح عميقة

◀ لا استقرار في العراق دون إصلاح شامل يلغي الطائفية السياسية وينهي التهميش الذي يوفر خزانا بشريا للمتشددين

إنذار خارجي وراء تشديد الإجراءات الأمنية في الكويت



لا مجال لتكرار سيناريو مسجد الصداق

العراقية، للاطلاع على سير العمل فيه، ولا سيما أن العراق يعد معقلا لتنظيم داعش. ووفق مصادر إعلامية كويتية فإن نحو 200 كويتي يقاتلون في صفوف تنظيم داعش بكل من سوريا والعراق.

وعززت الكويت إجراءات التفيتش على المراكز الحدودية للقادمين إلى البلاد عبر استخدام التفيتش الذاتي، وقام وزير داخليتها السبت، بزيارة مركز العبدلي الحدودي، شمالي البلاد، الواقع على الحدود

ومن جهتها قالت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، الأحد، إن قرار إلغاء المصليات الخارجية في الساحات خلال صلاة العيد يأتي تغليبا للمصلحة العامة التي تقتضي التنسيق الكامل مع وزارة الداخلية باعتبارها الجهة المسؤولة عن الأمن العام وحماية المواطنين والمقيمين. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن الناطق الرسمي ومدير إدارة الإعلام بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد القراوي قوله في تصريح صحافي إن القائمين على الوزارة "أحرص ما يكونون على تطبيق السنن وإقامة صلاة العيد في المصليات التي نعددها للمصلين ونشرف عليها في كل عام". وأكد القراوي الحصر على الالتزام بالتعليمات التي تراها الجهات الأمنية المخولة بحفظ أمن المجتمع وحماية أبناء الوطن لقطع الطريق على كل من تسول له نفسه أن يعيث بالآمن أو يعرض أرواح الأبرياء للخطر. وقبل ذلك ألغت الوزارة ذاتها، مطلع شهر رمضان الجاري، إقامة الخيام الرمضانية، بجوار المساجد كما جرت العادة كل عام، لأسباب ذاتها. ويرجع تشديد الإجراءات الأمنية، إلى تخوف الكويت من تكرار سيناريو تفجير مسجد الإمام الصادق، الكائن في منطقة الصوابر، والذي تعرض في 26 يونيو 2015، خلال شهر رمضان، لتفجير قتل فيه نحو 28 شخصا، وأصيب 227 بجروح متفاوتة. وكثفت وزارة الداخلية، ضمن التدابير الاحترازية تواجد دوريات الشرطة والأمن في الشوارع الرئيسية وقرب المجمعات التجارية ومراكز التسوق والأماكن الترفيهية في جميع المناطق، نظرا لتردد أعداد كبيرة من المواطنين والمقيمين عليها، لا سيما خلال شهر رمضان ومع اقتراب عيد الفطر. وأمنت الإدارة العامة لقوات الأمن الخاصة - بالتعاون والتنسيق مع القطاعات الأمنية الأخرى- مساجد البلاد خلال شهر رمضان، إذ جرى تحديد العناصر المكلفة بالتأمين، وإبلاغهم بدورهم وواجباتهم، وإبلاغ كل عنصر بالمسجد المكلف بتأمينه، أو الحسينية، وفق فريق أمني متكامل.

الكويت - اتخذت السلطات الكويتية سلسلة من التدابير الأمنية المشددة تحسبا لأي طارئ قبيل عيد الفطر "على خلفية تحذيرات من مخابرات أجنبية"، تفيد باحتمال وقوع هجوم إرهابي بالبلاد، خلال الأيام والأسابيع المقبلة، حسبما أوردته صحيفة كويتية محلية. وقال متحدث باسم شركة البترول الوطنية الكويتية، الأحد، إن الشركة ستعزز الإجراءات الأمنية بالمنشآت النفطية بالتنسيق مع وزارة الداخلية. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن خالد العسومسي المتحدث الرسمي باسم الشركة قوله إن "احترازا أمنية تتخذها الشركات النفطية، علاوة على مساندة الجانب العسكري من الإدارة العامة لأمن المنشآت". وأضاف قائلا "هناك خطط أمنية مكثفة تخص حماية المواقع النفطية والمنشآت سيتم تفعيلها بعد التنسيق واتخاذ الإجراءات مع وزارة الداخلية والأجهزة التابعة لها". ومن الإجراءات الأمنية التي تم اتخاذها أيضا، إلغاء مصليات العيد الخارجية لهذا العام، ونشر قوات خاصة في مطار الكويت الدولي بعد توقيع عقد مع شركة "جروب فور اس" العالمية البريطانية، المتخصصة في مجال تأمين المطارات العالمية، لتقديم الخدمات الأمنية في ما يتعلق بتأمين المطار. ونقل الأحد، عن مصادر أمنية رفيعة القول إن "أجهزة سيادية في الكويت، تلقت رسالة من المخابرات المركزية الأميركية 'سي أي إيه'، تفيد باحتمال وقوع اعتداء إرهابي على أحد المواقع الحساسة في البلاد خلال الأيام والأسابيع المقبلة". وأشارت صحيفة السياسة المحلية إلى "رفع الكويت درجة الاستعداد والجهوزية واتخاذ الاحتياطات اللازمة لتأمين الحقول والمصافي النفطية، التي باتت تخضع للرقابة المكثفة وعلى مدار الساعة بدرجة مئة بالمئة". وأكد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الأمن العام بالإناية، اللواء إبراهيم الطراح، أن "قرار إلغاء مصليات العيد الخارجية جاء لسدواع أمنية، وحفاظا على المصلين من أي طارئ أو حادثة، بسبب قربها من الشوارع والطرق".

باختصار

◀ دعت بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي" قادة البلاد إلى تسوية خلافاتهم الداخلية قبل انعقاد مؤتمر اللمانحين بواشنطن في 20 يوليو الجاري يخصص لدعم إعمار المناطق المستعادة من تنظيم داعش، فيما توقع عضو باللجنة المالية في البرلمان العراقي عزوف الدول عن تقديم منح للعراق لخشيتها من تعرض الأموال للهدر بسبب انتشار الفساد.

◀ تظاهر أكثر من 200 ضابط وجندي يمني متقاعدين أمام مقر وزارة الداخلية اليمنية في صنعاء الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم لشهر يونيو الماضي.

◀ أعلنت وزارة الخارجية المصرية، الأحد، مصرع 7 معتقلين من رعاياها، وإصابة 16 آخرين في حادث سير بالمملكة العربية السعودية.

◀ قدم النائب بمجلس الأمة الكويتي عودة الرويعي، الأحد، استقالته من المجلس احتجاجا على تصويت البرلمان على تقرير يتعلق بالتعليم قال إن مخالفات جسيمة شابتة تشكل خطرا على واقع التعليم والتربية في البلاد.

◀ نجحت وساطة قبلية في إتمام عملية تبادل لعشرة أسرى بين مسلحي جماعة أنصار الله الحوثية من جهة، وقوات المقاومة الشيعية الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي من جهة أخرى، في محافظة مارب شرقي اليمن.



«يجب على الجيش وكافة الأسلاك الأمنية أن تتحلّى بالعمل المنسق والمتكاتف، والمتفاني والكفيل بإحباط وإفشال الأعمال الإرهابية وتحصين مقومات الأمن القومي».

أحمد قايد صالح
رئيس أركان الجيش الجزائري



«منذ مدة ونحن نسعى للوصول إلى تحالفات قبلية، ولكن النظام السياسي ونمط الاقتراع لا يسمحان بذلك. ومنذ 20 سنة دخلنا في نظام الائحة، لكن لا يوجد تحالف بالمعنى الحقيقي».

امحمد الغنوشي
الأمين العام لحزب الحركة الشعبية في المغرب

السبسي يضيق الخناق على الصيد لدفعه إلى الاستقالة

● سبعة وزراء «يتمردون» على رئيس الحكومة ● مرزوق يدعو الصيد إلى الاستقالة في أقرب وقت



أسبوع الحسم

على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إلى أبعد من ذلك، حيث حذر من الانقلاب قائلا "أليس هذا تعجيلا بالانقلاب"، وذلك في إشارة إلى القيادي في حركة نداء تونس عبدالعزيز القطي الذي اعتبر في تصريحات سابقة "أنه لا يوجد وزير داخلية في الحكومة الحالية، وأن المدير العام للأمن الوطني جاسوس".

وعلى ضوء هذه التطورات التي ستكون لها تأثيرات مباشرة على التوازنات السياسية الراهنة، تبدو أيام الحكومة الحالية قد اقتربت من نهايتها، خاصة وأن حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي التي تتحرك وفق سياسة مجارة الحراك العام في البلاد، لا يستبعد أن تتخلّى نهائيا عن الحبيب الصيد، إن حصلت على ما تريد.

الصراع، ومن حالة الفراغ التي يخشاها الجميع، لا سيما على ضوء الشلل الذي أصاب عمل مؤسسات الدولة التي تعيش حالة انتظار وجمود، جعلت التحذيرات من اتجاه البلاد نحو الانهيار السياسي تتصاعد تباعا.

وفي سياق تلك التحذيرات المتجددة على وقع الأزمة المفتوحة التي زادها "تمرد" وزراء حركة نداء تونس على رئيس الحكومة الحبيب الصيد" تعقيدا، لم يتردد سامي الطاهري، الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، في القول إن الوزراء السبعة الذين دعموا مبادرة الرئيس السبسي لتشكيل حكومة وحدة وطنية "لا يملكون الجرأة لأنهم لم يذموا استقالتهم من الحكومة".

وذهب الطاهري في تدوينة نشرها

الحكومة "بسلاسة ودون تشويش". ويرى مراقبون أن هذا الموقف الذي أعلنه محسن مرزوق، أفقد رئيس الحكومة الحبيب الصيد هامش المناورة السياسية، وجعله يقترب من الخروج من المعادلة السياسية قبل نحو 20 يوما من انتهاء المشاورات الجارية حول حكومة الوحدة الوطنية التي يفترض أن تنتهي في 25 من الشهر الجاري، أي بالتزامن من الذكرى الـ59 لعهد الجمهورية.

وتتوقع الأوساط السياسية التونسية أن يعلن الرئيس الباجي قائد السبسي بهذه المناسبة عن اسم الشخصية التي ستتولى رئاسة حكومة الوحدة الوطنية المقترحة، خلفا للحبيب الصيد، ما يعني أن عناصر المعادلة اكتملت، وهي بحاجة فقط إلى مخرج سياسي ضامنة لها. غير أن ذلك لم يحجب القلق المتزايد من تداعيات هذا

بدأ العد التنازلي لمشاورات مبادرة حكومة الوحدة الوطنية التي أطلقها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي دون تحقيق التوافق اللازم حولها خاصة مع رفض رئيس الحكومة الحالية تقديم الاستقالة.

الجمعي قاسمي

لا تونس - دخلت المعركة المفتوحة في تونس منذ نحو الشهر بين قصري قرطاج الرئاسي والقصر، حيث مقر رئيس الحكومة الحبيب الصيد، مرحلة جديدة، انتقل خلالها الرئيس الباجي قائد السبسي بسرعة قياسية من تكتيك تقطيع الوقت إلى سياسة تضيق الخناق على الحبيب الصيد لدفعه إلى الاستقالة قبل موعد انتهاء المشاورات حول مبادرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي تاهت بين ثنايا الحسابات السياسية والمصالح الحزبية الضيقة.

وفي لحظة سياسية استثنائية، تأتي قبل نحو 20 يوما من انتهاء المهلة الممنوحة للمشاورات الجارية حول مبادرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، بدأت مواقف الأطراف السياسية التونسية تتغير بشكل لافت باتجاه القطع مع لعبة الوقت الضائع، ما أعطى قوة دفع جديدة للرئيس السبسي وضعت رئيس الحكومة الحبيب الصيد في موقف مُحرج لن يستطيع تجاهل تبعاته اللاحقة.

وبدا هذا التغيير عندما أعلن سبعة وزراء من حكومة الحبيب الصيد عن تأييدهم لمبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، حيث اعتبروا في بيان مشترك لهم أن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية "هو السبيل الأمثل للخروج بالبلاد من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الصعبة التي تعيشها".

ووقع على البيان المشترك، خميس الجهيناوي وزير الخارجية، وسلمى اللومي

سامي الطاهري:

الوزراء السبعة لا يملكون

الجرأة لأنهم لم يقدموا

استقالتهم



باختصار

◀ قالت الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان (منظمة حقوقية منتقلة)، إن فرنسا التي سنت قانونا يجرم إنكار مزاعم إبادة الأرمن، ترفض حتى الآن الاعتراف بـ"جرائمها الاستعمارية" في الجزائر، التي قتلت فيها 10مئات الآلاف من الأشخاص.

◀ وجه برلمانيو حزب التقدم والاشتراكية، المشارك في الحكومة المغربية، رسائل إلى رؤساء كل من الحكومة ومجلسي البرلمان وبرلمانيي المجلسين، لدعم ترشيح مروان البرغوثي، النائب الفلسطيني المعتقل في السجون الإسرائيلية منذ 2002، لنيل "جائزة نوبل للسلام" للعام 2016.

◀ أفادت مصادر إعلامية تونسية السبت بأن 8 جثث لتونسيين عثر عليها قبالة السواحل الليبية، وكان أصحاب الجثث قد غرقوا في مركب يقل 28 مهاجرا.

◀ قتل اثنان من عناصر أمن البحث الجنائي وأصيب 4 آخرون، الأحد، إثر تفجير سيارة مفخخة في شارع الببسي بالفويحات بمدينة بنغازي الليبية.

◀ حذر وزير الشؤون الدينية الجزائري محمد عيسى من محاولات المساس بمرجعية بلاده الدينية ووحدةها الوطنية، مجددا رفض الجزائر أن تكون طرفا في أي صراع طائفي في العالم.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حصيلة حكومة بن كيران في ميزان الحقوقيين

تشاركية تهدف إلى إصلاح العديد من الملفات المطروحة، لكننا مع الأسف تفاجأنا بمحاولة هذا الحزب المعروفة مرجعيته إقصاء وتهميش الفعاليات الحقوقية والمدنية والإفراد بتنزيل قوانين رجعية".

وحملت الناشطة الحقوقية الحكومة المغربية مسؤولية إهدار الزمن التشريعي وعدم سعيها إلى ملازمة القوانين مع روح الدستور، متهمة إياها بانتهاك سيادة القانون من خلال قمعها للاحتجاجات الشعبية.

ويتبين خلال ما تشهده الساحة المغربية من تصاعد للاحتجاجات المنددة بعدم وفاء الحكومة لتعهداتها تراجع شعبية الحزب الحاكم.

المجهودات والخطط، إلا أنه لا يزال هناك نقاش للرشاوى والمحسوبية والربونية والفساد في الإدارات العمومية".

ومن جهتها قالت جميلة السيوري، الحقوقية المغربية ورئيسة جمعية عدالة لـ"العرب"، "عشنا خيبة أمل كبيرة مع هذه الحكومة التي أجهزت على جميع المكتسبات، نتيجة عدم توفرها على استراتيجية واضحة في مجال حقوق الإنسان".

وأضافت السيوري "كنا نأمل من الحزب الحاكم أن يستجيب لجل مطالب الحركة الحقوقية، خاصة تلك التي لها علاقة بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية، والانفتاح على كل الفعاليات الحقوقية من خلال مقاربة

بن كيران لم تلتزم بدورها الدستوري، وفشلت في تنزيل عدد كبير من النصوص الدستورية والقوانين التنظيمية المتعلقة بحقوق الإنسان، إلى جانب أن العديد من الملفات الإصلاحية ظلت معلقة، كما أننا سجلنا كيفية تعامل هذه الحكومة مع الملفات المطالبية والحقوقية، ومحاولة قمعها وإقصائها لعدد من الحركات الاحتجاجية وإسكات الأصوات النقابية".

وتابعت منقلوطي أن "الحكومة المغربية لم تستطع أن ترتقي بحقوق الإنسان، وبعدم تفعيلها للمناصفة ومكافحة التمييز كما هو منصوص عليه في الدستور، واستمرت في ضرب المكتسبات وتجاهل النص الدستوري، وعجزت عن توفير قضاء عادل بالرغم من

فاطمة الزهراء كريم الله

لا الرباط - تواجه حكومة عبدالإله بن كيران انتقادات شديدة نتيجة إخفاقها في العديد من الملفات المطروحة المتعلقة بحقوق الإنسان، حيث سجلت العديد من الوجوه الحقوقية في المغرب، عجز الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي والتي لم يتبق من عمرها سوى أسابيع قليلة على نهاية ولايتها، عن كسب رهان تحديث المغرب وفشلها في إصلاح المؤسسات.

وفي هذا الصدد، أكدت خديجة منقلوطي الناشطة الحقوقية ورئيسة الائتلاف الوطني للمناصفة في تصريح لـ"العرب"، أن "حكومة



داعش يدافع عن «مربعه

الأخير» في سرت

لا طرابلس - أفادت مصادر عسكرية من قوات البنيان المرصوص الموالية لحكومة الوفاق الليبية، الأحد، بأن تنظيم داعش أصبح يدافع عن «مربعه الأخير» في مدينة سرت وأن القوات الحكومية تواصل تقدمها رغم المقاومة الشرسة من عناصر التنظيم الإرهابي.

وقالت نفس المصادر إن "سلاح الجو الليبي ساهم في القصف المكثف لمجمع قاعات واقادوقو (مجمع قاعات ضخم في المدينة)، الذي يعد الحصن الأخير الأساسي لداعش في سرت".

وأضافت أن "ليبيا تسجل الآن عمليا أول انتصار نهائي على التنظيم الدولي المتشدد على أراضيها، وعليه فإن الحكومة الليبية والمجتمع الدولي مطالبان بالإيفاء بتعهداتهما تجاه الجرحى، والوضع الإنساني المتردي في المناطق المحررة من سيطرة داعش".

وبحسب المركز الإعلامي لقوات البنيان المرصوص، فإن القوات الحكومية سيطرت خلال المعارك التي بدأت منذ الجمعة الماضي على حي الـ700 بالكامل والواقع وسط مدينة سرت. ويمثل حي الـ700 موقعا استراتيجيا يفصل بين القوات الحكومية، والمربع الأخير للتنظيم الواقع في ما يعرف بمجمع قاعات واقادوقو.



«الاتحاد الأوروبي وبعد صدمة البريكست، مطالب بأن يتصدى وبشكل عاجل للمشاكل الملموسة ولا يرسم رؤى كبيرة للمستقبل، إذا أراد استعادة ثقة الشعوب الأوروبية»، فولغانغ شويبله وزير المال الألماني

«نريد ضمانات حول إقامة الأوروبيين وحقوقهم في أسكتلندا، إذ يشعر هؤلاء الذين يعيشون ويعملون في هذا البلد بالقلق بشأن تداعيات نتائج الاستفتاء البريطاني على مستقبلهم»، نيكولا ستيرجن رئيسة وزراء أسكتلندا



أخبار

بنغلاديش تنكر وجود داعش في البلاد خوفا على الاستثمارات

● حملة الاعتقالات الضخمة لم تنه الأعمال الإرهابية ● رئيسة الوزراء: على المتطرفين التوقف عن القتال باسم الدين



تحديات كبيرة

11 ألف شخص بينهم المئات من المتطرفين أوقفتهم السلطات الشهر الماضي، ردا على موجة من عمليات القتل تشهدها البلاد

بأغلب قاداتها في السجن أو أنهم أعدموا إثر محاكمتهم على دورهم في حرب الاستقلال عن باكستان في العام 1971. ونددت المعارضة بحملة الاعتقالات الأخيرة ورات فيها محاولة لكتم أي صوت مخالف.

وقال الناجي لصحيفة "دكا تريبيون" طالبا عدم كشف هويته، "كانوا يقولون باستمرار لا تخافوا، نحن هنا لقتل الأجانب وغير المسلمين. صلوا لله.. صلوا خمس مرات يوميا".

ومن ناحيته قال الوزير إن المهاجمين "شبان متعلمين جيدا ومن ذوي تحصيل جامعي ولم يأت أي منهم من مدرسة قرآنية". وأوقفت سلطات بنغلاديش الشهر الماضي 11 ألف شخص بينهم المئات من المتطرفين الإسلاميين، وذلك ردا على موجة من عمليات القتل تشهدها البلاد منذ أشهر. وأبرز الأحزاب الإسلامية في البلاد ممنوعة من المشاركة في الانتخابات، حيث زج

ترتبط بوكالة اليابان للتعاون الدولي، وهي وكالة مساعدات أجنبية. وذكر وزير الاتصالات في بنغلاديش عبيد القدير أن ستة من اليابانيين كانوا في دكا يعملون في مشروع خاص بمترو الأنفاق.

وأكدت وسائل إعلام إيطالية أن عددا من الضحايا الإيطاليين يعملون في قطاع الملابس في بنغلاديش وحجمه 26 مليار دولار. ويذكر أن قطاع الملابس في البلاد يمثل 80 بالمئة من صادراتها. وروى ناج بنغالي أن محتجزي الرهائن قسموا رواد المطعم إلى مجموعتين واحدة للأجانب والأخرى للبنغاليين، وأبدوا بوضوح نيتهم في قتل غير المسلمين.

الهجوم الإرهابي غير المسبوق في بنغلاديش الجمعة الماضي والذي خلف 20 قتيلًا بينهم 18 أجنبيا، نسب إلى جماعة متطرفة محلية رغم تبني تنظيم داعش للعملية، ويقول محللون إن إنكار السلطات لوجود داعش في البلاد مرده الخوف من هجرة الاستثمارات الأجنبية.

لهم أي صلة بتنظيم الدولة الإسلامية". وأقدم مهاجمون مدججون بالسلاح، الجمعة، على قتل معظم الرهائن بالسلاح الأبيض، كما قتلوا اثنين من رجال الشرطة في بداية الهجوم.

وتأتي عملية احتجاز الرهائن غير المسبوقة بظهورتها في بنغلاديش بعد أشهر من أعمال عنف شهدت اغتيال مثقفين ومدونين علمانيين وعناصر لأقليات دينية كان قد تبناها تنظيم الدولة الإسلامية، الذي تنفي السلطات وجود عناصر له في البلاد. ويقول محللون إن سلطات بنغلاديش لا تريد الإقرار بوجود هذا التنظيم أو تنظيم القاعدة على أراضيها خشية أن يسهم ذلك في إبعاد العديد من المستثمرين. واعتبر المحلل في صحيفة "ديلي ستار" شاهد الأنام خان أنه بعد الاعتداء الأخير لم يعد بوسع الحكومة أن تنفي بشكل منطقي الوجود النشط لمثل هذه التنظيمات في البلاد.

وقال خان "لسنا متأكدين من أن هؤلاء الأشخاص على صلة عضوية بمجموعات متطرفة دولية لكن على الحكومة أن تعترف ببصمة تنظيم الدولة الإسلامية في هذا البلد وتكرار النفي لن يغير من ذلك شيئا". وتم تنكيس الأعلام على المباني الرسمية

وتنظيم مراسم دينية ترحما على ضحايا الاعتداء في أنحاء البلاد. وأعلنت إيطاليا مقتل تسعة من مواطنيها في حين أعلنت اليابان مقتل سبعة من رعاياها. وعبر رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي عن "غضبه الشديد لمقتل هذا العدد من الأبرياء بسبب الإرهاب".

وقتل في الاعتداء أميركي وطالبة هندية تدرس في جامعة بيركلي عمرها 19 عاما. وأنقذت قوات الأمن 13 رهينة على الأقل بينهم ثلاثة أجانب.

وقالت طوكيو إن اليابانيين السبعة الذين قتلوا في الهجوم كانوا يعملون في مشاريع

داكا - بدأت في بنغلاديش، الأحد، مراسم حداد وطني تستمر ليومين إثر الاعتداء الدامي على مطعم خلف 20 قتيلًا بينهم 18 أجنبيا، في حين تؤكد السلطات أن الاعتداء نفذته مجموعة إسلامية متطرفة محلية وليس تنظيم الدولة الإسلامية.

ودعت رئيسة الوزراء شبيخة حسينة واجد، وهي تعلن الحداد السبت في كلمة متلفزة، المتطرفين إلى "التوقف عن القتل باسم الدين".

وهذا الاعتداء الذي أثار تنديدا في العالم، استهدف مطعما في العاصمة دكا يرتاده أجانب وبين ضحاياه تسعة إيطاليين وسبعة يابانيين وأميركي. وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية الاعتداء قائلا إنه هاجم تجمعا "لرعايا دول صليبية".

وقال موقع "سايت"، الذي يتولى مراقبة مواقع المنشدين على الإنترنت، إن تنظيم الدولة الإسلامية نشر صورا السبت لخمس مقاتلين أمام علم أسود قال إنهم شاركوا في الهجوم.

ولم يتم التأكد من هذه المزاعم، إلا أن وزير الداخلية في بنغلاديش أسد الزمان خان قال في وقت متأخر السبت، إن تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة غير ضالعين في الهجوم.

وكرر رواية الحكومة بأن متشددين محليين مسؤولون عن سلسلة جرائم قتل وقعت في البلاد خلال الأشهر الـ18 الأخيرة. وقال خان "هذا العمل نفذته جماعة مجاهدي بنغلاديش". وترغم جماعة مجاهدي بنغلاديش أنها تمثل تنظيم الدولة الإسلامية في البلاد.

وقطعت قوات الأمن ستة من محتجزي الرهائن عند انتهاء العملية وألقت القبض على سابع يجري استجوابه. وأوضح الوزير "أنهم أعضاء في جماعة مجاهدي بنغلاديش"، وهي مجموعة محظورة منذ أكثر من عشر سنوات، مضيفا "ليست

20
قتيلا بينهم 18 أجنبيا من إيطاليا واليابان وأميركا والهند، هي حصيلة الهجوم الدامي

ماي ترد على غوف: بريطانيا تحتاج إلى رئيس وزراء يوحد الصفوف

باختصار

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن الحكومة تعمل على مشروع من شأنه أن يسمح في نهاية المطاف للراغبين من اللاجئين السوريين بالحصول على الجنسية التركية.

أسفرت فيضانات ناجمة عن أمطار غزيرة عن سقوط 43 قتيلًا على الأقل، قضى معظمهم في قرية قريبة من الحدود مع أفغانستان، وفق ما أفاد مسؤولون الأحد.

فتح مسجد "النور" بنيس جنوب شرق فرنسا السبت للمرة الأولى أبوابه أمام المصلين، وذلك بعد انتظار استمر 15 عاما بسبب معارضة رئيس البلدية من حزب الجمهوريين اليميني.

عثر فرق الإنقاذ، الأحد، على بقايا طائرة مكافحة حرائق غابات كانت اختفت عن شاشات الرادار صباح الجمعة في منطقة إريكوتسك ولم ينج أي من ركابها العشرة، بحسب ما أعلن مصدر رسمي.

تظاهر الآلاف من البوذيين وبينهم رهبان، الأحد، في غرب بورما احتجاجا على قرار الحكومة يهدف إلى الاعتراف بالمجموعة الإسلامية في هذه المنطقة، كما أكد المنظمون.

قالت أندريا ليدسوم، وهي واحدة من خمسة مرشحين لخلافة ديفيد كاميرون في رئاسة الوزراء، الأحد، إنها ستسرع في بدء عملية التفاوض على شروط خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

معسكر الانفصال في الاستفتاء الأخير وعمدة لندن السابق، ولكن جونسون أصاب الشارع السياسي بصدمة قوية عندما أعلن إحجامه عن الترشح الخميس. ويشترك في سياق الزعامة المحترم أيضا كل من ستيفن كراب وأندريا ليدسوم وليام فوكس. وتم تحديد مهلة للمرشحين الخمسة تنتهي، الثلاثاء، لحشد أكبر قدر من التأييد من النواب المحافظين الـ329 في مجلس العموم قبل إجراء الجولة الأولى من التصويت التي ستشهد خروج المرشح الذي يفوز بأقل عدد من الأصوات، وهكذا حتى لن يبقى إلا مرشحين اثنين.

10 أيام الماضية"، متعهدا بالتقريب بين المعسكرين في سبيل "الحرك قدما".

وحازت ماي على تأييد أكثر من 70 من نواب الحزب في مجلس العموم بمن فيهم الوزراء كريس غرايلينغ وجاستين غرينينغ وديفيد مونديل.

وقال غوف، وزير العدل في حكومة المحافظين في مقابلة مع بي بي سي "وجود بوريس جونسون ضمن الأسماء المتنافسة على زعامة الحزب، يعتبر خيانة".

وكان ترشح غوف مفاجئا، إذ كان من المتوقع على نطاق واسع أن يؤيد وزير العدل ترشح بوريس جونسون الذي قاد

من الاتحاد الذي استمر أكثر من 40 عاما. وكانت ماي من الداعمين لحملة "البقاء" قبل أن يصوت 52 بالمئة ممن أدلوا بأصواتهم لصالح تخلي بريطانيا عن عضويتها في الاتحاد الأوروبي، بينما أيد 48 بالمئة منهم البقاء ضمن التكتل.

وقال منافساها مايكل غوف وأندريا ليدسوم المرشحان للفوز بزعامة الحزب - ورئاسة الحكومة - إنه لا يجوز أن يقود البلاد من لم يؤمن بضرورة الخروج من الاتحاد الأوروبي منذ البداية.

لكن ماي رفضت ذلك وقالت في مقابلة مع "أي تي في" "الأمر لا يتعلق بأفكارى خلال

لندن - رفضت تيريزا ماي، وزيرة الداخلية في حكومة المحافظين البريطانية مزاعم منافسيها وزير العدل مايكل غوف، بأنه يتعين على المرشح لخلافة رئيس الحكومة ديفيد كاميرون، الذي أعلن استقالته، بأن يكون من الداعمين لحملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، وشددت على أن البلاد بحاجة إلى رئيس وزراء يوحد صفوف من صوتوا للخروج ومن صوتوا لصالح البقاء.

وتعهدت ماي بالتقريب بين معسكري "الخروج" و"البقاء" وحكم البلاد ككل. وقالت "بريطانيا بحاجة إلى من هو أكثر قدرة من مجرد إدارة البلاد للخروج بسلاسة"

ألمانيا تستفز معسكر الخروج بعرض جنسيتها على الشباب البريطاني

صوت الناخبون الأصغر سنا بأغلبية كبيرة لصالح البقاء في التكتل. وأضاف "نحتاج للبقاء على اتصال بهم.. إذا أردنا أن يظل لأبنائنا وأحفادنا صوت في العالم فسنحتاج لصوت أوروبي موحد. حتى بريطانيا العظمى أو ألمانيا لن تتمكنا من توصيل صوتهما للعالم منفردتين من الآن فصاعدا".

وقال غابرييل إن على الاتحاد معاملة بريطانيا بعدالة، لكنه أضاف "لن يكون من المقبول من الحكومة البريطانية أن تتفاوض الآن على الانسحاب والعلاقات المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي في نفس الوقت ليتسنى لها اختيار الأفضل لها فقط من مساري التفاوض".

واتهم بروكسل بالتدخل "الثانوي" في شؤون يمكن أن تدار بشكل أفضل من المحليات أو الدول منفردة.

وبشأن ميزانية الاتحاد قال إنه من الضروري مراجعة ما إذا كان يجب الاستثمار في إنفاق نحو 40 بالمئة من التمويل في قطاع الزراعة بينما يتم إنفاق أموال أقل بكثير على الأبحاث والابتكار والتعليم. وأضاف أيضا أنه يتوجب على الاتحاد الأوروبي تشكيل جيش أوروبي مشترك.

وقال غابرييل إن الاتحاد الأوروبي سيقبل بالتأكيدعضوية أسكتلندا بشكل منفرد، إذا ما تمكنت من الاستقلال عن المملكة المتحدة ورغبت في الانضمام إلى التكتل.



الشباب.. رهان الأوروبيين

بتأييد انسحاب بلادهم من الاتحاد الأوروبي في هزة في الأسواق المالية وأزمة سياسية في بريطانيا وأثار مخاوف بشأن مستقبل الاتحاد.

وقال غابرييل -الذي يشغل أيضا منصب نائب المستشار الألمانية- إن خروج بريطانيا لا يهدد الاتحاد الأوروبي بل وي طرح احتمالا بعودة بريطانيا للانضمام إلى الاتحاد خلال عقود قليلة خاصة بعد أن

التي تخصص بها بنود ميزانيتها، وذلك بعد أكثر من أسبوع من تصويت البريطانيين لصالح الخروج من التكتل.

وقال في مقابلة مع صحيفة "نويه أوزنابروكر تسايتونج" نشرت السبت "أوروبا التي فيها 27 مفوضا يريدون أن يثبتوا لأنفسهم أمرا ليس منطقيا.. سيكون من الجيد أن نخفض هذا العدد". وتسبب قرار الناخبين في بريطانيا في 23 يونيو

برلين- قال وزير الاقتصاد الألماني زيجمار غابرييل، السبت، إنه يتوجب على ألمانيا أن تعرض الجنسية على الشباب البريطاني الذين يعيشون فيها بالنظر إلى أن الناخبين الأكبر سنا في إنكلترا وويلز، هم الذين صوتوا لتأييد خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.

وصوتت بريطانيا لتأييد الانسحاب بنسبة 52 بالمئة مقابل رفض 48 بالمئة له، مما تسبب في عدة انقسامات بالبلاد.

وقال غابرييل في مؤتمر الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي ينتمي له في برلين "لهذا السبب يجب علينا ألا نقطع خطوط الرجوع عليهم". وأضاف أن على ألمانيا التفكير في ما يمكنها أن تقدمه للمغتربين البريطانيين الشباب لديها.

وأشار إلى أن الحزب الديمقراطي الاشتراكي كان دائما مؤيدا للسماح بحمل جنسية مزدوجة.

وقال "دعونا نعرض ذلك على الشباب من البريطانيين الذين يعيشون في ألمانيا وإيطاليا وفرنسا حتى يتسنى لهم البقاء كمواطنين في الاتحاد الأوروبي". وتسهيل حصول البريطانيين الذين يعيشون في ألمانيا على جوازات سفر ألمانية. وفي تصريحات منفصلة دعا غابرييل إلى خفض عدد المفوضين في الاتحاد الأوروبي كما دعا بروكسل إلى إعادة النظر في الطريقة



«اليمن المتطرف في فرنسا سوف يسبب لنا كوارث لا حصر لها؛ فمثلا بمجرد نشر فكرة الخروج من الاتحاد الأوروبي يصبح العالم متخوفا منا كثيرا».

جون لوك ميلونشون
زعيم حزب جبهة اليسار الفرنسي

«الأنظمة السياسية التي تقوم على التسلط والأحادية لا يمكن لها أن تعالج مرض الطائفية في شعوبها إذ يمكن أن تختفي زمنًا لكنها تظهر مباشرة بزوال تلك الأنظمة».

سلامة كيلة
مفكر وكاتب فلسطيني



أفق إنهاء الطائفية في الشرق الأوسط: أنظمة سياسية ذات مجلسين

● أكاديمي عراقي يقترح نظاما لتمثيل الأغلبية والأقلية في مؤسستين تشريعيتين ● مجلس شيوخ للأقليات غير الممثلة لدعم التوازن



برلمان لا يعبر سوى عن الفوضى

عصام الخفاجي:
المدخل لكبح استبداد
الأغلبية هو نظام البرلمان ذو
المجلسين



اكراد، ومحافظتان للعرب السنّة، وسيكون العدد مختلطا في 4 محافظات أخرى، أما في سوريا فمن بين 14 محافظة ستكون سبع محافظات للعرب السنّة، وواحدة للدروز، وأخرى للعلويين، والبقية مختلطة. ولهذا شدد على ضرورة تخصيص مقاعد انتخابية للأقليات في المحافظات التي يطغى عليها لون طائفي أو قومي واحد، ففي العراق يجب تخصيص مقاعد للمسيحيين في بغداد والموصل وكركوك، ومقعد لليزديين في دهوك، وآخر للصابئة في بغداد، ومقاعد للتركمان في كركوك. أما في سوريا فلا بد من تخصيص مقاعد للمسيحيين في دمشق واللاذقية وحمص وحلب وحمص، ومقاعد لالكراد في حلب، ومقاعد للدروز في القنيطرة، فضلا عن ضرورة إعادة رسم الحدود الإدارية للبعض من المحافظات لا سيما في العراق. وحذر من أن تجربة العراق الدامية التي مضى عليها ثلاث عشرة سنة تبيّن أن اختزال النظام الديمقراطي في عملية انتخابية وخطابات أخوة بين الجميع هو الطريق الأسرع لفقدان الناس ثقتهم بالديمقراطية ولمعاودة الحنين إلى نظام استبدادي قاتلوا من أجل القضاء عليه.

وأيضا انتخاب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في جلسة مشتركة مع مجلس النواب وإقرار تعيين كل موظف غير منتخب. أما عن تركيبة هذا المجلس فاقترح الخفاجي مجموعتين، الأولى "المجموعة النوعية" التي تشكل عشرين بالمئة من الأعضاء من ممثلي المهن والفعاليات والمنظمات والنقابات والفنانين والإكاديميين، والمجموعة الثانية التي تشكل 80 بالمئة من الأعضاء فهي من يمثل المحافظات، لكنه اعترف بتعقيد اختيار هؤلاء في ظل التعقيدات الاجتماعية في العراق وسوريا، حيث يتضمن مجلس النواب عددا من مرشحين يتناسب مع التوزيع الطائفي والعربي، ما أنتج أزمة مستعصية في عمل الدولة، وشدد على أن سوريا ستواجه مشكلة أكثر تعقيدا خاصة وأن العرب السنّة يمثلون أغلبية تقارب ثلثي السكان، ولا تقابلهم كتل قومية أو مذهبية أو دينية كبيرة يمكن أن تحد من سيطرتهم على السلطة التشريعية أو التنفيذية كما هو حال العراق، الذي يضم كتلا شيعية وسنية وكردية متنافسة، وستلعب هذه التفاوتات دورا كبيرا في سوريا.

لهذا شدد على التفكير في إنشاء مجلس شيوخ ذي أهمية قصوى للمتشغلين بمستقبل سوريا، كما أشار إلى أن التمثيل المناطقي المتساوي في سوريا والعراق، أي إيصال عدد متساو من ممثلي المحافظات لمجلس الشيوخ، لن يحل مشكلة طغيان صنع القرار من جانب الأغلبية الطائفية، فمن بين 18 محافظة عراقية سيكون ممثلو تسع محافظات عربا شيعية، و3

المجاميع السكانية المنتمية إلى قومية أو طائفة معينة في العراق وسوريا تنزع للعيش في مناطق تكون غالبيتها السكانية من نفس طائفتها، مما يعني أن تمثيل المحافظات هو تمثيل للطوائف أو القوميات.

وقال الخفاجي إن "مجالس الشيوخ في الجمهوريات الديمقراطية تلعب دورا بالغ الأهمية في الحفاظ على وحدة تلك البلدان، أما وصفها كاحبة لطغيان الأغلبية العديدة، ذلك أنها تتشكل على العموم كهيئات لتمثيل مناطق البلد وإعطاء كل منطقة صوتا مساويا للمناطق الأخرى بغض النظر عن عدد سكان كل منطقة"، واستعرض بتفصيل تجارب الهند وألمانيا والولايات المتحدة في هذا المضمار.

نموذج مقترح

حاول الباحث في دراسته الصادرة عن مبادرة الإصلاح العربي الإجابة عن سؤال كيف يمكن لمجلس شيوخ عراقي أو سوري أن يكون مرسخا لنظام ديمقراطي يضمن حقوق الجميع، من خلال وضع تفاصيل حول صلاحيات مجلس الشيوخ ووظائفه، والتي يقع ضمنها برأيه التصويت في جلسة مشتركة مع مجلس النواب على منح الثقة للحكومة ورئيسها. وكذلك إقرار القوانين المصادق عليها من قبل مجلس النواب مع حقه في إعادتها لتعديلبها، وفي حالة الاختلاف يتم التصويت في جلسة مشتركة بين المجلسين، وهو ما يضمن تأثير الأغلبية.

العيش في صراع إثني وديني وطائفي في الشرق الأوسط ليس قدرا، بل يمكن تجاوز هذا الواقع الدموي إلى أفق آخر يعبر فعلا عن توق تلك الشعوب إلى الديمقراطية والاستقرار. فالاحتلال الأجنبي والتغيير المسقط من الخارج سوف لن يزيدا الأمور سوى التعقيد، خاصة وأن الأنظمة السياسية المقترحة في عهود ما بعد الأنظمة الشمولية ليست في مستوى تعقيد الواقع في المنطقة والنظام المنشود فعلا.

سنة من إقرار الدستور، وقال إن هذا دليل على أن مبدأ مجلس الشيوخ سيواجه برفض من أي أغلبية برلمانية في العراق وسوريا. وأسهب الباحث في توضيح ما يمكن لنظام المجلسين تحقيقه في ظل ظروف هذين البلدين، وكيف يمكن أن يدفعها عملية التحول الديمقراطي إن تمكّنا من تبني مشروع قابل لأن يتيح لكل مكونات المجتمع أن يكون لها دور في صنع السياسات الوطنية.

واقع مشوه

أكّد الباحث في معهد الشرق الأوسط بواشنطن على وجود استقطاب حاد بين أبناء الطوائف والقوميات في هذين البلدين المعنيتين، أدى إلى اتخاذ النضالات الهادفة إلى إسقاط نظامي البعث أبعادا مشوهة أنتجها واقع مشوه، وانتقد جزءا من المعارضة لأنها كرّست هذا التشويه لأنها مستفيدة منه، وقال إن العالم العربي والمنطقة لم يشهدا نظما أكثر وحشية من النظامين البعثيين في العراق وسوريا، لكن برأيه "وحشيتهما لم تقتصر على العدد الهائل ممن فقدوا أرواحهم أو الذين تعرضوا للتعذيب في السجون أو المنفيين، بل في كونهما شوّها الوعي السياسي لجيلين، من خلال غسيل دماغ مارسه نظام الحزب الواحد، ونشر الرعب عبر تحكم أجهزة المخابرات وتغلغلها في كافة مفاصل المجتمع، ولفت إلى أن هذه الوحشية قادت إلى اعتياد العراقيين والسوريين على ثقافة تنقن في التعصب والقسوة مع من لا ينتمي إلى هوياتهم وشوّعت الوعي.

وبحث الخفاجي في تجربة العراق البرلمانية التي قال عنها إن "ديمقراطية الأغلبية في العراق بايجابياتها القليلة وسلبياتها الكثيرة تقدم دروسا غنية يجب أن يستفيد منها الشعب السوري"، مفترضا أن السوريين سيتجهون لصناديق الاقتراع بعد إزاحة الأسد ويطانته عن السلطة، كما حدث في العراق، ورأى أن الفائز سيكون القوى الإسلامية السنية بأغلبية مقاعد البرلمان نتيجة فقر الثقافة السياسية، وانتشار السلاح، فضلا عن أن العملية الانتخابية ستجري قبل قيام المؤسسات غير الميمنة الضرورية لإحلال الديمقراطية.

شدد عصام الخفاجي على أن المدخل لكبح استبداد الأغلبية هو نظام البرلمان ذو المجلسين، ووصفه بـ"الحل السحري" للجمع بين مبدأي الديمقراطية الأساسيين: الخضوع للأغلبية وتمكين الأقلية من أن يكون لها رأي مؤثر في صنع القرار الوطني، ولفت إلى أن



«هناك تضارب في وجهات النظر بين الولايات المتحدة وروسيا في ما يتعلق بسوريا وهذا ما يمكن الإرهابيين من مواصلة التواجد خاصة أن الروس متحالفون مع الدكتاتورية».

أشتون كارتر
وزير الدفاع الأمريكي

«سوف نتطرق بتعمق إلى الأزمة اليمنية التي تمثل ملفا ساخنا على الطاولة العربية الآن خاصة وأنها مرتبطة بوضع إقليمي ودولي مضطرب».

أحمد بن حلي
نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية



في العمق

التصعيد العسكري في اليمن.. خيار العودة إلى نقطة البداية

● الحوثيون يبحثون عن مبادرة جديدة لكسب الوقت ● تحذيرات من زرع إيران كيانا استنزافيا يشبه حزب الله



ترقب عودة التصعيد

◀ كلما فشلت مبادرة إقليمية متعلقة بالأزمة اليمنية إلا وينعكس ذلك ميدانيا بالعودة إلى الاشتباكات المسلحة التي مصدرها الحوثيون

ومعالجة ملف المحتجزين السياسيين والمختطفين والأسرى، قبل أي اتفاقات سياسية أخرى.

التصريحات المتضاربة للوفدين، ربما تكون مقدمة لإجهاض استئناف الجولة القادمة من المشاورات المقرر انعقادها منتصف يوليو الجاري واللجوء إلى الحل العسكري لا سيما في ظل تحشيدات للطرفين خصوصا في المناطق الشمالية والشرقية كـ"الجوف ومارب"، وتعز في الوسط.

وحسب شهود عيان وسكان محليين، فإن هناك حشد قوات سواء من جانب القوات الحكومية أو من قبل الحوثيين وحلفائهم، لا سيما في جبهة "نهم" المتاخمة للعاصمة اليمنية صنعاء، التي يسيطر عليها الحوثيون وموالون للرئيس السابق منذ أواخر سبتمبر 2014.

وكان الرئيس اليمني السابق صالح هد في خطابه، الأحد الماضي، بـ"استمرار الحرب عشرات السنوات في اليمن"، ولم يخف الرجل تأييده للحوثيين، وأنه وإياهم في "خندق واحد"، فيما وصف الحوار بين الأطراف اليمنية في الكويت بأنه "حوار تعطيلى".

وأشار في لقاء مع صحافيين موالين لحزبه إلى أن "متطوعين ينخرطون في المؤسسة العسكرية واللجان الشعبية (مسلحون موالون للحوثي) ونحن نقدم أكثر من 6 آلاف شهيد في كل أنحاء اليمن".

المجتمع اليمني المسالم والمتسامح". وأكد بن دغر على ضرورة كبح جماح الانقلاب وهزيمته حتى تطهير كل الأراضي اليمنية مضيفاً أن الدفاع بدأ في عدن وسينتهي في بلدة مران معقل الحوثيين بمحافظة صعدة شمالي اليمن.

ولفت بن دغر إلى أنه ورغم تحرير محافظات عدن ولحج وأبين والضالع، وأجزاء أخرى من المحافظات اليمنية، إلا أن "العدو مازال يربص بأمن واستقرار المنطقة".

وطالب رئيس الحكومة اليمنية بـ"إنهاء مرحلة الصراع والتجاذبات السياسية للاتجاه نحو البناء والتعمير"، ودعا إلى "موقف وطني شامل لإنقاذ ما يمكن من وطن ومجتمع أنهكته الصراعات ودمرته الحروب".

وأشار أحمد عبيد بن دغر إلى أن "اليمن لن ينعم باستقرار فعلي إلا إذا عادت الميليشيات الانقلابية إلى رشدائها، واحترمت والتزمت بقرار مجلس الأمن الدولي 2216 والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، ونفذت مخرجات الحوار الوطني، ووضع الجميع للسلاح، وذهبوا بنية صادقة لاتفاق سلام".

الخلاف متواصل

يبدو أن هوة الخلاف بدأت تتسع بين الطرفين، ففي حين يقول وفد الحوثيين وعلي عبدالله صالح إن هناك اتفاقا بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية، ينفي وفد الحكومة التوقيع على أي اتفاق بهذا الصدد، ويؤكد تمسكه بالقرار الأممي 2216 الذي ينص صراحة على ضرورة انسحاب مسلحي الحوثي وقوات صالح من المدن وتسليم الأسلحة الثقيلة واستعادة مؤسسات الدولة،

اتباعها لإنهاء الانقلاب وجميع الآثار المترتبة عليه". يقول خبراء إن هذا التصعيد من جديد ليس سوى بحث حوثي عن تسويات ومقترحات جديدة تمكن الحوثيين من إعادة المفاوضات برمتها إلى نقطة الصفر طمعا في تغير موازين القوى على الأرض برعاية إيرانية، التي تدعم الحوثيين من منطلق طائفي ومصلاحي بحث للتمكن من إيجاد موئل قدم في العمق العربي خاصة وأن اليمن له موقع استراتيجي هام بالنسبة إلى المملكة العربية السعودية ومصر والقرن الأفريقي.

ويعلم الفريق الحكومي اليمني جيدا أن المجال اليمني مخترق من قبل إيران وذلك ما يبرر خطوات الحوثيين المحسوبة، ولا يمكن أن يكون حزب الله اللبناني سوى مثال قوي على ما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع في حالة استفحال التدخل الإيراني في اليمن وتكوين جماعة تعمل لحسابها مثل حزب الله.

وفي السياق ذاته قال رئيس الحكومة اليمنية أحمد عبيد بن دغر إن بلاده "لن تسمح بوجود حزب الله ثان في اليمن ليهدد الأمن والاستقرار بالمنطقة"، مطالبا إيران بـ"الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية" لبلاده ووقف "ضخ الصراعات والأحقاد في المجتمع اليمني".

جاء ذلك خلال لقائه بقيادات عسكرية وأمنية، في قصر "المعاشيق" بمحافظة "عدن"، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتحرير عدن من الحوثيين. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية، التابعة للحكومة عن بن دغر، فجر الأحد قوله "إن إيران وراء أي صراع، وهي التي دعمت الحوثي والتمرد ويجب عليها الكف عن التدخلات في شؤوننا الداخلية".

وأضاف رئيس الحكومة اليمنية أن على "إيران وقف ضخ الصراعات والأحقاد في

يعمل الحوثيون في اليمن وفق أجندة موضوعة بدقة لا يمكن لجماعة فوضوية مثلهم أن تتمكن من صياغتها إلا بمساعدة قوة إقليمية لها طامع على المدى البعيد وتريد التمتع في قلب العالم العربي، وهذه القوة هي إيران، التي تسعى إلى ابتلاع الكيان اليمني وزرع جماعة تشبه حزب الله اللبناني في البلاد، وقد ظهر ذلك خاصة بعد أن رفعت مفاوضات الكويت الأخيرة معلنة بدء تصعيد ميداني جديد.

المفاوضات وكسب الوقت للمزيد من التسلح والتحرك ميدانيا.

وأضافت مصادر مطلعة أن الاشتباكات اندلعت متبوعة بقصف مدفعي عنيف ومتبادل، بين الجيش الوطني الموالي للحكومة من جهة، ومسلحي الحوثي من جهة أخرى، في محاولة من الجيش للسيطرة على جمارك حرض المحاذي للحدود الجنوبية مع السعودية.

وفي العاصمة صنعاء قال سكان "إن طيران التحالف عاود التحليق بكثافة، لكنه لم يشن أي غارة داخل المدينة"، ورجحوا أنه "استهدف تعزيزات تخرج من صنعاء، باتجاه جبهة نهم شرقا، حيث تدور معارك كسر عظم هناك".

ولدى وصوله مطار صنعاء بعد انتهاء المفاوضات في الكويت قال حمزة الحوثي القيادي بجماعة الحوثي وعضو وفدها في المشاورات، إنه يتوقع "تصعيدا عسكريا خلال أيام عيد الفطر".

وكان هذا التصريح بمثابة تأكيد على أن استراتيجية الحوثيين وحلفائهم هي التهديد بالتصعيد الميداني وتجديد الاشتباكات الأمر الذي سوف يوقف تدفق المساعدات الإنسانية والجهود الإقليمية العربية في مكافحة الإرهاب في اليمن والمحاولات الإماراتية في القضاء على تنظيم القاعدة والخرابا المتشددة في البلاد.

ودعا الحوثي في تصريحات نقلتها وكالة سبأ الخاضعة لسيطرة الجماعة المسلحة من وصفهم بـ "ابطال الجيش والجان الشعبية (الموالين للجماعة) إلى توخي الحذر واليقظة"، في إشارة إلى أن "الأيام القادمة سوف تحمل جديدا في ما يخص التحركات العسكرية على الأرض".

وزعم القيادي الحوثي أن مشاورات الكويت تمخضت عن الاتفاق على 3 محاور رئيسية أهمها الجانب السياسي المكون من 3 نقاط هي المؤسسة الرئاسية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، واستئناف الحوار السياسي من النقطة التي توقف فيها"، وهو ما نفاه وفد الحكومة واعتبر الحديث عنه "شرعنة لانقلاب الحوثيين".

وبالرغم من تأكيد مصادر يمنية كانت حاضرة في المشاورات التي ترعاها الأمم المتحدة في الكويت على أن رفع المفاوضات سوف يكون لمدة أسبوعين بمناسبة عطلة عيد الفطر، إلا أن الحوثيين وفور وصولهم إلى اليمن انقلبوا على الاتفاق كما تؤكد تصريحات زعيم الحوثيين. ورد وفد الحكومة الشرعية اليمنية في بيان له أصدره السبت قائلاً إن "محاولة شرعنة الانقلاب تحت أي مسمى أمر لا يمكن القبول به، وأن السلطة الشرعية ممثلة برئيس الجمهورية، هي المعنية باتخاذ التدابير والخطوات المناسبة لتوسيع المشاركة السياسية في الحكومة مستقبلا، وبعد أن ينفذ الانقلابيون (في إشارة إلى الحوثيين وصالح) كل ما عليهم من التزامات"، مؤكدا أن "الخلاف مع الانقلابيين لازال جوهريا، وذلك بسبب رفضهم الالتزام بالرجعيات أو المبادئ والإجراءات المطلوب

صنعاء - تزامنا مع احتفال أهالي مدينة عدن اليمنية التي تتخذها الحكومة المؤقتة مقرا لها بفعاليات مهرجان عدن النصر الذي نظمته هيئات مجتمع مدني بالتعاون مع السلطة المحلية في المحافظة، ابتهاجا بالذكرى الأولى لتحريرها من قبضة جماعة الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، بدأت نذر تصعيد عسكري جديد تلوح في الأفق، بين القوات الحكومية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي من جهة، ومسلحي الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة أخرى، بعد نحو 3 أيام من إعلان المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، رفع جلسات مشاورات السلام اليمنية بالكويت. وقد أكد عدد من المراقبين أن الأزمة اليمنية في تطوراتها منذ انقلاب جماعة الحوثي على السلطة الشرعية المنتخبة في صنعاء سنة 2014 غالبا ما تتأثر بفشل المساعي الدولية في إيجاد حلول لها، وكلما فشلت مبادرة إقليمية أو دولية إلا وينعكس ذلك ميدانيا بالعودة إلى الاشتباكات المسلحة.

وعلى مدى 70 يوما، فشلت المساعي التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ في مشاورات الكويت والتي انطلقت في 21 أبريل الماضي وعلقت قبل 3 أيام، في التوصل إلى اتفاق بين وفد الحكومة اليمنية، ووفد الحوثيين وأتباع علي عبدالله صالح، نتيجة لتباعد وجهات النظر، وتمسك كل طرف بشروطه".

ومساء السبت، عادت المواجهات مجددا إلى المناطق اليمنية المحاذية للحدود مع السعودية، استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، بعد أن سادها هدوء حذر خلال الأسابيع الماضية. وقال شهود عيان وسكان "إن طيران التحالف العربي شن نحو 6 غارات جوية على مواقع الحوثيين في تبة الأمن المركزي، وجمارك حرض، بمحافظة حجة شمال غربي اليمن".

تصعيد خبيث

تقول تقارير إن التلازم بين العمل المسلح والمفاوضات يميل أكثر لصالح جماعة الحوثي الانقلابية وجماعة صالح، لأن الأمر قد يمكنهم في أضعف الحالات من الحصول على مكاسب سياسية تضمن لهم البقاء في جزء من السلطة عوض إخراجهم جميعا من دائرتها باعتبار نتائج الانتخابات الأخيرة، وفي هذه الحالة وبدعم مباشر من النظام الإيراني يصب الحفاظ على الحالة المتوترة في اليمن والمزيد من إدامة حالة الحرب في مصلحة الجماعة الانقلابية وبطيل أمد

◀ بدعم مباشر من النظام الإيراني يصب الحفاظ على الحالة المتوترة في اليمن في مصلحة الجماعة الانقلابية

النظام يدافع عن «العدو المفيد»

المفيد، تماما كما كانت إسرائيل وعلى مدى عقود عدوا مفيدا، سمحت فكرة العداء لها بتشكيل تنظيم حزب الله المصنّف إرهابيا والذي لا يقل إرهابا وعنفًا عن تنظيم داعش، وتحول لبنان إلى مستعمرة إيرانية يخضع قراره بأكمله لرغبة الولي الفقيه، والعذر الجاهز دائما هو إسرائيل، فيما تحولت سوريا إلى سجن كبير.

وقد حرص النظام على الحفاظ على فكرة اللاسلم واللاحرب عقودا، تماما كما يحرص الآن على عدم زوال تنظيم داعش، لأن زواله يعني بالضرورة مواجهة حتمية بينه وبين الشعب الثائر من جهة، وبين المجتمع الدولي من جهة أخرى والذي سيطالبه في أضعف الإيمان بالقبول بحل سياسي يجنب البلاد المزيد من التمزق والخراب، وسيكون مضطرا ساعتها للموافقة خاصة وقد فقد واحدا من أقوى الأوراق في يده، فهل يسمح النظام أصلا بإنهاء التعاقد مع تنظيم داعش؟ أم أن لديه مخططات جديدة كفيلة بإشغال المنطقة أكثر فاكثر؟

إخراجها وتمثيلها، مع العلم أن النظام وحلفاءه وجميع الميليشيات الطائفية التي تقااتل إلى جانبه لم يخوضوا صراعا حقيقيا مع تنظيم داعش، وتركزت صراعاتهم ومعاركهم على ما تبقى من كتائب الثوار والتي بدورها لم تسلم من تنظيم داعش، دون أن ننسى أن أي اعتداء أو هجوم إرهابي يقوم به التنظيم في أي مكان في العالم يستثمره النظام بطريقة كاريكاتورية مضحكة ليقول: ألم أقل لكم، أنا أو الإرهاب؟

إذ لا يمثل ما يقارب نصف مليون سوري قتلتهم آله العسكرية، ولا الجرائم الوحشية التي ترتكبها قواته منذ خمس سنوات إرهابا، والتي يعزو إليها الكثيرون انحراف مسار الثورة السورية السلمية وتحولها إلى ثورة مسلحة بداية ثم تسلا آلاف "المجاهدين" من شتى اصقاع الأرض ليشكلوا العشرات إن لم نقل المئات من الميليشيات الراديكالية التي تحولت شيئا فشيئا إلى تنظيمات إرهابية، وقد صبت جميعها بلا استثناء في خدمة النظام وحلفائه، لتكون ما يمكن وصفه بالعدو

التفكير في أسباب نشوئه وتمده. وقد ربط أكثر من مسؤول غربي بين التنظيم وبين نظام دمشق، بل وانتشرت وثائق تؤكد بما لا يدع مجالا للشك وجود تعاون اقتصادي، بل وحتى عسكري بين الطرفين.

وقد شبه الكثير من المراقبين قيام تنظيم داعش أواخر آذار مارس الماضي بإخلاء مدينة دمر التي كان يسيطر عليها أمام قوات النظام وحلفائه الروس بالمسرحية الهزلية الرديئة من حيث

”
مئات الميليشيات الراديكالية التي تحولت شيئا فشيئا إلى تنظيمات إرهابية صبت جميعها بلا استثناء في خدمة النظام وحلفائه

بعد أن ظهرت الملامح الطائفية في عملية طرد التنظيم وأزمة النزوح التي طفت على السطح بقوة ولن تجد لها حلا في القريب العاجل، في ظل وجود حكومة عراقية غير قادرة أصلا على حل أي من المشاكل الأقل صعوبة من هذه المشكلة، بل ربما شكلت الحرب على داعش، والتي قد تستمر لفترة زمنية طويلة، قشة أنقذت حكومة العبادي من الصراع السياسي الذي كاد يطيح به، تماما كما شكل ظهور التنظيم ما يمكن اعتباره طوق نجاة للقي لنظام دمشق الذي كان يتهاوى منتصف العام 2013 وجعل العالم يتجاهل جرائمه وينتقل للحديث عن السرطان الإرهابي الذي سيمتد أفقيا وعموديا.

وقد مثلت جرائم داعش المتلاحقة دليل براءة لنظام دمشق، وجعلته يطرح نفسه شريكا في مكافحة الإرهاب، وهو الأمر الذي لم ينطل على دوائر القرار الدولي، وإن كان الكثيرون من مثلي القرار الدولي، كما هو الحال مع الإدارة الأميركية المرتبكة، قد فضلوا الانشغال بالحرب على داعش على



ثائر الزعزوع
كاتب سوري

لا يبدو مبكرا الحديث عما ستؤول إليه الأمور ما بعد تنظيم داعش، إلا أنه بات من شبه المؤكد أن التنظيم الإرهابي الأخطر في العالم يعاني في الفترة الماضية من ضربات متلاحقة أفقدته توازنه وضعت احتمال اقتراب نهايته على طاولة البحث. يجري الحديث حاليا عن تقدم قوات ما يعرف بجيش سوريا الجديد المدعوم من قبل طائرات التحالف الذي تقوده واشنطن باتجاه المناطق الشرقية من سوريا وتحديدا منطقة البوكمال التي احتلها التنظيم أواخر أغسطس آب عام 2014 واليودا تشير إلى معارك مرتقبة. وقد تعرض التنظيم مؤخرا لهزائم فادحة آخرها في مدينة القلوجة العراقية، دون أن ننسى أن هزيمة تنظيم داعش لم تعن في حالة القلوجة تحديدا انتصارا لأن أمور المدينة تزاد تعقيدا، وبشكل خاص



«الكرسي الرسولي يحترم قرارات الشعب في المملكة المتحدة، وقد شجع المشروع الأوروبي منذ الأيام الأولى لإنشائه، لدينا مؤسساتنا في أوروبا وهي تعكس رؤيتنا للقارة الأوروبية».

بول ريتشارد غالاهير
وزير خارجية الفاتيكان

«بريطانيا إلى جانب فرنسا أهم شريك لألمانيا في محاربة الإرهاب، وينبغي أن نضمن خلال المفاوضات أن تبادل المعلومات والأمن لن يضعف بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي».

توماس دي مايتسيره
وزير الداخلية الألماني



انحدار بريطاني بدأ قبل ستين عاما



عرفت تاتشر كيف تعمل من أجل استعادة مكانة بريطانيا مستندة إلى الحلف القائم مع الولايات المتحدة من جهة، والعلاقة الجديدة بأوروبا التي بدأت تنمو في العام 1975 من جهة أخرى. جعلت من بريطانيا جسرا بين أميركا وأوروبا. لم يمنحها ذلك من المحافظة على خصوصية المملكة المتحدة التي لم تنضم إلى «معاهدة شنغن»، كما حافظت على عملتها بدل اعتماد «اليورو».

كشفت نتيجة الاستفتاء بريطانيا. كشفت الأحزاب البريطانية. كشفت خصوصا أن الانحدار لم يتوقف منذ العام 1956. كل ما هناك أن مارغريت تاتشر عرفت كيف توقفه مؤقتا، وأن تخلق دورا للبلد مبنيا على اقتصاد من نوع جديد يقوم على الفكر الليبرالي، وعلى تطوير قطاع الخدمات. سمح ذلك للندن بأن تصبح أحد أكبر المراكز المالية في العالم، والمملكة المتحدة مركز استقطاب لكل أنواع الصناعات في ظل اقتصاد مرتبط بالعولمة.

هل الجهل الذي حمل أكثرية على التصويت مع الخروج من أوروبا؟ الجواب نعم، لا شيء سوى لأن الذين صوّتوا مع الخروج لم يجدوا من يشرح لهم النتائج الخطيرة لمثل هذا التطور. الأخطر من ذلك، أن المملكة المتحدة تدخل مرحلة ما بعد الاستفتاء من دون رجال دولة... إلا إذا تبين أن تريزا ماي، المرشحة لخلافة ديفيد كاميرون على رأس حزب المحافظين وفي موقع رئيس الوزراء، قادرة على أن تكون مارغريت تاتشر أخرى. من الصعب الرهان على تلك المرأة على الرغم من أن لديها مؤهلات كثيرة. ولكن هل من أمل آخر لبريطانيا غير رئيس للوزراء يمتلك شخصية رجل دولة، ويعرف في الوقت ذاته ماذا يريد؟

لم يكن لأوروبا أن تتحرر من النازيين لولا دخولها الحرب العالمية الثانية. كان كافيا اتصال هاتفي من وزير الخارجية الأميركي، جون فوستر دالاس، برئيس الوزراء البريطاني، أنتوني إيدن، كي تنسحب بريطانيا عسكريا من قناة السويس ومعها فرنسا وكي تخلي إسرائيل سبيلها. في ذلك الاتصال الهاتفي المشهور، وضع دالاس بريطانيا، التي لم تكن قد انسحبت بعد من منطقة الخليج، في حجمها الحقيقي. أفهم وزير الخارجية الأميركي رئيس الوزراء البريطاني أن من يحكم المسكر الغربي هو الولايات المتحدة، وأن ليس واردا إقدام بريطانيا على أي مغامرة عسكرية من دون العودة إلى واشنطن. الأكيد أنه لم تكن من حاجة إلى اتصال من وزير الخارجية الأميركي بالمسؤولين الفرنسيين أو الإسرائيليين لفهمهم ما هو المطلوب منهم. كان على الجميع تنفيذ التعليمات الصادرة عن واشنطن من دون أي سؤال من أي نوع. كان ذلك في أيام العز الأميركية. أيام أيزنهاور، وليس في أيام الإدارة التي على رأسها باراك أوباما.

فهمت بريطانيا أن كل ما عليها أن تفعله بعد خسارتها حرب السويس هو أن تتحول إلى حليف لأميركا. هذا ما استوعبته إسرائيل أيضا. أما فرنسا، فإنها اتجهت إلى بناء أوروبا. ليس صدفة أن اللجنة الأولى للسوق الأوروبية المشتركة وضعت مباشرة بعد انتهاء حرب السويس، وذلك عندما وقعت كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا ودول «البنيلوكس» الثلاث، أي بلجيكا وهولندا ولوكسمبور، معاهدة روما التي أسست في مارس من العام 1957 لقيام السوق الأوروبية التي مهدت بدورها لقيام الاتحاد الأوروبي لاحقا.

البريطانيين المقيمين في الدول الأوروبية، خصوصا في أسبانيا وفرنسا. خدعت المواطن البريطاني سياسات صغيرة عكستها الخلافات داخل حزب المحافظين، وعدم قدرة زعيم حزب العمال جيممي كوربن على التحكم في الحزب. أعطت النتيجة فكرة عن الدرك الذي بلغته السياسات الداخلية في بريطانيا من جهة، وسطحية السياسيين من جهة أخرى. لعل أفضل دليل على ذلك تصرفات عمدة لندن السابق، بوريس جونسون، الذي لم يعد لديه ما يقوله في اليوم الذي تلا إعلان نتيجة الاستفتاء، علما أنه كان من أشد المتحمسين لخروج المملكة المتحدة من أوروبا.

في الواقع، ليست نتيجة الاستفتاء التي أدت إلى تراجع الجنيه الإسترليني وهبوط أسعار الأسهم وفقدان المستثمر الأجنبي الثقة ببريطانيا سوى تنويع لسلسلة من التراجعات استطاعت مارغريت تاتشر وضع حد لها في مرحلة معينة امتدت بين العامين 1979 و1990. أسست تاتشر للأدهار الاقتصادي البريطاني. كانت شخصية سياسية استثنائية عرفت كيف تعيد المملكة المتحدة إلى خارطة العالم بعد سلسلة من النكسات بدأت عمليا في العام 1956، عندما خاضت بريطانيا بمشاركة فرنسا وإسرائيل حرب السويس.

حتى حرب السويس، كانت بريطانيا وما زالت تعتقد أن شيئا لم يتغير في العالم، وأنها لا تزال قطبا من أقطابه. احتل البريطانيون والفرنسيون قناة السويس، واحتلت إسرائيل سيناء من دون استشارة الولايات المتحدة التي كان رئيسها، وقتذاك، دوايت أيزنهاور.

لم يرق لأيزنهاور أن تحصل مثل هذه الحملة العسكرية من خلف ظهر بلاده التي

مرّت أيام على الاستفتاء الذي شهدته المملكة المتحدة والذي كانت نتيجته تأكيد الخروج من الاتحاد الأوروبي باكثرية ضئيلة. منذ إعلان نتيجة الاستفتاء الذي أجري في الثالث والعشرين من حزيران - يونيو الماضي، لا تزال بريطانيا تحت الصدمة.

لم نجد مجلة «إيكونوميست»، وهي مجلة أكثر من جذية سوى عبارة «فوضى في المملكة المتحدة» تتوّج بها غلافها الذي ظهر فيه العلم البريطاني بشكل لباس داخلي (للطبعة السفلى من الجسم) يرفرف في الهواء الطلق.

تبين فجأة أن لا سياسيين كبارا في البلد وأن هناك غيابا للزعامات الحزبية التي كانت تستطيع أن تشرح للمواطن العادي ما على المحك فعلا في هذا الاستفتاء. ماذا يعني الخروج من الاتحاد الأوروبي بالأرقام وما تأثير ذلك على الاقتصاد؟ ما البديل من أوروبا؟ أين تكمن مصلحة المملكة المتحدة؟ هل هناك ما يعوّض الخروج من السوق الواحدة التي تضم ثمانية وعشرين بلدا، والتي كانت المملكة المتحدة جزءا منها؟

أقدمت المملكة المتحدة على خطوة في المجهول. سارت أكثرية المواطنين (أقل من نسبة اثنين وخمسين في المئة من المشاركين في الاستفتاء) خلف شعارات لا علاقة لها بالواقع من نوع أن الخروج من الاتحاد الأوروبي «سيسمح باستعادة السيادة الوطنية»، نظرا إلى أن هناك قوانين أوروبية لم تكن تتوافق مع مصلحة بريطانيا وقد فرضت فرضا على المملكة. كذلك، رُفِع شعار أن الخروج من الاتحاد الأوروبي سيسمح ببيع الهجرة إلى بريطانيا، خصوصا من دول أوروبية فقيرة تتمتع بعضوية الاتحاد الأوروبي.

لم يوجد من يشرح للمواطنين حقيقة الوضع ومعنى الأرقام بعيدا عن المبالغات. كان رئيس الوزراء، ديفيد كاميرون، شبه غائب عن الحملة التي سبقت الاستفتاء. ظهر، بكل وضوح، أن المواطن البريطاني ذهب ضحية عملية غش لا سابق لها، خصوصا بعدما استخدم نايجل فراچ زعيم «حزب الاستقلال للمملكة المتحدة»، الذي يمثل اليمين المتطرف، خطابا عنصريا للتحريض على الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ليس ما يشير إلى أن استفتاء جديدا يمكن أن يُنظم في المملكة المتحدة، على الرغم من توقيع أربعة ملايين بريطاني عريضة تطالب بمثل هذا الاستفتاء. على المملكة المتحدة التعاطي مع نتيجة الاستفتاء من دون تردد. طالبتها أوروبا بالإسراع في إجراءات الطلاق، وذلك استنادا إلى المادة خمسين من معاهدة لشبونة التي تحدد كيفية الخروج من الاتحاد الأوروبي. نقطة الخلاف الأساسية بين أوروبا وبريطانيا في الوقت الحاضر في غاية البساطة. تريد لندن التفاوض بشأن صيغة جديدة للتعاون مع أوروبا وضمان البقاء في السوق الأوروبية الواحدة، في حين أن الأوروبيين يصرون على رفض المباشرة في مثل هذه المفاوضات قبل حصول الطلاق بين الجانبين.

لم تكن هناك حسابات بريطانية لمرحلة ما بعد الاستفتاء، بما في ذلك وضع

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



كشفت نتيجة الاستفتاء بريطانيا. كشفت الأحزاب البريطانية. كشفت خصوصا أن الانحدار لم يتوقف منذ العام 1956. كل ما هناك أن مارغريت تاتشر عرفت كيف توقفه مؤقتا

كشفت نتيجة الاستفتاء بريطانيا. كشفت الأحزاب البريطانية. كشفت خصوصا أن الانحدار لم يتوقف منذ العام 1956. كل ما هناك أن مارغريت تاتشر عرفت كيف توقفه مؤقتا

نتنياهو يوظف تونس لضرب حق العودة

السلطينية وتوقّف حياله مسلسل الرضوخ السلطيني منذ اتفاقيات أوسلو في سبتمبر 1993 إلى يوم الناس هذا.

ضرب حق اللاجئين الفلسطينيين المقدّس بحق اللاجئين المزعوم والواهم، يمرّ وفق المقاربة الإسرائيلية عبر ابتزاز العواصم العربية وعلى رأسها تونس ومصر، ويكون نتاجه ضغط على منظمة التحرير الفلسطينية للتخلص الناعم من «أعباء» حقّ اللاجئين، حقّا وحقيقة. وهو ما قد يكون بادرة حسن سلوك فلسطيني للانخراط في مسار تسوية جديد قد تكون باريس محطة المقبلة.

على الخارجية التونسية أن تدلي بموقف واضح وحازم حيال دعاوى نتنياهو الخطيرة والحساسة، سواء بالنسبة إلى مسألة تاريخية تمس شريحة من المجتمع التونسي، أو لقضية مقدّسة في قيمة حقّ اللاجئين.

اليوم، أمام وزير الخارجية التونسي، خميس الجهنناوي، استحقاق تاريخي تونسي وعربي، النجاح فيه يعني المحافظة على أدنى مقومات التضامن العربي ومقدرات صمود الشعب الفلسطيني داخل أرضه وفي الشتات، وهو ما قد يكون ترياقا لذاكرة تلازمية تربطه بسنوات إشرافه على مكتب العلاقات مع إسرائيل. هذا ما نرجو.. وهذا ما لا نرّجّح.

التطبيع المتبادل وإنشاء مكتبٍ اتصال في «تل الربيع المحتلّ» والعاصمة تونس، إلى سعي إسرائيلي لتحريك ملفّ مزاعم التهجير اليهودي من تونس.

إنّ من الواضح هنا، أنّ التجاء نتنياهو إلى هذا الملفّ كامن في سعيه إلى ضرب حقّ اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم المحتلة منذ 1867 - موعد إنشاء أوّل مستوطنة يهودية في جبل الكرمل - كحدّ تاريخي أقصن، و1922 وهي فترة تسريع الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة عقب الحرب العالمية الأولى.

يدرك بنيامين نتنياهو أنّ العقبة الكداء التي تحوّل دون إتمام التسوية الفلسطينية الإسرائيلية وفق مقاربة تل أبيب تتمثّل في حقّ اللاجئين، وهو الحقّ المقدّس في ذاكرة الملايين من الشعب الفلسطيني الذي على أساسه بنيت سرديات طويلة في القضية الفلسطينية، تبدأ من مفتاح البيت الفلسطيني العتيق، ولا تنتهي عند استحضار مقولة العودة الحقّ وهو خطّ أحمر يتلوه الأجداد على أذان الأحفاد.

كما يدرك أيضا أنّ الملفّ الوحيد الذي يمنع اليوم من تحقيق السلام الشامل وفق معادلة أرض 1967 مقابل السلام هو ملفّ عودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجّروا منها، وهو حقّ عجزت أمامه آلة التنازلات

الاقتراض الجشع وفق قول المؤرّخ المصري عبد الوهاب المسيري، كما أنّ السلطات الرسمية كانت رادعة لكل اعتداء مس اليهود في صفتهم الدينية، وقد حالف التوفيق المؤرّخ التونسي الهادي التيمومي في تتبع أحداث ردّة الفعل الزجرية للسلطات المحلية ضدّ «الهجّج والسوقّة الذين أمعن فيهم الجلاّون ضربا ولطما حتّى باتوا عبّرة في العاصمة والبوادي» بحسب تعبير مؤرّخي تلك اللحظة الزمنية.

وقد تكون المفارقة الأكبر أنّ يهود شمال أفريقيا يعيشون في إسرائيل منذ العام 1948 إلى يوم الناس هذا تمييزا مناطقيّا وإنّفا، يكونون بمقتضاه مواطنين من الدرجة الثالثة من حيث الامتيازات القانونية والسياسية والمالية والعسكرية بعد الإشكناز والسفارديم، ويأتي في الدرجة الرابعة يهود الغالشا واليمن.

وليس أدلّ على عدم وجود «مسألة يهودية» في تونس من قرينة تدفق الحجاج اليهود وغالبيتهم من فلسطين المحتلة على جزيرة جربة سنويا، إضافة إلى وجود جمعيات على صفحات فيسبوك تعنّي بالجالية التونسية اليهودية في فلسطين المحتلة.

ولا تؤشّر الوثائق المتبادلة بين تل أبيب وتونس وخاصة منها تلك في الفترة من العام 1996 إلى العام 1999، أي فترة

ليس من باب الحكمة والحصافة والمنطق أن يمرّ الرأي العام العربي، والتونسي بصفة خاصة، دون الوقوف مليّا عند تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بملاحقة العديد من الأقطار العربيّة التي هاجر منها اليهود إبّان حرب 1948 وأحداث النكسة إلى فلسطين المحتلة.

الوعيد الإسرائيلي بمقاضاة الدول العربية بزعم طرد اليهود من بلدانهم عبر التضيق عليهم ودفعهم نحو المغادرة، لم يكن الأوّل من حيث التاريخ، فقد سبقته تهديدات مماثلة بعضها غير رسمية والبعض الآخر رسمية، ولكنها لم ترقّ إلى مستوى رئاسة الوزراء الإسرائيلية التي باتت اليوم تجاهر بهذا السقف العالي من التبنّج السياسي والمغالطة التاريخية والتزوير الفعلي والرسمي لشواهد المكان والزمان.

يدرك بنيامين نتنياهو أنّ مقاضاة الدول العربية، وعلى رأسها مصر وتونس والجزائر، أمام القضاء الدولي والمنظم الأممي لدفع تعويضات نقدية واعتبارية لليهود العرب، لن تقضي إلى نتائج ملموسة.

ذلك أنّ الاعتداءات التي مست يهود تونس ومصر - وشمال أفريقيا بصفة عامة - تكاد لا تذكر ولم تكن ترمي إلى تهجيرهم، بقدر ما كانت ردّة فعل حيال مؤسسة

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي



ضرب حق اللاجئين الفلسطينيين المقدس بحق اللاجئين المزعوم والواهم، يمرّ وفق المقاربة الإسرائيلية عبر ابتزاز العواصم العربية وعلى رأسها تونس ومصر، ويكون نتاجه الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية للتخلص الناعم من «أعباء» حقّ اللاجئين

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«ندعو جميع السوريين إلى التمسك ببناء دولة الحق والمساواة التي بمقدورها صيانة حقوق كافة الأفراد والجماعات، مادام الاستبداد وحد السوريين فيجب أن توحدنا الحرية أيضاً».

أنس البعده

رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

«العمل سيكون على إيجاد أرضية مشتركة بين جميع القوى السياسية بعد الأزمات التي حدثت بالدولة المصرية من خلال تردّي الأوضاع الاقتصادية، وأزمة جزييتي تيران وصنافير».

معصوم مرزوق

قيادي بالتيار الشعبي في مصر



محمد أبو الفضل

كاتب مصري



هل ستتغير قواعد اللعبة في سوريا

ماجد كيالي

كاتب سياسي فلسطيني

❑ باتت المسألة السورية في مواجهة تطويرين كبيرين، سيكون لتداعيات كل منهما شأن كبير، إن على مآلات الوضع السوري والثورة السورية، أو على مكانة الفاعلين الدوليين والإقليميين، في إطار الصراع على سوريا. التطور الأول، ويتمثل بهذا التمايز، الذي بات علينا مواجهه، وفي مواكب كل من روسيا وإيران بخصوص ما يجري في سوريا، وفي الموقف من نظام الرئيس بشار الأسد، ومن مسألة الهدن، والعملية التفاوضية؛ فبقيا تبدو إيران مصرّة على استمرار الأسد في السلطة إلى ما بعد المرحلة الانتقالية، باعتباره الضامن الوحيد لاستمرار نفوذها، ليس في سوريا فحسب وإنما في العراق وإيران أيضاً، ثمة تسريبات جديدة تفيد بأن روسيا ليست متمسكة للنهاية بالرئيس، وأنها تفعل ذلك الآن فقط لمصلحة بقاء الدولة السورية، وتلافياً لإنهيارها. ومعلوم أن روسيا تعول في دورها على العملية التفاوضية، في حين أن إيران تعول فقط على مشاركة ميليشياتها في الصراع إلى جانب النظام، ما يعني أنه بات ثمة فارق جوهري في مضمون مواقف هذين الطرفين؛ الروسي والإيراني، كما في اصطافهما على الأرض، وفي هدف كل منهما لأغراض التدخل العسكري.

وقد شهدنا في الآونة الأخيرة مجموعة من الإشارات الروسية التي تفيد بالتوضيح للعالم، وضمنه للإيرانيين، بأن سوريا هذه ورقة في يد روسيا، لا في يد إيران، وأن هذه أصغر من أن تنافس روسيا في سوريا. ولعل هذا ما بدا واضحاً من «فيلم حميميم»، في القاعدة البحرية الروسية على الساحل السوري، الذي ظهر فيه الرئيس الأسد وكأنه في حالة استدعاء إلى قاعدة روسية في سوريا لمقابلة وزير دفاع بلد آخر. هذا أيضاً ما يمكن استنتاجه من رفع الغطاء الجوي الروسي عن الميليشيات التي تشتغل كاذرع لإيران في سوريا مثل حزب الله في مناطق حلب، وفي نفى السفير الروسي للكلام الذي صدر عن زعيم هذا الحزب حسن نصرالله بخصوص أن ثمة معركة مصيرية آتية في حلب.

التطور الثاني الذي يمكن ملاحظته أيضاً، وستكون له تبعاته في المشهد السوري، يتمثل في إعادة التوضع التركي المفاجئ؛ إن لجهة عودة العلاقات الطبيعية بين تركيا وروسيا، أو لجهة تطبيع العلاقات التركية الإسرائيلية، وذلك بغض النظر عن العوامل الذاتية أو الموضوعية، التي ضغطت من أجل ذلك، وأفضت إلى هذا التحول الدراماتيكي في السياسة التركية.

في هذا التطور تحاول تركيا الخروج من الضائقة التي باتت تجد نفسها فيها بسبب انعكاسات الصراع السوري عليها، وتحوله إلى عامل لزعزعة الاستقرار فيها، إن كان من مدخل العمليات الإرهابية التي نشطت في الفترة الماضية، أو من مدخل إشغال فتيل الصراع مع الأكراد، إما في داخل تركيا ذاتها، وإما في سوريا، بحكم تصدّ قوات حماية قوات الشعب (الكردية) لقوات سوريا الديمقراطية، والتي بات لها دور فاعل على الأرض في إطار الجهد العسكري ضد داعش. هكذا يقف السوريون اليوم لمراقبة تداعيات هذين التطورين المهمين، على مجريات الصراع في سوريا وعليها، بحيث يمكن القول معهما إن سوريا ستشهد، على الأرجح، معادلات سياسية جديدة، قد تمهد لتسويات قريبة تخفف من حدة الصراع السوري، وصولاً إلى إيجاد مخارج أو توافقات مناسبة، تمهد لتحقيق النقلة السياسية اللازمة لاستعادة الاستقرار في هذا البلد.

ومعنى ذلك أن هذا الاصطفاف الجديد في علاقات القوى المتصارعة على سوريا، سيعني إضعاف دور إيران، وتالياً إضعاف أهم قوة ساندت نظام الأسد، وأسهمت في وصول الأوضاع في سوريا، وفي الشرق العربي عموماً، إلى ما وصلت إليه، من حال التصدع الدولي والاجتماعي. ومن شأن هذا الاستبعاد ربما أنه يوحد الجهود في اتجاه إخراج كل الميليشيات العسكرية من البلد، ووضع حدّ للصراع المسلح، أو التخفيف منه، بانتظار أن تفرض التسوية السياسية ذاتها.

سوريا ستشهد معادلات سياسية جديدة، تمهد لتسويات تخفف من حدة الصراع السوري، وصولاً إلى إيجاد توافقات تمهد لتحقيق النقلة السياسية اللازمة لاستعادة الاستقرار

الموت البطيء للسياسة في مصر

ملفات ليس من صميم اختصاصها، وتصدر قرارات وتتخذ إجراءات غير صائبة أو تفتح الباب لمشكلات، كان من الممكن تحاشيها. من يتمتع في جميع المطبات التي سلطت عليها الأضواء في مصر، وخلفت نتائج سلبية، يجد أنها متفقة على قاسم مشترك واحد، هو غياب الحنكة والخبرة وسوء تقدير التوقيت، بالتالي حدوث إخفاقات كلفت الدولة جملة من الخسائر.

الدليل حادث الطائرة الروسية التي سقطت فوق صحراء سيناء، واختفاء الشباب الإيطالي جوليو ريجيني، والاتهامات الغربية بانتهاك الحريات، واتفاق الحدود مع السعودية بخصوص جزييتي تيران وصنافير، وحتى أحكام القضاء التي بحسبها البعض متعسفة، كلها علامات كاشفة على قلة حيلة وخيبة المسؤولين والمعارضين في مصر. تكرر أخطاء الفريق الأول ساهم في زيادة حدة المشكلات، وانتهازية الفريق الثاني (المعارض) أفضت إلى أضرار بالغة للدولة، بينما لو كان هناك وعي سياسي من كلا الفريقين، لكانت مسارات كثيرة قد تغيرت.

الواقع أن مصر بحاجة إلى رؤية جادة للتربية والتنشئة السياسية، لأن الخطوات التي اتخذت لتقديم فئة شبابية تتولى العمل السياسي، على غرار العملية القيسرية التي أجريت لولادة حزب «مستقبل وطن»، لا تخرج عن كونها خطوات مشوهة، وإعادة إنتاج تجارب في عصر سابق، له رجاله ونخبته وزمانه وتحدياته، المختلفة كلياً عما هو حاصل الآن، حيث لا تزال السياسة تدار على طريقة الهواة أو الحواة لا فرق، لأن النتيجة واحدة، هي استمرار التخبط، ليضمن البعض البقاء وسط الأضواء.

أزمة لا قبل له بها، وهو ما اضطر البعض إلى اللجوء إلى العالم الافتراضي، والتنفيس السياسي عبر أدواته، بكل ما تنطوي عليه من مغالطات.

الأخطر أن الأجواء التي تعيشها مصر الآن تكاد تكون قريبة من تلك التي عاشتها قبل ثورة 25 يناير، من حيث الدرجة العالية للابتزاز التي يقوم بها البعض ضد أشخاص أو جهات معينة، ومن زاوية الرغبة في استمرار السيولة والفوضى والارتباك في دولاب الدولة، ومن جهة التصادم في التصورات، التي بلغت حدّ التضارب، فضلاً عن عدم حسم الكثير من الأمور، التي يؤدي تركها إلى المزيد من الفوران وربما الانفجار.

الموت الإكلينيكي للسياسة في مصر مسألة طبيعية، وسط غياب أي قوى منظمة في الشارع تقدم المصلحة الوطنية على الشخصية، فالأصوات الزاعقة المعارضة، تريد هدم الدولة وليس إصلاحها، والأصوات الزاعقة المؤيدة مستمتعة بالفراغ، لذلك لم ينجح كل منهما في توصيل رسالته، وجذب عدد كبير من المواطنين إلى صفه.

الدور الذي تلعبه البعض من أجهزة الأمن في الشؤون السياسية لم يعد خافياً، ومع أنه في الظاهر يوحي بأنه يسد الفجوة التي أوجدها غياب الأحزاب عن الشارع، والحيلولة دون توظيف جماعة الإخوان له، غير أنه رسخ قناعات سابقة بشأن تغول الأمن وتحكمه في قضايا ليست من صميم اختصاصه، بشكل زاد الأعباء عليه، حيث طغت الهومو السياسية على القضايا الجنائية.

ضعف الخارطة السياسية في مصر حالياً، يقود إلى زيادة وثيرة الأزمات، لأنه يطلق يد البعض من الأجهزة (قليلة الخبرة) للتحكم في

لعل التمثيل النبائي داخل البرلمان يعكس شكل الخارطة بدقة، فعدد النواب المستقلين يفوق فريق الحزبيين، وهي صورة أخرى تؤكد أن العلاقات الاجتماعية والمصالح الاقتصادية، وليست الدرامج السياسية، تتحكم في الوصول إلى مجلس النواب، فهناك فئة قليلة نجحت إنطلاقاً من رؤاها السياسية، وحتى هذه لم تخل من علاقات شخصية، والأغلبية قفزت بطريقة الترتيبات الأمنية. الأمراض التي تنخر في جسد الجهات المنوط بها أن تكون لها أدوار سياسية، باتت مستعصية على العلاج، في ظل الاستسلام الذي تبديه للسلطة الحاكمة، كما أن الدوائر التي تملك زخماً وعافية تنصرف بصورة فريية، فلا يوجد وعاء جامع لها، يسمح بسماع صوتها لدى قطاعات عريضة، مع ذلك تصرّ على سماع ضجيجها فقط.

التفسير عندي يدور حول وجود مجموعة من المحاور قد تساعد على فهم هذه الظاهرة، ومهما بدت مريحة حالياً للنظام الحاكم، فإن أضرارها ومخاطرها وتداعياتها على المدى البعيد سوف تكون مدمرة.

في مقدمتها، المحاولات المستمرة لإفساد الطبقة السياسية من قبل الأنظمة الحاكمة، بذهب المعزّ وسيفه، فقد جاء حين من الدهر كان يتم فيه إسكات كل صوت يمتنع بدرجة من الاستقلالية، من خلال منحه مزايا مادية مغرية، أو تلصق به التهم، وتسלט عليه الأبواق الإعلامية، لتجبره على النهاية على الاستسلام أو الانسحاب، والآن بدأ هذا الاتجاه يطل برأسه من جديد.

كما أن هذا النوع من التوجهات كفيل برده من لديه ذرة من سياسة للابتعاد عنها، خوفاً من توريطه في مشكلة أو جره إلى

التدين والمواطنة، أو معنى أن أكون متديناً

الرّسول الزواج الأحادي مع خديجة، والتي لم يتزوَّج عليها طيلة حياتها، وبقي على تلك الحال عامين بعد وفاتها، وهذا المعطى لم يُلْتَفَت إليه موروثنًا فقهي ولم يستنبط منه أي حكم من الأحكام ولا أي قيمة من القيم، بقدر ما ركز انتباهه على مرحلة التعداد، حيث اختلطت الوقائع المنتقاة بتوهّمات الزّواة. وإن كنا اليوم نرى ما لم يره موروثنًا الفقهي، فالسبب يعود إلى أنّ عقلنا الأخلاقي، رغم انغلاقه، قد تجرّع قطرات من الحداثة.

هكذا، وبهذا النحو، يجب أن نتيج لعقلنا الأخلاقي فرصة أن ينمو بشكل طبيعي خارج كل أشكال الوصاية والإكراه. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال استعمال العقل استعمالاً حراً ودائماً في كل المسائل والقضايا. فالعقل مثل سائر الأعضاء، إذا لم يعمل فإنه يموت.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

على المعارك المصرية: الخلايا الجذعية، الاستنساخ، تمديد عمر الإنسان، تحسين النسل. أما المحافظون عندنا فمعاركهم لا تزال في طور السدّاجة: الحجاب، الإفظار العلني في رمضان. في كل الأحوال، ليس عيباً أن يكون المرء محافظاً أو أصولياً، لكن العيب كل العيب أن يستنزف طاقته الرمادية (الدماغ) في نقاشات لا تخلو من تفاهة. طيب، لو سال الواحد منا نفسه، ألا يقتضي الواجب الأخلاقي في الحالة سאלفة الذكر أن نحدد السن الأقصى للسماح بالإنجاب الطبي؟ الإجابة الراجحة هي نعم، يقتضي الواجب الأخلاقي تحديد السن الأقصى للإنجاب طالما أن الحدود التي كانت تضعها الطبيعة قد أُمّحت. والسؤال الآن، ما هو مصدر الأمر الأخلاقي في هذه الحالة؟ الإجابة بكل تأكيد هي العقل الأخلاقي، أو بعبارة أقرب إلى الأفهام، الضمير الأخلاقي، أو الحس السليم. هذا العقل الأخلاقي أو الضمير الأخلاقي أو الحس السليم يتميز بخاصيتين:

أولاً، إنه ليس جامداً إذ يتطور مع التاريخ. وأما من البعض من الأمثلة، خلال العصور القديمة كان تزويج الصغيرات مسألة يقبلها الضمير الأخلاقي للناس في معظم المجتمعات، كان اغتصاب الزوج لزوجته يقبله الضمير الأخلاقي لكافة الناس، كان تزويج المغتصبة من مغتصبها يدخل ضمن العدالة والإنصاف. اليوم، أصبحت هذه الأمور من المسائل التي يستنكرها الناس. هذا يعني أن العقل الأخلاقي، والذي هو مصدر الحكم الأخلاقي، يتطور مع تطور التاريخ.

ثانياً، إن العقل الأخلاقي في تطوره ذاك يتجه نحو اكتساب الطابع الكوني. وهذا بالذات ما يفسر أحد أهم مظاهر الحضارة المعاصرة، نزوع القوانين والتشريعات نحو الكونية: تحديد سن الزواج في 18 سنة، إلغاء عقوبة الإعدام، تجريم تشغيل الأطفال، تجريم اغتصاب الزوج لزوجته، إلخ. إذا صدقنا الادعاء الذي يزعم بأن العودة إلى الدين تمنحنا من تلقاء نفسها كل ما نحتاجه من زاد أخلاقي، فإننا بهذا النحو سنقرّأ الدين بعقل متخلف أخلاقياً، وستكون النتيجة فهماً لا أخلاقياً للدين. وهنا تكمن الحلقة المفرغة لتأصلار "الصحة الدينية"، والتي بتعذر الخروج منها من دون تغيير المنطلقات طالما أن المستوى الأخلاقي للعقل ينعكس مباشرة على فهمنا للدين.

مثال توضيحي: لم يكن المستوى الأخلاقي للفقهاء القدماء يتيح لهم أن يستنبطوا من الآية "لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك" (المائدة 28)، أي حكم شرعي، رغم أنهم استنبطوا من آية السيف (آيات الفترة الممتدة بين الهجرة وفتح مكة) المئات من الأحكام، وذلك بالنظر إلى عصر التوسعات الإمبراطورية الذي عاشوا فيه. في المقابل فنحن اليوم بسبب تطور موقفنا الأخلاقي من مسائل العنف والثار والانتقام، أصبحنا ندرك أهمية تلك الآية. مثال آخر؛ مارس

أنفي في الحياة الشخصية للآخرين، كل الآخرين، ثم أملاً الدنيا صراخاً وعويلاً لمجرد قبلة خاطفة في ركن من الشارع الرئيسي؟ هل معناه أن تكون علاقتي مع الله قائمة على الخوف والترهيب، فترتعد فراثسي ولا أتوقف عن البكاء خشية الله الذي سألقاه أما غارقاً في نذوبي من رأسي إلى أخمص القدمين؟ هل معناه أن أشعر بالذنب في كل أحوالي طالما العين تزني، واليد تزني، والحيال يزني، فاتجرّع مرارة تأنيب النفس إلى حدود الاكتئاب أو الوسواس القهري؟ هل معناه أن أفقد جرأة التفكير، وأسلم عقلي لغيري فنأقد له انقياد الأعمى للضريح؟ هكذا وبهذا المعنى، يبدو جلياً أن التمثلات حول معنى أن يكون المرء متديناً تحدد بنحو حاسم السلوك الاجتماعي للمتمدين. وبمقتضى التمثلات السائدة تعطيل العقل والانحياز الكامل للانفعالات، بل والغرائز البدائية في البعض من الأحيان. الأدهى، أن يتوهم المتدين بأن التنازل عن استعمال العقل واجب أخلاقي، طالما أن العقل ضال ومضرب بطبعه، كما يظن الكثير من المتدينين. علماً بأن هذا الظن قد تجاوزته الحداثة السياسية منذ لحظتها الأولى.

لا بأس أن نحاوّر أنفسنا في البعض من الوقت، طالما أن التفكير حوار هادئ مع النفس. لو تساءل كل واحد في قرارة نفسه: كيف أستطيع أن أحمدا ما يجب فعله أخلاقياً وما لا يجب فعله؟ الجواب المتوقع من طرف غالبية المتدينين أن مصدر الأمر الأخلاقي هو الدين. من وجهة نظر دينية فهذا الجواب خاطئ؛ لأن الحديث النبوي يقول "جئت منتميا لمكارم الأخلاق". ما يعني أن الدين لا يبنّي الأخلاق وإنما يتممها فقط. وأما من وجهة نظر عقلية فالإجابة ليست خاطئة فحسب لكنها سانحة أيضاً؛ إذ تكفي مقارنة أخلاقية بسيطة بين المجتمعات الأكثر تدبناً في العالم والمجتمعات الأقل تدبناً، من حيث الحرش والرشوة والغش وما إلى ذلك. لننتقد قليلاً في الحجاج، ولننصوّر المسألة التالية: بفعل تطور التقنيات الطبية في السنوات المقبلة سيغدو بوسع امرأة في سن السبعين أن تنجب أطفالاً (عبر تقنية تجميد جزء من المبيض). سنفتح قوساً للتذكير: في ما يخص هذه القضايا التي تهم مصير النوع البشري فإن المحافظين عندنا لا يزالون خارج النقاش. مثلاً، نلاحظ أن المحافظين والأصوليين في الغرب يركزون

”

ما معنى أن أكون إنساناً متديناً؟ هل معناه أن أطلع عقلي عند باب المسجد قبل الدخول مثلما أطلع النعل؟

هل معناه أن أكون حاقداً على من لا يشاركني ديانتني أو طائفتي أو فرقتي

«الناجية»

“

سعيد ناشيد

كاتب مغربي



❑ قد يحدث لنا بين الفينة والأخرى أن نضع على أنفسنا السؤال التالي، هل نعيش حياة جيدة أم لا؟ ثم سرعان ما تأتي الإجابة، على الأرجح، بالنفي. لكن، لماذا يغلب علينا الشعور بأننا نعيش حياة ليست جيدة؟ أين الخلل؟ هنا قد نفكر في كل الشكاوى الممكنة وغير الممكنة من: ظروف العمل الشاقة، جيران السكّن المزعجين، الحياة الزوجية المملة، الخدمات الصحية المتردية، الخصوم، الحظ، القدر، الدولة، الزمان، الشبخوخة، إلخ. كل هذا قد يكون حاصلاً، وهو ما يستدعي القدرة على المقاومة، على جهات متفرقة في البعض من الأحيان قد تشمل ما هو اجتماعي وثقافي ووجودي ووجداني، وذلك لغاية المساهمة في تحسين نوعية الحياة بالنسبة إلينا ولكل الذين نحبه.

والحال أنّ الحياة بالتعريف هي مقاومة قد لا نحرز فيها نصراً أخيراً لكننا نستطيع دائماً تحسين شروط المقاومة.

على أن الشرط الأساسي للمقاومة الحياتية يرتبط بطريقة التفكير التي ننتهجها؛ تحديداً، هذا هو السؤال الذي قد لا نفكر فيه إلا نادراً: كيف نفكر؟ بمعنى، كيف نتمثل الأمور؟ كيف نتصورها؟ كيف نفهمها؟ كيف نتفهمها؟ إن طريقة تفكيرنا تحدد أسلوب حياتنا، ونمط عيشنا، ومآلات كفافنا اليومي من أجل الخبز والحب والحرية. إن تمثّلنا للحياة هو الذي يحدد طريقة حياتنا، إن تمثّلنا للحب هو الذي يحدد طريقة ممارستنا للحب، إن تمثّلنا للنضال الاجتماعي هو الذي يحدد أسلوب نضالنا، إن تمثّلنا حول المرض والموت والألم والجسد والزمان هي التي تحدد علاقتنا بالوجود، وبالأحرى، إن تمثّلنا للدين، وهنا مرتبط الفرس، هو الذي يحدد طريقتنا في التدين. وفعلًا، طالما أن الدين يغطي على تفكيرنا فلا شك أن تمثّلنا للدين هو الأكثر أثراً وتأثيراً على سلوكنا ونمط عيشنا.

ما معنى أن أكون إنساناً متديناً؟ هل معناه أن أتوقف عن التفكير وأخلع عقلي عند باب المسجد قبل الدخول مثلما أخلع النعل؟ هل معناه أن أشل إرادتي أو أسلمها للشيوخ أو السلف كما لو أنني أتبرع بالأعضاء قيد حياتي؟ هل معناه أن أفقد وعيي وأغرق في الغيبوبة عند سماع دوي الأدعية الصاخبة، ولا أعرف لم الصراخ إن كان الله سميعاً؟ هل معناه أن أكون كارهاً للدنيا نابذاً للحياة لأعنا للمتع محققراً للجسد متشعباً بثقافة الموت والكتابة؟ هل معناه أن أكون حاقداً على من لا يشاركني ديانتني أو مذهبي أو طائفتي أو فرقتي؟ "الناجية"؟ هل معناه أن أنكر طبيعتي البشرية أو أنتكر لفرقتي المالية إلى البهجة والحب والمجد والجمال؟ هل معناه أن أكون جاهلاً متواكلاً منفعلاً، أفسر كل شيء بانفعالات الله، فأجعل غضبه سبباً لفشلي الدراسي أو إخفاقي العاطفي؟ هل معناه أن أنسلط على رقاب الناس وأحشر

”



«شكلنا مجموعة عمل خاصة للعمل على استضافة المينة المصرفية الأوروبية ووكالة الأدبية الأوروبية عقب قرار البريطانيين الانسحاب من الاتحاد الأوروبي».

تريا ساينز دي سانتا ماريا
نائبة رئيس الوزراء الإسباني

«على الاتحاد الأوروبي أن يعطي بريطانيا اتفاقاً سريعاً. لا أحد له مصلحة في إقامة حوار تجاري. لكن ينبغي ألا تعطل بريطانيا معاملة أفضل من سويسرا والنرويج».

ينس فايدمان
محافظ البنك المركزي الألماني



اقتصاد

الأزمة الاقتصادية تعكر استقبال البرازيل للأولمبياد

● الإضرابات تشل ريو دي جانيرو قبل شهر من موعد دورة الألعاب ● عدم اكتمال البنى التحتية يندّر بفوضى خلال الحدث الرياضي



تحت تهديد الإضرابات

الحكومة بتقديم مساعدات تبلغ 900 مليون دولار، وقد استجابت الحكومة لهذا الطلب. ورغم هذا، لم يتضح بعد بشكل تام ما إذا كان هذا كافياً لسداد كافة الرواتب المتأخرة لعشرات الآلاف من الموظفين في القطاع العام، كما أن جزءاً من هذا التمويل سيوجه إلى الأعمال المتبقية في خط المترو. ولا تصب هذه الرسائل في صالح المدينة البرازيلية على الإطلاق كما أنها ليست في صالح أنشطة السياحة بالمدينة خاصة مع المخاوف من فيروس زيكا، والتي ساهمت في ابتعاد السائحين عن ريو دي جانيرو. وتتم البرازيل بأزمة اقتصادية حادة منذ ثلاث سنوات، هي الأسوأ في تاريخها، ووفقاً للبنك الدولي فإنها مازالت تتناهى بشكل كبير حيث يتوقع البنك أن ينكمش النمو بمقدار 4 بالمئة هذا العام، بسبب ارتفاع نسبة البطالة التي بلغت 12 بالمئة.

ويظل الإنفاق على الشرطة مشكلة ضخمة حيث يؤكد دورنيليس أن سلطات الولاية يمكنها فقط سداد قيمة القود الذي تستهلكه سيارات الشرطة حتى نهاية الأسبوع. وتبلغ ميزانية تأمين الولاية حوالي 290 مليون دولار شهرياً، ولكن هذا المبلغ سيقتفz بشكل هائل خلال فترة الأولمبياد. ومن الواضح أن الأولمبياد تأتي في الوقت غير المناسب بالنسبة لريو دي جانيرو حيث تعاني البرازيل واحدة من أسوأ فترات الكساد الاقتصادي في تاريخها إلى جانب الفساد، وهو ما يعني تراجع حجم العائدات الضريبية بشكل قياسي وغير مسبوق وسط حالة من نقشي الفساد. وما يزيد الوضع سوءاً، تراجع عائدات النفط بشكل هائل وهو أمر ذو أهمية خاصة لدى ريو دي جانيرو التي أعلنت السلطات فيها قبل فترة حالة الطوارئ وطالبت

رودريجيز. وقد تبلغ التكلفة النهائية لخط المترو 2.8 مليار دولار لتكون ربع الميزانية المخصصة للأولمبياد. ومازال هناك كيلومتر واحد لم يكتمل في خط المترو وقد لا يكون جاهزاً في أغسطس المقبل، وهو ما قد يتسبب في فوضى مروية كبيرة، بينما سيستضيف المتنزّه الأولمبي في بارا معظم فعاليات الدورة الأولمبية. وليس المضربون في المستشفيات والجامعات هم وحدهم الغاضبون، حيث دفعت هذه الأزمة قبل أيام كذلك عدداً كبيراً من رجال الأمن إلى رفع بافطة في مطار ريو دي جانيرو احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم، كتب عليها «اهلا بكم في الجحيم». وتحت هذا الترحيب الحار الفريد من نوعه، كما وصفه البعض، كتب أيضاً «رجال الأمن لم يتسلموا رواتبهم، وأي سائح زائر لمدينة ريو دي جانيرو لن يكون آمناً».

تصاعدت المخاوف من انتشار الفوضى التي قد تؤدي إلى فشل تنظيم الألعاب الأولمبية في البرازيل بسبب الأزمة الاقتصادية الخانقة، في وقت تشل فيه الإضرابات معظم القطاعات الحيوية في مدينة ريو دي جانيرو، التي تستعد لاستضافة الحدث الرياضي الدولي الأبرز هذا العام في الشهر المقبل.

ريو دي جانيرو - تفاقمّت حالة الغضب الشعبي في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية بسبب الأزمات الاقتصادية، في ظل تفشي الإضرابات قبل شهر فقط على انطلاق دورة الألعاب الأولمبية.

وبينما يتاهب المشاركون في الأولمبياد للسفر إلى ريو دي جانيرو، تعج المدينة بمظاهر الاحتجاج في أغلب القطاعات الحيوية، بينها المستشفيات بسبب تأخر صرف رواتب الموظفين أو عدم صرفها على الإطلاق.

وتشكك أجهزة الأمن وقرق الدفاع المدني في إمكانية احتواء أي أزمة محتملة أو ضمان الناحية الأمنية في شوارع المدينة، مما يهدد هذا الحدث الرياضي الضخم بالفوضى. وكان فرانسيسكو دورنيليز، حاكم الولاية قد حذر في وقت سابق خلال الأسبوع الماضي من أن الأولمبياد قد تشهد «فشلاً ذريعاً» جراء الأزمة المالية التي تعاني منها المدينة بصفة خاصة، والبرازيل بشكل عام، ما يعطي انطباعاً بأن البلاد ربما لن تكون مستعدة لاستضافة الأولمبياد.

وقال لصحيفة أو غلوبو البرازيلية «نستطيع استضافة دورة ألعاب مثيرة. ولكن الأولمبياد ستشهد إخفاقاً هائلاً إذا لم نتخذ البعض من الخطوات».

وما يعكس حجم الأزمة المالية التي تعاني منها المدينة، حالة فقدان وحدة جراحات القلب في مستشفى بدرو إيريسنت التمويل اللازم لمعالجة نحو 12 مريضاً في آن واحد، في حين دخل ثلث العاملين في إضراب مفتوح. وقال خواكين كوتينيو رئيس الوحدة «الآن يمكننا توفير ستة أماكن فحسب». ورغم أن حكومة ولاية ريو دي جانيرو توشك على الإفلاس، لكن كوتينيو لا يلقى اللوم فقط على الأولمبياد لأن الحكومة الاتحادية حصلت على الكثير من فاتورة الأولمبياد. ويمكن

ريو دي جانيرو - تفاقمّت حالة الغضب الشعبي في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية بسبب الأزمات الاقتصادية، في ظل تفشي الإضرابات قبل شهر فقط على انطلاق دورة الألعاب الأولمبية.

وبينما يتاهب المشاركون في الأولمبياد للسفر إلى ريو دي جانيرو، تعج المدينة بمظاهر الاحتجاج في أغلب القطاعات الحيوية، بينها المستشفيات بسبب تأخر صرف رواتب الموظفين أو عدم صرفها على الإطلاق.

وتشكك أجهزة الأمن وقرق الدفاع المدني في إمكانية احتواء أي أزمة محتملة أو ضمان الناحية الأمنية في شوارع المدينة، مما يهدد هذا الحدث الرياضي الضخم بالفوضى. وكان فرانسيسكو دورنيليز، حاكم الولاية قد حذر في وقت سابق خلال الأسبوع الماضي من أن الأولمبياد قد تشهد «فشلاً ذريعاً» جراء الأزمة المالية التي تعاني منها المدينة بصفة خاصة، والبرازيل بشكل عام، ما يعطي انطباعاً بأن البلاد ربما لن تكون مستعدة لاستضافة الأولمبياد.

وقال لصحيفة أو غلوبو البرازيلية «نستطيع استضافة دورة ألعاب مثيرة. ولكن الأولمبياد ستشهد إخفاقاً هائلاً إذا لم نتخذ البعض من الخطوات».

وما يعكس حجم الأزمة المالية التي تعاني منها المدينة، حالة فقدان وحدة جراحات القلب في مستشفى بدرو إيريسنت التمويل اللازم لمعالجة نحو 12 مريضاً في آن واحد، في حين دخل ثلث العاملين في إضراب مفتوح. وقال خواكين كوتينيو رئيس الوحدة «الآن يمكننا توفير ستة أماكن فحسب». ورغم أن حكومة ولاية ريو دي جانيرو توشك على الإفلاس، لكن كوتينيو لا يلقى اللوم فقط على الأولمبياد لأن الحكومة الاتحادية حصلت على الكثير من فاتورة الأولمبياد. ويمكن

فرانسيسكو دورنيليز:
الأولمبياد سينشهد إخفاقاً هائلاً إذا لم نتخذ عدداً من الخطوات العاجلة



أغنية «أوتيل كاليفورنيا» توفر لبريطانيا نموذج علاقة مع أوروبا



بول تيلور

بعد الجرح الذي أصابت به بريطانيا نفسها باختيار الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، ربما يكون أفضل خيار أمامها للحد من الأضرار والعواقب الاقتصادية والسياسية، هو نموذج مستوحى من أغنية «أوتيل كاليفورنيا».

تقول كلمات الأغنية الشهيرة التي غناها فريق إيغلز وحققت رواجاً في عام 1977 إنه «يمكنك إنهاء إجراءات المغادرة ولكن لا يمكنك الرحيل».

حين تهدأ زوبعة صدمة التصويت، يمكن لبريطانيا أن تستكمل الشكل الرسمي للخروج بإخطار الاتحاد الأوروبي بالانفصال، لكنها ستبقى فعلياً داخل أكبر كتل تجاري في العالم من خلال الانضمام إلى المنطقة الاقتصادية الأوروبية وفق نموذج النرويج.

ويمكن لبريطانيا التفاوض على تعزيز التعاون في مجال السياسة الخارجية والأمنية، بل وربما يكون لها رأي مسموع في البعض من المداولات الأوروبية دون أن يكون لها حق التصويت.

ومع ذلك يبدو من المستبعد أن يسود هذا الحل الذي يمثل ثاني أفضل الحلول المتاحة. وربما تستغرق القيادة السياسية

البريطانية التي شهدت انهياراً، شهوراً لإعادة تحديد المصلحة الوطنية في ما يتعلق بالعلاقات مع الاتحاد الأوروبي على نحو يتوافق مع إرادة الشعب التي عبر عنها استفتاء 23 يونيو، وقد لا تتمكن من ذلك.

تلك التعقيدات دفعت رئيس الوزراء ديفيد كاميرون إلى عدم بدء إجراءات الانفصال فوراً، وإطلاق إشارة الانسحاب بموجب المادة 50 من معاهدة الاتحاد الأوروبي، التي تبدأ بمقتضاها عملية التفاوض حول شروط الانفصال على مدى عامين.

وتريد أغلبية ساحقة في مجتمع المال والأعمال الاحتفاظ بحرية الاستفادة من

السوق الأوروبية الموحدة، التي يبلغ تعدادها 500 مليون مستهلك، الأمر الذي يعني الإبقاء على لوائح أوروبية وقبول استمرار حرية انتقال العاملين. ولأن هذا المجتمع هو الذي يمول حزب المحافظين الحاكم فمن المفترض أن يكون له نفوذ على رئيس الوزراء المقبل، رغم أن البريطانيين اختاروا الانفصال عن الاتحاد الأوروبي الذي انضموا إليه عام 1973 لأسباب على رأسها الهجرة من دول الاتحاد ورغبة في «استعادة زمام السيطرة» على الحدود والتشريع.

وترك كاميرون كأس السم متمثلة في الإخطار الرسمي بالانفصال وبدء عملية التفاوض على الانفصال لمن سيخلفه في مقعد القيادة. ويبدو أن أبرز

المتنافسين على شغل مكانه كزعيم لحزب المحافظين ورئيس للوزراء في اقتراع على القيادة يجري في التاسع من سبتمبر، ليسوا في عجلة من أمرهم.

فقد أكد مايكل غوف وزير العدل وتيريزا ماي وزيرة الداخلية، أنهما لن يخطرا الاتحاد الأوروبي هذا العام بالانسحاب على أمل استطلاع الشروط التي قد تعرض مستقبلاً لشكل العلاقات بين الجانبين قبل ذلك.

بل إن غوف امتنع عن وضع جدول زمني للانفصال بينما قالت ماي التي كانت تؤيد البقاء في الاتحاد الأوروبي إن الانفصال قد يستغرق عدة سنوات.

في المقابل تصرّ الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 27 دولة، على تفادي إطالة فترة الغموض وما يصحبها من أضرار، وتريد تسوية المسألة قبل حملة انتخابات البرلمان الأوروبي لعام 2019 التي يتوقع ألا تشارك فيها بريطانيا. ولهذا تطالب الدول بريطانيا بإطلاق الإخطار الرسمي بالانفصال في أسرع وقت ممكن، وقد شددت على أنه لن تجري أي

«الأمر يتعلق بنفادهم إلى السوق البريطانية بقدر ما هو العكس» وأنه سيتعين في أي مفاوضات حماية قطاع الخدمات المالية في بريطانيا وهو أكبر من أي قطاع مماثل في أوروبا.

وذهب نايجل فاراج زعيم حزب الاستقلال البريطاني المناهض للاتحاد الأوروبي إلى أبعد من ذلك، حيث قال لأعضاء البرلمان الأوروبي «إذا قطعتم أنوفكم لإغاظة وجهكم ورفضتم أي فكرة لصقة تجارية معقولة فستكون العواقب أوحش بكثير عليكم مما هي لنا».

وأضاف أن الخطر سيحرق بالآلاف من الوظائف للعاملين في صناعة السيارات الألمانية إذا فرض الجانبان رسوماً.

ويبدو أن المرشحين الرئيسيين لقيادة حزب المحافظين يبتعدون حالياً، عن فكرة البقاء في السوق الموحدة، بسبب ما أبداه الناخبون من أولوية كاسحة للحد من الهجرة. وبأمل البعض في الحصول على وضع خاص آخر يتيح لبريطانيا سلطة أكبر في ما يتعلق بحرية انتقال العاملين. وربما تتغير تلك الحسابات إذا حدث ركود اقتصادي أو بدأ تأثير انكماش في الوظائف أو زيادة اضطرابات للعملة كما يتوقع اقتصاديون ومؤسسات مالية عالمية. ويريد قطاع الخدمات المالية المحافظة بشدة على حق بنوك لندن ومؤسساتها المالية ببيع خدمات في أنحاء القارة الأوروبية دون الحاجة إلى إقامة فروع مكلفة هناك.

ورغم النداء الذي أطلقه كاميرون أمام آخر قمة أوروبية شارك فيها الأسبوع الماضي فإن حرية انتقال العمالة داخل الاتحاد الأوروبي ليست مسألة كبيرة لشركاء بريطانيا. وسيؤدي تغيير اللوائح المعمول بها إلى انقسامات عميقة. وتشعر الدول المصدرة للعمالة مثل بولندا والمجر ورومانيا أنها بذلت كل ما في وسعها لمساعدة لندن بالموافقة على صفقة تم التوصل إليها في فبراير الماضي، ولذلك لا يوجد وضع سيئاً بريطانيا في ما يتعلق بحرية انتقال الأفراد لتسهيل قبول نموذج «أوتيل كاليفورنيا».

مفاوضات رسمية أو غير رسمية إلى أن تقوم بريطانيا بتلك الخطوة. وأوضحت تلك الدول في أول اجتماع لها دون مشاركة بريطانيا، أن النفاذ إلى السوق الموحدة يتطلب الاحترام الكامل لما يطلق عليه «الحريات الأربع» المتمثلة في انتقال البضائع ورأس المال والعمالة. وقد يعتقد الساسة البريطانيون أن الوقت في صالحهم وأنه بوسعهم الحصول على صفقة أفضل بإطالة تلك الفترة الزمنية. لكن رغم أن الدول الأوروبية لا يمكنها إرغام بريطانيا على بدء عملية الانفصال رسمياً، فهي تحتفظ بأغلب أوراق اللعبة في يدها.

وتحتفظ حكومات الاتحاد الأوروبي بمفاتيح بوابات السوق الموحدة، ولم يعد لبريطانيا هذا الحق بعد أن أصبحت الآن في طريقها للانفصال. وسيؤدي طول فترة الغموض إلى الحد من الاستثمارات في بريطانيا وربما يدفع الشركات المالية إلى الابتعاد عن حي المال في لندن في الوقت الذي تستعد فيه منطقة اليورو للحياة دون بريطانيا.

وقال مسؤول بالاتحاد الأوروبي «كلما كانت فترة الإخطار أطول زاد احتمال أن يحدث الانفصال كامر واقع. وقد بدأ المال بالفعل يبتعد عن لندن». وستنتقل عملية تسوية المعاملات باليورو إلى منطقة اليورو دون انتظار صفقة الانفصال.

ومع ذلك مازال الساسة المؤيدون للانفصال في حالة إنكار للخيار الصعب الذي يواجهونه. والفكرة المهيمنة عليهم هي أن أوروبا لن تجرّو على ذلك. ويرى كريس غرابلنغ وهو من كبار المدافعين عن الانفصال في حكومة كاميرون أن الاتحاد الأوروبي له مصلحة قوية في التوصل إلى ترتيبات تجارية «معقولة» مع بريطانيا. وأكد لرويتزر أن

طول فترة الغموض سيؤدي إلى الحد من الاستثمارات في بريطانيا وربما يدفع الشركات المالية للابتعاد عن حي المال في لندن



«حاولنا كما هو الحال دائما إيجاد اتفاق مشترك لتقاسم الأرباح مع الحكومة الجزائرية وشركة سوناطراك أولا، لكننا أخفقنا ولذلك قررنا أن نسعى إلى التحكيم».

باتريك بويان
الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية

«سجلنا عجزا أقل في السنة المالية 2015/ 2016 قدره 18.23 مليار دولار مقارنة مع العجز المقرر في مشروع الميزانية لذات السنة والبالغ نحو 27.17 مليار دولار».

أنس الصالح
وزير المالية الكويتي



اقتصاد

اندماج مصرفي في أبوظبي لإنشاء أكبر بنك في الشرق الأوسط

● موافقة مصرفي الخليج الأول وأبوظبي الوطني على الاندماج ● الصفقة تعزز متانة القطاع المالي والقدرة التنافسية لاقتصاد الإمارات



بوابة لتمويل المستقبل

ناصر أحمد السويدي:
شريك مالي قوي قادر ومؤهل
لمواجهة التحديات ودفع
عجلة النمو الاقتصادي

قادر ومؤهل على مواجهة التحديات ودفع عجلة النمو محليا وترسيخ أواصر العلاقات والشركات المتنامية التي تربط الدولة بالاقتصاد العالمي. وأضاف أن المصرف يملك المقومات التي تجعله الشريك المالي المفضل لأي طرف معني بقطاع الأعمال في المنطقة التي تربط بين الشرق والغرب بما في ذلك رأس المال والخبرة والانتشار الدولي.

الجديد، وسيضم مجلس الإدارة 4 أعضاء آخرين من كل مصرف. ويواصل كل من أندريه الصايغ واليكس ثيرسي إدارة بنكيهما بشكل مستقل بصفتهم الرئيسين التنفيذي لبنك الخليج الأول وبنك أبوظبي الوطني على التوالي إلى حين نفاذ الاندماج المتوقع إتمامه خلال الربع الأول من العام المقبل. ويتمتع البنك الجديد بشبكة فروع ومكاتب في 19 دولة بينها المراكز المالية الرئيسية مثل لندن ونيويورك وسنغافورة وجنيف وهونغ كونغ. ومن المتوقع أن يحقق الاندماج خفضا في التكاليف بقيمة 136 مليون دولار سنويا على مدى 3 سنوات، بينما تقدر تكاليف توحيد الأعمال مرة واحدة بنحو 163 مليون دولار. وقال السويدي إن الإمارات ستستفيد من وجود البنك الجديد، كشريك مالي قوي

وسيعمل على تحفيز التنوع الاقتصادي والاستثماري وقيادة طموح رواد الأعمال وموظفيهم إلى الأمام. وأضاف أن البنك سيكون له من القوة والخبرة الكيبرتين ما يؤهله لدعم نمو القطاع الخاص بكافة أنواعه من الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى المؤسسات الكبيرة، ويساهم في تطوير قدراته على التوسع خارج الإمارات. وأكد مجلسا إدارة كل من المصرفين أن عملية الاندماج ستعود بمنافع كبيرة على كل من العملاء والمستثمرين، فهي تدمج أعمال اثنين من أفضل البنوك في قطاعي خدمات الأفراد والمؤسسات والشركات. وسيتولى عبد الحميد محمد سعيد، عضو مجلس إدارة بنك الخليج الأول حاليا، منصب الرئيس التنفيذي للبنك

دخلت السوق المالية والمصرفية في أبوظبي مرحلة جديدة بإعلان اندماج مصرفي كبير، سيؤدي لإنشاء أكبر مصرف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومن المتوقع أن يحدث نقلة نوعية في القطاع المصرفي ويدعم الطموحات الاقتصادية في الإمارات على الصعيد المحلي والعالمي.

الشيخ محمد بن زايد:
خطوة حيوية تفتح آفاقا
أوسع وفرصا استثمارية
وأعدة لاقتصاد الإمارات



طموحات الإمارات في المضي نحو الريادة والمنافسة العالمية. وأعرب الشيخ محمد بن زايد عن ثقته بقدرة المؤسسات الاقتصادية والمالية الوطنية على التكيف ومواجهة المتغيرات المتسارعة في عالم الاقتصاد والاستثمار وتأمين عوامل الدفع والتحفيز لأدائها وضمان استدامة الجدوى الاقتصادية العالية لأنشطتها ومشاريعها. وسيتولى الشيخ طحنون بن زايد رئيس مجلس إدارة بنك الخليج الأول حاليا، رئاسة مجلس إدارة البنك الجديد، في حين يتولى ناصر أحمد السويدي رئيس مجلس إدارة بنك أبوظبي الوطني حاليا، منصب نائب رئيس مجلس إدارة البنك الجديد.

وتمثل الصفقة المقترحة اندماجا بين طرفين متكافئين، وسيتم تنفيذها عبر آلية "تبادل الأسهم" حيث يحصل مساهمو بنك الخليج الأول على 1.254 سهم في بنك أبوظبي الوطني مقابل كل سهم يملكونه في بنك الخليج الأول. ويتضمن سعر التبادل حسما بنسبة 3.9 بالمئة من سعر سهم بنك الخليج الأول حسب سعر إغلاق يوم 30 من يونيو وخصما بنسبة 12.2 بالمئة من معدل سعر السهم لفترة الأشهر الثلاثة السابقة على التصريح عن المعلومات المتعلقة بالاندماج المقترح في 16 يونيو. وسيملك مساهمو بنك الخليج الأول بعد إصدار بنك أبوظبي الوطني للأسهم الجديدة نحو 52 بالمئة من البنك الجديد بينما يملك مساهمو بنك أبوظبي الوطني النسبة المتبقية. وستبلغ حصة حكومة أبوظبي نحو 37 بالمئة ويتم إلغاء إدراج أسهم بنك الخليج الأول من سجل الشركات المدرجة لدى سوق أبوظبي للأوراق المالية اعتبارا من تاريخ نفاذ الاندماج. وقال الشيخ طحنون إن المصرف الجديد والمتوازن سيكون محركا للنمو في الإمارات

أبوظبيي - وافق مجلسا إدارة مصرفي الخليج الأول وأبوظبي الوطني بالإجماع على اندماج المصرفين، لإنشاء مؤسسة مالية عملاقة بأصول تصل إلى أكثر من 175 مليار دولار، تواصل عملها تحت اسم بنك أبوظبي الوطني. وأعلن المصرفان المدرجان في سوق أبوظبي للأوراق المالية، في بيان نقلته وكالة أنباء الإمارات (وام) أن مجلس إدارة كل منهما وافق على تقديم توصية للمساهمين بالموافقة على اندماج المصرفين.

وأشار البيان إلى أن البنك الناتج عن الاندماج سيكون الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأن القيمة السوقية لأسهم المصرف الجديد ستصل إلى 29.1 مليار دولار، في حين تزيد أصوله على 175 مليار دولار.

الشيخ طحنون بن زايد:
المصرف سيعمل على
تحفيز التنوع الاقتصادي
وقيادة طموح رواد الأعمال



وأوضح أن الاندماج المقترح سيسهم في إنشاء مصرف ذي قوة مالية كبيرة وخبرة واسعة وشبكة عالمية تؤهله للعب دور رئيسي في دعم الطموح الاقتصادي للإمارات على الصعيد المحلي، إضافة إلى دوره في ترسيخ العلاقات والشركات المتنامية التي تربط الإمارات بالاقتصاد العالمي.

وقال الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، إن اتفاق الاندماج خطوة حيوية وبناءة تفتح آفاقا أوسع وفرصا استثمارية وأعدة لمصلحة القطاع المصرفي والاقتصاد الوطني. وأضاف أن متانة المراكز المالية للمصرفين ستؤدي إلى تكوين كيان مصرفي وطني مؤهل لزيادة قدراته التنافسية المستقبلية بشكل أكثر كفاءة وفعالية.

وأكد حرص الإمارات على دعم التوجهات والمبادرات التي ترمي إلى الاستغلال الأمثل للموارد المؤسسات لتكون أكثر مرونة وقدرة على التعامل مع المستجدات والتطورات وبما يعزز متانة الاقتصاد الوطني ويقيوي أداءه ويعزز

توحيد مؤسسة النفط الوطنية الليبية يرحب زيادة الإنتاج

مصطفى صنع الله:
لن يكون هناك سوى
مؤسسة نفط وطنية واحدة
في خدمة جميع الليبيين



لحكومة الوفاق. وتملك ليبيا أكبر احتياطي نفطي في قارة أفريقيا يقدر بنحو 48 مليار برميل. وتامل الحكومة أن يؤدي الاتفاق إلى زيادة الإنتاج الذي تراجع من نحو 1.5 مليون برميل يوميا في عام 2011 إلى نحو 300 ألف برميل حاليا.

الأخرى واستقرارها". من جهته، قال المغربي "لقد قمنا بخيار استراتيجي يقضي بوضع خلافاتنا جانبا... ووضع مؤسسة النفط الوطنية تحت سلطة البرلمان (المعترف به والذي مقره في طبرق) والرئيس فايز السراج وأعضاء المجلس الرئاسي". وأشار البيان إلى أن المقر الرئيسي للمؤسسة الوطنية سيكون في مدينة بنغازي، مؤكدا توافق الجانبين على عقد اجتماعات منتظمة فيه "إذا سمح الوضع الأمني بذلك وتحديد موازنة تشغيل واحدة حتى نهاية السنة المالية". وكانت مؤسسة النفط الوطنية التي مقرها في طرابلس قد أعلنت في أبريل تأييدها

المغربي الذي عينته الحكومة في شرق ليبيا توافقا على "إعادة توحيد مؤسسة النفط الوطنية". وقال صنع الله الذي سيقبلي رئيسا للمؤسسة الوطنية بموجب الاتفاق إنه اعتبارا من الآن "لن يكون هناك سوى مؤسسة نفط وطنية واحدة في خدمة جميع الليبيين" وذكر البيان أن ناجي المغربي سيكون عضوا في مجلس إدارة المؤسسة. وأكد صنع الله أن هذا الاتفاق هو "رسالة قوية إلى الشعب الليبي والمجتمع الدولي" تظهر أن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية "قادر على ترجمة المصالحة في شكل ملموس وتشجيع وحدة المؤسسات

بنغازي (ليبيا) - أعلنت المؤسسات المتنازعتان على إدارة المؤسسة الليبية الوطنية للنفط، أمس، عن التوصل إلى اتفاق لتوحيد المؤسسة التي تدير ثروة البلاد النفطية. الأمر الذي ينعش الأمل بزيادة الإنتاج المتعثر بسبب النزاعات منذ عام 2011. وأكدت الأطراف أنها توصلت إلى اتفاق لإعادة توحيد المؤسسة الليبية الوطنية للنفط لكي تعاود الشركة المنافسة لها في شرق ليبيا الاندماج بها، ما ينهي انقسامها استمر عامين داخل هذه المؤسسة التي تدير أكبر مصدر للدخل في البلاد. وأورد بيان على الموقع الرسمي للمؤسسة أن رئيسها مصطفى صنع الله ونظيره ناجي

باختصار

◀ قال محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر، أمس، إن عجز ميزان المعاملات الجارية ارتفع في التسعة أشهر الأولى من السنة المالية الماضية إلى 14 مليار دولار، وقد كان 8 مليارات قبل عام.

◀ أظهرت بيانات لبنك الكويت المركزي أن قيمة القروض خلال الربع الأول من هذا العام بلغت حوالي 31.3 مليار دولار، ما يشير إلى ارتفاع وتيرة منح البنوك الكويتية قروضا ميسرة للمواطنين.

◀ بلغت إيرادات العراق من صادرات النفط، التي بلغت أكثر من 95 مليون برميل، الشهر الماضي حوالي 3.84 مليار دولار، مسجلة زيادة طفيفة عن شهر مايو الماضي، بحسب ما ذكرت وزارة النفط.

◀ أظهر التقرير السنوي للصندوق السعودي للتنمية أن الصندوق مول خلال العام الماضي 19 مشروعا وبرنامجا تنمويا، منها 9 مشاريع في أفريقيا و10 مشاريع في آسيا بإجمالي بلغ 640 مليون دولار.

◀ وقع مركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني وشركة الاتحاد للطيران اتفاقية شراكة ورعاية للدورة 44 لمسابقات مهارات العالم، التي ستعقد في أبوظبي في الفترة من 14 إلى 19 أكتوبر 2017.

◀ تتوقع وزارة التخطيط التنموي والإحصاء في قطر أن تبقى معدلات البطالة عند أدنى مستوياتها خلال السنوات القادمة، والتي تبلغ نحو 2 بالمئة، نتيجة لتنفيذ العديد من المشاريع التنموية.



متسوقان في شارع فيا ديل كارسو في وسط روما أمس، حيث انطلق موسم التخفيضات الصيفي

شركة تونسية تبدأ صناعة الطائرات الخفيفة

◀ سوسة (تونس) - كشفت شركة ابفادا أيركرافت المختصة في صناعة وتوزيع الطائرات الخفيفة في تونس أنها بصدد صنع نموذج من طائرة خفيفة ذات أربعة مقاعد، وأنها تخطط للشروع في تسويقها تجاريا في مطلع العام المقبل.

وقال فريد الكامل، المدير العام للشركة إن "تصنيع النموذج التجريبي بلغ مراحل متقدمة على أن يكون الانطلاق في إنتاجها تجاريا نهاية العام الجاري بعد خضوعها لسلسلة اختبارات طيران في الولايات المتحدة للحصول على شهادة المطابقة الأميركية". ولم يكشف عن تكلفة إنتاج الطائرة أو سعرها المحتمل عند طرحها في الأسواق، لكنه أشار إلى أن الشركة تخطط لانتزاع حصة لها في السوق بين مصنعي الطائرات الخفيفة وتوقيع عقود تصدير لنحو 100 طائرة خلال العام المقبل.

وأضاف أن الطائرة القادرة على قطع مسافة تصل إلى نحو 1600 كيلومتر بسرعة 240 كيلومترا في الساعة ويمكنها الهبوط على اليابسة والماء والتج، سيتم تصديرها في مرحلة أولى إلى الأسواق الأميركية والكندية والاسترالية قبل البحث عن أسواق أخرى في أنحاء العالم.



«المغرب فقد الكثير من مخطوطاته في بداية القرن الماضي عندما لجأ المغاربة إلى إخفاء الكتب عندما أحسوا باستعدادات الأجانب من الأوروبيين للسيطرة على البلاد».

أحمد شوقي بنين
باحث في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط

«القرآن هو ملهم كافة الخطاطين، وقد تسابقوا إلى الإبداع في خطه حتى صار أهم معالم الفنون الإسلامية التي يهدف الملتقى إلى دعمها من أجل فهم أعمق للثقافة الإسلامية».

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان
وزير الثقافة وتنمية المعرفة في الإمارات



جذور

«ملتقى رمضان لخط القرآن»: فعالية لكتابة القرآن بخطوط عربية نادرة

● ملتقى يعيد الاعتبار لخطوط عربية مهمة منذ قرون ● تلمس الصلة الوثيقة بين القرآن الكريم والخط العربي



إعادة الاعتبار للمحقق والريحاني

من جانبه قال الخطاط محمد جابر إن مشاركته في الدورة الثامنة من الملتقى تعدّ تتويجا لجهوده في تحسين مستواه مؤكدا أن المشاركة في حدّ ذاتها شرف كبير بأن يُخط كتاب الله وسط هذه الكوكبة من خطاطي العالم، مؤكدا أنّ الكتابة بالمحقق والريحاني تمثل تحديا لكافة الخطاطين، إذ جعلتهم يدرسون جماليات هذا الخط للوصول إلى الإجابة المطلوبة معبرا عن عميق شكره لوزارة الثقافة لما تقوم به من دور لرعاية الخط العربي حتى أصبحت جائزة البردة وملتقى رمضان كأنهما عيدان لكافة الخطاطين.

وعن خط الريحاني أوضح الخطاط السعودي أحمد حسن أبوسربر أنه لم يكن له أن يظهر من جديد لولا هذا الملتقى الذي مكن 30 خطاطا من إبراز مواهبهم في الكتابة به، وقد مثل ذلك تحديا لأن الخطاط يخط بنوعية من الخطوط يندر أن يجد لها نماذج كثيرة، سواء في الوقت الحالي أو حتى في المخطوطات القديمة، كما عبّر عن سعادته بالمشاركة في هذا الحدث الثقافي الكبير.

وهذا بلا شك يمثل نهضة حقيقية للخط العربي.

وعن دخول خط الريحاني في الدورة الثامنة وهو الخط الذي عانى الكثير من الإهمال خلال القرون الأخيرة لصالح النسخي والثلث، وقدره الخطاطين على إجادته وإحيائه مرة أخرى، أوضح البنكي أن الملتقى وضع خط الريحاني كهدف أمام الخطاطين، وأنهم جميعا بحثوا في قواعده وما توفر لديهم من مخطوطات قديمة كتبت به، وبذلوا جهدا ضخمة لإنجاز جزء من القرآن الكريم بخطي المحقق والريحاني، مؤكدا أنهم نجحوا في ذلك إلى حد بعيد، وأن هذا الملتقى سيكون له الفضل الأكبر في بعث الخط الريحاني من جديد، بل سيؤرخ لهذا الخط بداية من هذا الملتقى منبها إلى أن خط الريحاني به جماليات رائعة ستكشف عنها المستويات الراقية للخطاطين المشاركين في الدورة الثامنة من ملتقى رمضان التي ستعّد تراثا فنيا وثقافيا متفردا لدى وزارة الثقافة وتنمية المعرفة.

أن هذه الظاهرة تمثل أهم عوامل نجاح الملتقى حيث قدم حالة متميزة للخط العربي دفعت الكثيرين للدخول إلى عالم الخطوط واحترافها، ومن هنا يأتي الإقبال الكبير من جانب الخطاطين للمشاركة به كل عام، وهي حالة تستوجب الإشادة بدور وزارة الثقافة وتنمية المعرفة وعلى رأسها الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة وتنمية المعرفة لجهوده المخلصة في دعم كل ما يرتقي بالثقافتين العربية والإسلامية وفنونهما، ليس محليا فقط وإنما على مستوى مختلف أنحاءالعالم.

وقد عبر عبيدة محمد صالح البنكي العضو بلجنة التحكيم في الملتقى عن تقديره لدولة الإمارات لدعمها الكبير والمستمر للخط العربي والذي كان له عميق الأثر في استعادة الخط العربي لدوره كأحد أهم الفنون العربية، مؤكدا أن ملتقى رمضان لخط القرآن أفرز بالفعل العشرات بل المئات من الخطاطين على مستوى العالم، الذين عملوا على تحسين إبداعاتهم بل وتسابقوا للمشاركة في الملتقى،

ملتقى رمضان لخط القرآن، الذي افتتح في الأول من يوليو بدبي، فعالية تسعى إلى ربط الصلة بين البعد الديني والبعد التاريخي والثقافي، إذ أن الملتقى الذي انتظم في دورته الثامنة تحت شعار "30 جزءا، 30 خطاطا ومصحف واحد" يهدف إلى كتابة نسخة كاملة من القرآن الكريم باعتماد نوعيات نادرة من الخط العربي مثل: المحقق والريحاني. الدورة الجديدة مثلت حالة خاصة لأنها استدعت الخطاطين إلى مغامرة تقوم على إحياء خطوط من قبيل الخط الريحاني والمحقق التي ابتدعها ابن البواب في بداية القرن الخامس للهجرة.

لصالح ثقافتنا العربية والإسلامية، كما يؤكد أننا نواصل النهضة الشاملة في الدولة بكل المجالات مستشرقين آفاق المستقبل جنبا إلى جنب مع تمسكنا بكل تراثنا العربي الراسخ الأصيل.

من جانبه أشاد الخطاط التركي محمد أوزجاي العضو في لجنة التحكيم بملتقى رمضان لخط القرآن الكريم بالجهود الكبيرة المبذولة من أجل أن يظل الملتقى نافذة كبيرة بطل منها جمهور الخط في كل مكان على إبداعات خطاطي العالم.

مضيفا أن الملتقى في دورته الثامنة حفر مكانة بارزة له على مستوى العالم لكونه استطاع جمع خطاطين بارزين من مدارس ومشارب مختلفة في مكان واحد وفي توقيت واحد ولمدة زمنية محددة بهدف إنجاز نسخة واحدة من المصحف الشريف، فتجتمع في النسخة الواحدة إبداعات متضافرة وليس إبداعا واحدا.

وأوضح أن الدورة الثامنة تمثل حالة خاصة لأنها ذهبت بالخطاطين إلى الماضي البعيد لتعيد معهم بعث خطي المحقق والريحاني من جديد.

مؤكدًا أن خط القرآن الكريم يدويا، كما كان يحدث في القرون السابقة، يضيف للمسة الإنسانية إلى الخط في كل نسخة.

متمنيا أن تحظى فعاليات الملتقى بمتابعة من محبي الخط على مستوى الدولة لكي يستمتعوا بجماليات الخط العربي الذي لا يقل من حيث القيمة والإبداع عن أرقى الفنون التشكيلية العالمية.

وأكد عبدالرضا بهية العضو بلجنة التحكيم في الملتقى أن علامات نجاح الملتقى تتمثل في قدرته على المغامرة والتحدي بالطرق إلى نوعيات من الخطوط كانت بارزة قبل قرون ولكنها أهملت لصالح خطوط أخرى، مشيرا إلى أن اختيار المحقق والريحاني لكي تكتب به النسخة الثامنة من كتاب الله ينتصر لهذه الخطوط الرائعة ويضع الخطاطين المشاركين في الدورة الثامنة أمام تحدّ واضح لإثبات قدراتهم ومواهبهم، مؤكدا على أن المبادرة وكما رصدتها لجنة التحكيم مغامرة ناجحة للغاية.

وعن وجود عدد كبير من الشباب ضمن الخطاطين المشاركين هذا العام أكد هنية

دبي - تواصل الحرص على تنظيم ملتقى رمضان لخط القرآن في دورته الثامنة، أكد أن الفعالية اشتدّ عودها، ودخلت سنن النضج، حيث أصبحت للملتقى الذي تنظمه وزارة الثقافة في الإمارات انعكاسات إيجابية على الخط العربي والمهتمين به ليس في دولة الإمارات فقط، بل في دول المنطقة ككل في ظل تميز هذا الحدث الذي يستمر على مدى 3 أيام متوالية بإنجاز نسخة فريدة من القرآن الكريم للمرة الثامنة والمكتوبة يدويا بالادوات التقليدية للمصحف.

عفراء الصابري وكيله وزارة الثقافة وتنمية المعرفة تؤكد هذا التصور بقولها إن الملتقى يساهم بشكل مباشر في الحفاظ على أحد الفنون التي تعبر عن هويتنا العربية الإسلامية الخالصة، كما سيبقى شاهدا على مرّ التاريخ للإمارات باهتمامها الكبير بالقرآن في شهر القرآن.

جاء ذلك خلال متابعتها لفعاليات اليوم الثاني من الملتقى والذي حظي بمتابعة كبيرة من المهتمين بجماليات الخط العربي.

وقالت الصابري إن الملتقى أصبح واحدا من أهم مبادرات دولة الإمارات العربية المتحدة ووزارة الثقافة وتنمية المعرفة على مستوى الوطن العربي والعالم لدعم الحركة الثقافية والفنية داخل الدولة وخارجها.

مشيرة إلى أن أهمية استمرار هذا الملتقى تأتي للتأكيد أيضا على هويتنا العربية والإسلامية حيث يأتي الخط العربي في مقدمة الفنون الراسخة، باعتباره أحد أهم مكونات هويتنا العربية والإسلامية الأصيلة القادرة على التواصل مع الآخر، وإحداث الأثر الإيجابي لتقديم رؤية ثقافية جديدة ذات مضمون ثقافي قادر على إثراء الوطن العربي والإسلامي وكذلك العالم بزمج ثقافي وفني نابع من تراثنا وحضارتنا العريقة. وأشارت الصابري إلى أن الملتقى يساهم بشكل فعال في فتح حوار تفاعلي بناء

◀ **نجاح الملتقى يتمثل في قدرته على التطرق إلى نوعيات من الخطوط كانت رائجة قبل قرون وأهملت لصالح خطوط أخرى**

مخطوطات عربية نادرة مهددة بالتلف والخروج من ذاكرة العالم

واقع المخطوطات العربية القديمة، هو واقع تتداخل فيه الأبعاد التاريخية والعلمية والسياسية والأمنية، إذ تحفل الأقطار العربية بعشرات الآلاف من الوثائق التاريخية التي تمثل شواهد ومصادر لا غنى عنها في البحث التاريخي، إلا أن هذه المخطوطات تعيش خارج دائرة الاهتمام إما لسوء حفظها وإما للأوضاع السياسية السائدة في العالم العربي وإما لعدم الإيمان بقيمتها التاريخية، والحصيلة أن مصادر تاريخية مهمة تضع أمام أعين الجميع.

فيصل عبدالحسن

لحفظ الأجداد المخطوطات في الوطن العربي على مدى المئات من السنين بأساليب بدائية، لكنها كانت نافعة في وقتها، والبعض منهم حفظها، كما كان يُعتقد بكلمات غامضة كتعويذات وتحويلات. فقد وجد الباحثون أن أغلب المخطوطات التراثية في العراق ومصر والمغرب، قد كتب على غلافها الخارجي في بدايته ونهايته كلمات مثل: سِفْطُص وكَيْكُتْج وهَيْتَهَات وغيرها. وفسر الباحثون أن وضع هذه الكلمات لقناعة القدماء بأنها كلمات لتعويذ ضد سحفظ مخطوطاتهم من التلف والضياع.

التراث المخطوط في الوطن العربي صار مستهدفا في الحروب والصراعات القائمة حاليا كما الإنسان، لذلك فمن واجب الحكومات والجهات المسؤولة حفظ تراث شعوبها الوثائقي. إذ تجدر الإشارة إلى أنه يوجد في الوطن العربي ثلاثة ملايين مخطوط حسب تقرير صدر حديثا عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونسكو". وبذلك فإن عدد المخطوطات العربية يتفوق على عدد المخطوطات الإغريقية، التي لا تتعدى 60 ألف مخطوط، واللاتينية التي لا تتجاوز 35 ألف مخطوط، والفارسية 30 ألف مخطوط حسب تقرير اليونسكو.

في هذا الصدد يشار إلى أن نصف عدد المخطوطات في الوطن العربي معرض للتلف أو التخريب والضياع، ما لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لصيانتة وحمايته وجمعه في أماكن مؤمنة جيدا من الظروف

الوثائقي بالمغرب تختلف حوله الإحصائيات. فقد أشار تقرير لوزارة الثقافة المغربية تحت عنوان "مشروع صيانة التراث المخطوط بالخرانات العامة" إلى وجود 32000 مخطوط، بينما قدر الخبير الأممي ج. سبيغان العدد بـ100.000 مخطوط. وفي مطبوع للخرانة المغربية العامة يشير إلى أن العدد 80000 مخطوط".

وأضاف كرواطي "لكنه غير متيسر للكثيرين بالرغم من وفرته بهذا العدد الكبير" وأشار إلى ملاحظة المؤرخ المغربي أحمد التفويق في كتابه "خرائن كتب الزوايا بالمغرب" إلى أن مكتبات الزوايا عانت من انصراف أصحابها من التدريس بتلك الكتب الموجودة في الزوايا، وصارت في أعينهم تراثا محنطا تزيد قدسيته مع مرور الأيام، فلا يمكن الحفاظ عليه من النهب إلا بمنع الناس كافة من رؤيته".

ويرى الباحث البيبليوغرافي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط أحمد شوقي بنين "أن المغرب فقد الكثير من مخطوطاته في بداية القرن الماضي عندما لجأ المغاربة إلى إخفاء الكتب عندما أحسوا باستعدادات الأجانب من الأوروبيين للسيطرة على البلاد، فاقاموا الحيطان على دور الكتب أو دفنوا أعدادا منها في باطن الأرض".

وكذلك فقد العديد منها بفعل الحفظ البدائي لها أو باتباع وسائل حديثة غير مدروسة، مما أدى إلى تلفها تلفا جزئيا. وأضاف كرواطي إلى أن "صيانة المخطوطات كانت تتم قديما بطرق تقليدية مثل معالجتها بمواد العطاراة أو تخزين الوثائق الملفوفة داخل جوف قطع من القصب الجاف، وحفظها بعد ذلك في صناديق خشبية محكمة الإغلاق. وهي تقنية مازالت معتمدة حتى الآن لدى البعض من الأسر التي تمتلك مخطوطات قديمة. أما المخطوطات المصانة داخل المكتبات، فقد كانت تعرف أحيانا ترميما عشوائيا أدى إلى إتلافها".



مخطوطات تقع خارج دائرة الصون

وابن عرضون، ورضوان الجنوي، وأحمد ميارة.

ومن المخطوطات ما له صبغة علمية، كمناجم الزمرد في التراث العربي الإسلامي لتوضيح طرق التعدين، ومروج الذهب، ومعادن الجواهر للمسعودي، والجماهر في معرفة الجواهر للبيريوني. وفي الفلسفة والمنطق لابن طلموس، وشهادة لأسقف قبطي عاش في عهد البعثة النبوية المشرفة، هو يوحنا النيقوسي، أسقف نيقوس، الذي عاش إلى نهاية القرن السابع الميلادي وغيرها. يقول إدريس كرواطي، وهو إعلامي متخصص بالمركز الوطني للتوثيق بالمغرب، أصدر مؤخرا كتابا بعنوان "من أجل سياسة وطنية في مجال صيانة التراث بالمغرب" عن المخطوطات التراثية المغربية "التراث

المغربي للبحث في التراث المخطوط". وقد عمد المسؤولون على الصفحة إلى نشر نصائح، وتعليمات للحفاظ عليه، ويتواصل الموقع مع العديد من المهتمين بجمع المخطوط النادر وتعرض الصفحة صورا منه.

وفي المغرب العديد من خزانات التراث المخطوط، كالخزانة الحسنية بالرباط، وخزانة ابن يوسف بمراكش، والمكتبة الوطنية، وخزانة القرويين بفاس، وخزانة الجامع الكبير بمكناس، والخزانة العامة بتطوان، وخزانات تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وخزانات الزوايا، ومكتبات خاصة بأسر وأفراد مغاربة.

وتوجد مخطوطات نادرة بالمغرب، مثل مخطوطات أبي الحسن الصغير، ابن غازي المكناسي، والحبيب الأندلسي، وابن عباد،



«الدورة 52 آل لمهرجان الحمامات الدولي راهنت على الثقافة كدرع حيوي لمواجهة كل أشكال الإرهاب والتطرف، وذلك من خلال حضور الفن في الفضاء العام».

معز الم رابط

مدير مهرجان الحمامات الدولي بتونس

«هناك مجموعات تعمل على استقطاب الإرهابيين وتوفر لهم الملاذ الآمن لتعزيز وجودها في ليبيا، وتواجه هذه التنظيمات يهدد وحدة البلاد ويؤثر على أمن الدول المجاورة».

إبراهيم الدباشي

مندوب ليبيا في الأمم المتحدة

عدم فهم التاريخ يؤدي إلى سوء التعامل مع الجغرافيا في تركيا

● **أردوغان ينسج سياسته على منوال صورة مدلسة للعثمانيين ● عواقب وخيمة تنتظر مزج العلمانية بالإسلام السياسي**



الإسلام السياسي في تركيا يسير عكس اتجاهي التاريخ والجغرافيا

▶ سياسة أتاتورك هي التي أنتجت ثورة مضادة، يتزعمها من كانوا بالأمس تلاميذ على مقاعد مدرسة أتاتورك

تقدم نفسها كقوة أوروبية وأضفت على نفسها الطابع الغربي إلى حد كبير، لدرجة أنها بحلول القرن التاسع عشر، وفرت التعليم للمرأة وأدارت المحاكم العلمانية، وعلمت طلابها، بمن فيهم أتاتورك، إبعاد الدين عن السياسة.

أما في السياسة الخارجية، فكان هاجس العثمانيين أن يكونوا قوة أوروبية مسلمة، حتى في الوقت الذي كانت قوتهم تضعف في القرن التاسع عشر. وتجدر الإشارة هنا إلى أن آخر خليفة عثماني نفاه أتاتورك، أي السلطان عبد المجيد الثاني، كان رساما معروفا برسمه للعري كما تذكر وثائق ومصادر عديدة.

العثمانيين ـ في نظر الدارسين ـ كانت تعلم وتلقن لأجيال من التلاميذ والمواطنين بمن فيهم أردوغان، والذي أصبحت هذه الأفكار جزءا من شخصيته وفعلت فعلها في نفسه

ذات النزوع الانتقامي. وتهدف الثورات المضادة إلى إعادة النظام السياسي إلى وضعه السابق، وهذا ما يقوم به أردوغان في تركيا ـ فالثورة المضادة التي يشنها تركّز على جعل الإسلام محور السياسة التركية، وترى دور السياسة الخارجية للبلاد باعتبارها معادية للغرب بشكل أساسي. فأردوغان يعتقد أن هذه هي الطريقة التي سيعيد بواسطتها النظام العثماني. وتكمن المفارقة هنا في أنه بينما يحاول إحياء الإمبراطورية العثمانية ما قبل أتاتورك، يسعى أردوغان في الواقع إلى إحياء صورة العثمانيين كما صورها وأراد أن يعلمه إياها الكماليون.

ويذكر أن مجتمع العثمانيين لم يكن بالصورة الكاركتيرية التي رسمها الكماليون، فقد كانت الإمبراطورية العثمانية

التعليم العلماني في المدارس الحكومية العثمانية، وعندما كان شابا عاش أتاتورك في الإمبراطورية التي كانت تشمل بالفعل عددا هائلا من القوانين والمحاكم والمؤسسات العلمانية، بما في ذلك البرلمان، كما كانت تميل إلى اعتبار نفسها جزءا من نظام الدولة الأوروبية.

ودأبت الثورات على أن تصوّر الأنظمة السياسية التي أطاحت بها على أنها عديمة الفائدة تماما وذلك من أجل أن تجد مبررا لنفسها، لذلك صوّر أتاتورك في ثورته العثمانيين بشكل مختلف تماما. فقد رسم أتاتورك والنخبة من الكماليين صورة للعثمانيين الذين يعتمدون المنهج الغربي كونهم جماعة من المتخلفين والمتعصبين والمتحجرين.

وبتمحور الفكر الكمالي حول تسويق نفسه كحالة علمانية تقدمية ذات فريدة خاصة، وعلى مدى 80 عاما أصبحت تركيا إحدى الدول ذات الأغلبية المسلمة والأكثر علمانية والأكثر أيديولوجية، ومثل هذه الأفكار حول

بعض المراقبين يقفون في حيرة من أمرهم إزاء السياسة التركية وما تحمله من تناقضات ومجازفات بلغت حد التهور وعدم التريث في ما يمكن أن ينجّر عنها من تبعات في الداخل والخارج، فالسياسة الحالية تغضب العلمانيين وتفتح الباب لـجحافل التطرف والإرهاب على حد سواء، كما أنّ الانتقام الواضح من الإرث الأتاتوركلي، قائم على صورة مغلوطة سوقها الكماليون عن أسلافهم العثمانيين.

وعلى الصعيد الداخلي، فإن ثورة أردوغان المضادة لم تكتف بجعل الإسلام السياسي مركزا ومنطلقا ومقياسا لتحديد الخصوم والحلفاء، بل تجاوزت ذلك نحو التمحور حول شخص أردوغان الذي ظل رئيسا للوزراء أكثر من عشر سنوات، قبل انتقاله إلى منصب الرئاسة في العام 2014، ويصفه منتقدوه بأنه أصبح متسلطا أكثر فاكثر مع تقدمه في العمر، فهي هو يسعى للإحاطة بكل مفاصل الدولة، فضلا عن استحواذة على مؤسسة الرئاسة، ويترأس من حين لآخر اجتماعات مجلس الوزراء في قصره، كما يحرص على أن تكون اللجنة التنفيذية لحزب العدالة والتنمية زاهرة بحلفائه، وهي نزعة ـ بلا شك ـ تذكر بشخصنة الدولة لدى غريمه التاريخي كمال أتاتورك.

ويصف أحد المحللين السياسة التركية بأنها تبدو سريالية ومعقدة، ففي أعقاب التغييرات التي طُرأت على نظام التعليم العلماني في البلاد، يجبر عدد متزايد من الطلاب على الدراسة في المدارس الثانوية الإسلامية، وفي الأونة الأخيرة، أدخل حفيد الحاخام الأكبر لتركيا مدرسة ثانوية إسلامية، إلى جانب العديد من المسيحيين في امتحانات شهادة الثانوية العامة التي تديرها الحكومة.

ويرى محللون أنّ أسلمة تركيا فضلا عن تورط أنقرة في الحالة السورية، من عوامل تعرض البلاد لمخاطر جسيمة. ووفقا لتقرير صادر عن "معهد السياسة والاستراتيجية العالمية" عبر ما يزيد على 2000 مواطن تركي الحدود للقتال في صفوف داعش. وفي الأشهر العشرة الماضية شنّ التنظيم الكثير من الهجمات الدموية.

وسياسة أتاتورك في الأمس، والتي يرى محللون أنها سلخت المجتمع من ثقافته الإسلامية بشكل قسري وفج، هي التي أنتجت ثورة مضادة يتزعمها من كانوا في الأمس تلاميذ على مقاعد مدرسة أتاتورك، على الرغم من أن تركيا تشهد أسوأ التهديدات من تنظيم الدولة الإسلامية.

ويوثق التاريخ أنّ كمال أتاتورك كان قبل تزعمه للثورة العلمانية مواطنا عاديا من الطبقة المتوسطة، ومن الذين تلقوا



صدر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، رواية بعنوان «البلابل لا تغرد» للكاتبة والتشكيلية أمل بورتير، بريطانية الأصل والجنسية، عراقية النشأة.

يصدر خلال الأيام المقبلة، عن الدار المصرية اللبنانية للنشر، في القاهرة، كتاب بعنوان «أنت.. ضمير المصائب في السرد العربي» للكاتب والباحث خيري دومة.



«ماراثون الكلمات» بتولوز يحتفي بالأدب العربي الناطق بالفرنسية

● نجوم الغناء والسينما يقرأون آخر الإبداعات الأدبية ● 180 قراءة للأدب والشعر الفرنكفوني والأنغلوفوني



فوزية الزواري تقرأ جديدها «جسد والدي»



قصائد أليانا ماتيس بصوت السينمائية بلوندين بال أفوار



عاشت مدينة تولوز الفرنسية في الفترة الممتدة بين 23 و26 يونيو الماضي، على وقع الدورة الثانية عشرة لماراثون الكلمات، الذي تحتضنه المدينة الوردية بداية كل صيف، حيث تابع عشاق الكلمة بلغتي موليارد وشكسبير 180 قراءة لآخر الكتب والدواوين الشعرية لقامات الرسم بالكلمة والحرف في أكثر من عشرين فضاء ثقافي.

صابر بن عامر

الغدير أولا، والاستماع المُنتبه والمتحفّر ثانيا، والتصفيق الحار بعد نهاية كل قراءة ثالثا.

ثلاث أئات

الشغف بالكلمة، لدى جمهور تولوز، والمدن المجاورة لها، يوازي الشغف العام باللعن والموسيقى السيمفونية، فترى الجميع منصفين، منصفين، ومنصفين لكل فاصلة ونقطة وما بينهما من تفاصيل السرد أو الشعر، وكأنك أمام عرض موسيقي للموسيقى العالمية لمدينة أنتجت الفرقة الموسيقية الوطنية للكابيتول المرتبطة بالموسيقار الفرنسي ميشال بلاسون. وعروض «ماراثون الكلمات» ليست كغيرها من القراءات المتعارف عليها في العالم، فهي تتميز بثلاث أئات لا محيد عنها. أولاها، نجومية الكاتب ومن يقرأ له، حيث جرت العادة أن يقرأ نجم أو نجمة تلفزيون أو مسرح أو سينما، بل وحتى نجوم الغناء أيضا، من المنتج الجديد فيشجع الحضور على اقتناء الأثر الفني الذي يجده بعد نهاية كل قراءة معروضا له على طاولة، فينتاع العمل، موقعا من كاتبه، ويلتقط إن أراد صورة تذكارية مع كاتبه أو قارئه على حد سواء.

وكمثال على ذلك، قرأت نجمة فرقة «لا كوميدى فرنسيس»، دومينيك بلان، آخر روايات الكاتبة الفرنسية، داني إرنو، والمعنونة بـ«أبنة الذاكرة»، كما قرأ الممثل والمغني الفرنسي، برونو بونزولو، كتاب «باريس السوداء» للكاتب الأميركي إيدي. آل هاريس، وقرأت النجمة السينمائية الفرنسية، بلوندين بال أفوار، «الأنثى عشر من قبائل هايتي» للباحثة الأميركية أليانا ماتيس وغيرهم عديدين.

وثانيها، الفضاءات الحاضنة للقراءات

□ عرفت مدينة تولوز أو «طولوشة»، نسبة لتسميتها الإندلسية القديمة، حركة غير عادية في جل شوارعها وكنائسها ومسارحها في الفترة الممتدة بين 23 و26 من يونيو الماضي، وذلك احتفاء بالدورة الثانية عشرة من مهرجانها السنوي ماراثون الكلمات، التي أنت هذا العام تحت شعار «أفريقيا نوفا» أو «أفريقيا الجديدة» انتصارا للأدب الأفريقي. أربعة أيام متصلة غير منفصلة، جمعت فيها العاصمة غير الرسمية للحضارة الأوقسيتانية (نسبة إلى قسطانية) أعلام الأدب والشعر الفرنكفوني والأنغلوفوني على السواء في قراءات عامة للجمهور العريض الذي واكب وبحضور غفير أكثر من 180 قراءة لآخر الإنتاجات الأدبية، في أكثر من عشرين فضاء جهزت للغرض.

حضور جماهيري كثيف واكب المهرجان، في الأيام الأربعة المخصصة للقراءات واللقاءات والمحاضرات المباشرة والتفاعلية مع الحضور، جمهور لم تمنعه فعاليات الدورة الخامسة عشرة من كأس أمم أوروبا لكرة القدم 2016 التي تحتضنها فرنسا إلى غاية العاشر من يوليو الجاري، ومن ضمنها تولوز طبعاً، من أن يحتفي بالكلمة بنوعيتها الأدبي والشعري من خلال الحضور



باختصار

◀ تحتضن مدينة فاس المغربية، يومي 22 و23 أكتوبر المقبل، الملتقى الوطني للقصيدة القصيرة في دورته الـ14، والذي أضحت موعداً سنوياً للاحتفاء وتكريم المبدعين في مجال القصيدة القصيرة خاصة الشباب منهم.

◀ نظم مركز الجزيرة الثقافي، بحالة بوماهر بالمرحوق البحرينية، حفل ختام المسابقة الثقافية الثانية لمجلس المحرق الأهلية، تحت شعار «نحو تاصيل دور فاعل للتواصل الثقافي بين مجالسنا الأهلية»، بحضور الشاعر حسن سلمان كمال كضيف شرف.

◀ صدرت الطبعة الثانية من «ربيع البربر» للكاتب السويصري الذي يكتب بالألمانية، يونس لوش، عن دار العربي للنشر والتوزيع.

◀ عقدت اللجنة العليا لمهرجان جرش للثقافة والفنون اجتماعاً لها برئاسة عقل بلتاجي أمين عمان تم خلاله الاطلاع على آخر المستجدات والتحديثات التي قامت بها إدارة المهرجان تمهيدا لبدء فعاليات الدورة المقبلة للمهرجان.

◀ تنظم فرقة «مسرح أكاديما» بمراكش المغربية، خلال الفترة الممتدة من 25 يوليو الجاري إلى غاية 31 من الشهر نفسه، الدورة التاسعة لملتقى مراكش الدولي للمسرح.

◀ عن دار الفارابي للنشر والتوزيع، ببيروت، صدرت رواية بعنوان «حنين إلى الخطايا»، للكاتبة الفلسطينية سميرة طليس.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كتاب يدرس معاني مفردات البادية الإماراتية

الشيخ الراحل زايد "من ليس له ماض ليس له حاضر ولا مستقبل"، ومرت علينا كما لو أنها شريط ذكريات يستعرض سستين عاما مضت بين دروب البادية وسهولها، حيث السرد أداة قاهرة للسنين ومصرة على البقاء. وقد جاء في الخاتمة "كم كان ذاك الزمن رائعا ببساطته وطيبه أهله، إذ كانت القيم والأصول والاحترام أهم ما تمّ تدوينه في دستور حياتهم، حيث الثقافة التي سبقت عصرها، والإيمان الحقيقي الذي كسا أرواحنا بالآمان، فاستطاع البدوي أن يتفوق على الحياة بقسوتها وتحدياتها، ويحقق لكل من خرج من رحم هذه البادية أن يفخر بذلك، ويتباهى بأجداده الذين زرعوا قيم الحب والوفاء والشجاعة والإخلاص والولاء لهذا الوطن الغالي، ولكل ذرة من ترابه".

مبينة دور المرأة في الحياة الاجتماعية والثقافية، وموضحة العادات والتقاليد والمعتقدات التي كانت سائدة، والكثير مما يخص علاقة أهل البادية بسكان جزيرة أبوظبي، وفي هذا الشأن كان للشعر الشعبي حضوره الواضح ودوره الكبير.

قسم الكتاب إلى عدة موضوعات، من بينها "ذاكرة المكان والترحال"، "في البادية لا نفقد شيئاً"، "المروى سر الحياة"، "الفريج أسرة واحدة"، و"العلاقات والواجبات الاجتماعية البدوية". وقد قدّمت جميعها خلاصة قول



القراءة 2016" في الإمارات، وبالتعاون بين مؤسسة أبوظبي للإعلام وهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، وضمن كتاب جريدة الاتحاد الشهري، تتم الإشارة إلى محاولة هذا الكتاب تسليط الضوء على تراث البادية من خلال تجربة حقيقية من عمق بادية أبوظبي عاشتها الراوية نفسها لحظة لحظة، فاستطاعت تقديم تفاصيل ومعلومات جديدة ودقيقة لم يطرحها أو يخض فيها أحد قبلها.

وإن تستحضر "زمان أول" بحلاوته وقساوته، بتحدياته ومصاعبه، تراها تضيء على تفاصيل الحياة اليومية للأسر الإماراتية قديما،

القصيدة وعزلتها البيضاء

أبو ريشة ويديو الجبل، ونزار قباني، وعبدالله البردوني.. وآخرون. أما على صعيد قصيدة التفعيلة فكان التبناتي، وخليل حاوي، ومظفر النواب، وسميح القاسم، وأمل دنقل أكثر الأسماء وضوحاً. جوقة من شعراء القصيدة الكلاسيكية وقصيدة التفعيلة، تمثل آخر ما في جبهة الشعر من طاقة في التفاعل الحي مع الناس والقدرة على تعبئة وجدانهم الوطني والاجتماعي. وللمفارقة، قدم ذلك الواقع للقصيدة الحديثة فرصة ثمينة. لم يقدم لها ما يديم جدالها من أجل قصيدة تعتزل الواقع وتدبم نفورها منه، بل ساعدها، بالنتيجة لا بالقصد، على إعادة النظر بما كان يترسخ من مفاهيم وتصورات في الشعر والجمال ومعنى الحياة، من أجل قصيدة تكمل مسعاها صوب شعرية مفتوحة على الآخر الضحية والآخر المستبد.

وهكذا وفي غمرة ذلك المناخ النفسي الحافل بالمرارة والتشظي، كواقعا الذي نتجرعه اليوم: كانت تصوراتنا، عن الشعر وجدواه، تفقد الكثير من بريقها الفاتن تدريجياً. وأخذنا نصغي إلى بعض تلك المفاهيم والتصورات وهي ترتطم، في دواخلنا، ببعضها بعضاً. ولم يعد للقصيدة، كما يبدو، أن تطيل إقامتها في عزلة بيضاء، أو أن تطل من شاهق على آبار الدم وفجيعة الكائن.

الأديبولوجي الرئيسي، تقريباً، للشعراء من كلا الاتجاهين. وعلى عكس الداعين إلى القصيدة الحديثة، لم يكن لقصيدة الواقع برهانها النقدي الواسع. لم تكن لها ترسانتها النقدية المؤثرة، بل كان لها تطبيقها الشعري، الذي يحظى بسطوة كبيرة على حاسة التلقي العام، أعني تلقائية الشارع الذي كان يجد نفسه في حل من اشتراطات التلقي العارف أو المدرب. لقد كان برهانها الشعري، أحياناً، أشد تأثيراً من حاجتها إلى خندق نقدي مساند.

وكان الواقع العربي، آنذاك، يغذي قصيدة المعنى بحاجتها من الأحداث، بعد أن صار ملئاً للتصدعات القطرية التي كان يجد نفسه في حل من اشتراطات التلقي العارف أو المدرب. لقد كان برهانها الشعري، أحياناً، أشد تأثيراً من حاجتها إلى خندق نقدي مساند.

كان هناك، على مستوى القصيدة الكلاسيكية، محمد مهدي الجواهري، وعمر

لم تكن نظن، حينذاك، أن للقصيدة وظيفة من أي نوع. ليس لها أن تقول فكرة ما، أو تتبنى موقفاً بذاته. "ليس على القصيدة أن تعني شيئاً، يكفيها أن تكون"، هذا بعض مما ذهبت إليه بيانات الشاعر والناقد الأميركي أرشيب الدماكليش الذي سحر الكثيرين منا في تلك الفترة الملتبته. ولم يكن يهّم الكثيرين منا أن تضيف القصيدة إلى سلوكها الشعري، سلوكاً أخلاقياً بالمعنى النبيل للكلمة، أي أن يكون وفاؤها للجمال جزءاً من نبها الشعري الذي تحققه اللغة وتضيئه التجربة، ولم تكن، في أعمارنا تلك، على وعي كاف بأن القصيدة تجسّد لبنية متعاضدة: بنية القول وبنية الموقف في عجيبة لغوية صديدة الترابط. وكانت ثمة وليمة من نوع آخر تقام على الضفة الأخرى من النهر: فريق من الشعراء، أكثر حماساً ربما، يتبنّى جمالية معاكسة، وعلى تضاد شديد مع الجمال المحض الذي كنا نحلم به. وكان هذا الفريق يسعى، بهمة عالية، إلى تحريض القصيدة على الخضوع في تفاصيل ذلك الواقع، والسير، حافية، في أحيائه المكتظة وأزقته المداعية. كان هذا الفريق، الساعي إلى القصيدة الذاهبة إلى المعنى الواقعي أو ما يقاربه، يتكون من شعراء يكتبون قصيدة التفعيلة وآخرين يكتبون القصيدة العمودية، وكان الفكر الماركسي والقومي هو الخزان

علي جعفر العلاق

شاعر من العراق



□ كلنا، أو معظمنا على الأقل، يتذكر كيف كنا في شبابتنا الشعري، تنسابق، للإعلاء من قيم الجمال المحض، والسعي، بحماسة مفرطة، لكتابة قصيدة حديثة تقيم دائماً في فضاء خاص، يحفظها من مكائد الواقع وكماثته المبتوثة في الحياة التي كان الكثير منا لا يتعامل معها إلا بمجسات من جنون الشباب ورغباته المشبوبة. وكان الجهد الشعري والجهد النقدي، آنذاك، بسعيان، كلاهما تقريباً، في الاتجاه ذاته: من أجل قصيدة منقاة من برائن الواقع وقضاياه، التي كنا نعتقد، أنها مفسدة لنقاء القصيدة، وانتهاك لعذريتها الصافية. وفي أحيان كثيرة، تكون للواقع سطوة كبرى على الذاكرة، فهو الخبرة الحادة والمباشرة لما نرى ونسمع ونعيش، وهو المكابدة حين لا نكون على تماس مع الألم فقط، بل حين نرتطم به أرواحنا الفزعة فينبز منها آثين أسود، له مذاق الدم ورائحة أجساد بشرية محروقة. من شأن هذا الواقع الصلد أن يفتك بالذاكرة، في خلخلة الكثير من ثقته بخزيتها الثقافي والجمالي، ويبرهن إما على جدارة هذا الخزين بالحياة وإما على جدارته بالذبول.



بالاشتراك بين منشورات ضفاف، ومنشورات الاختلاف، ودار الأمان، وكلمة للنشر والتوزيع صدر حديثاً كتاب بعنوان «التعالى النصي: مفاهيم وتجليات» للباحث نور الدين الفيلالي.

تصدرت رواية «خليج الحسرات» لنورا روبرتس، قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا فيما استمرت رواية «أنا أمامك» لجوجو موبس في المركز الثاني للأسبوع الثاني على التوالي.



ثقافة

شاعرة تعبت بـ«أززار الصمت» في «قميص الكلام»

● الكاتبة البحرينية بتول حميد تصدر مجموعة شعرية أولى



المشهد الثقافي البحريني مشغول على الدوام بتقديم التجارب الجديدة المختلفة على الصعيد الشعري والروائي والتشكيلي والمسرحي والموسيقي والسينمائي، ويشهد المتابعون للحركة الثقافية البحرينية -بين فترة وأخرى- ولادة أصوات إبداعية جديدة لها ملامحها الخاصة التي تنتمي لجيلها فقط. «العرب» التقت بالشاعرة البحرينية بتول حميد للحوار معها حول تجربتها وحول البعض من القضايا الثقافية في البحرين.

زكي الصدير

□ حين تقترب من بتول حميد لا تواجه سوى ابتسامة خجولة مرسومة على وجهها، ابتسامة تخبيـّ وراءها الكثير من القلق والشعر وهيبه الأسئلة. ورغم حداثة سنّها إلا أنّها قدّمت نصّا يستحق القراءة المتأنية في مجموعتها الأولى «افتح أززار صمتك» حيث حمل عنوانها دعوة مباشرة للكلام ورفع راية التعبير عالياً، بالإضافة إلى المعطيات التي تقدّم للقارئ مفاتيح مهمة لفهم جبل شعري كامل.

«افتح أززار صمتك»

سكنني اعتقاد -وأنا أبدأ صفحتي الأولى من المجموعة- بأنها ستكون مجموعة شعرية عاطفية لشاعرة شابة مسكونة بأحلام الحب ورومانسياته، لكنني حين قلبت الصفحات وجدتني مطوّقا بتفاصيل وأسئلة شعرية ووجودية لشاعرة مهمومة، لها موقفها ورؤيتها الخاصة للحياة، لها حلمها، وربما أحلام جيلها أيضاً، يلمس القارئ ذلك في عدة نصوص، لعل أبرزها نص «شاعر»، ونص «رسام». وبالمجمل، كانت بتول تتجلى بصورتين: ذاتية، ووجودية.



عملت بتول كمراسلة صحافية في وكالة أنباء البحرين وبموقع بوابة المرأة الإلكتروني، وفازت بالمركز الخامس (من بين 120 مشاركة) في مسابقة مكا للقصيدة القصيرة 2014. كما تنشر لها مقالات متنوعة ونصوص أدبية في الصحف المحلية. وكان متوقعا أن تتقدّم للمشهد الثقافي بمجموعة قصصية غير أنّها اختارت منصة الشعر عبر دار الفراشة الكويتية، غير أنّها ما زالت مسكونة بهاجس القصيدة القصيرة، وتشتعر بوميض العاطفي قصصية بلح عليها، ولكنها تفضّل أن تطوّر أدواتها الكتابية التي سنوّهلها لإصدار آخر. عن مجموعة «افتح أززار صمتك» تحدثنا بتول حميد «صدقا لن أستطيع بدقة تحليل مناحات أززار صمتي، ابتلاجها، فكها وحاكاة قميص الكلام، منذ طفولتي والكتب تنسج عوالمها المختلفة في تشكيلي الجواني، تغريبي باغلفتها وألوانها ومحتواها، تلبسني غواية رسم حروفي الخاصة. كنت أوري حمرة خجلي ببدي حين تمتدحني مدرسة اللغة العربية في حصص التعبير وتطلب مني إلقاء ما كتبت. كان

◀ في مجموعة «افتح أززار صمتك» نواجه نصوصا مشتغلة على الأسئلة الوجودية ذات العلاقة بالهم الإنساني الفلسفي العميق

ثمة فخ وجودي رائع يدعوني دوما للكتابة. لاستنطاق الدمي والعرائس والأحداث التي قررت قبل فترة بعيدة احتكار السعيد منها في دفتر خاص. كانت ثمة موسيقى تصويرية خفيّة تدور في روعي وتصوغ ما يدعني للكتابة، واستفزّاراً لذيد يستدرجني بعد قراءة نص مدّش أو رواية ملهمة. كبرت وما زلت ماخوذة بالكتب، مشغولة بعوالمها، أخال أنّي ما زلت الطفلة ذاتها».

لغة بتول حميد تقترب من تلك الومضات القصصية القصيرة جداً، الموغلة في التكثيف. وبالإمكان رؤية البعض من المناطق التي تقترب فيها بتول من المسرحية الشعرية المونودرامية، حيث القصة الشعرية ذات المشهد الواحد المروي بأصوات متداخلة، الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل حول يقطعتها في بناء نصّها الشعري، ومدى تأثير القصة القصيرة التي تشغل عليها على الشعر في النص.

تجيب صيفتنا "لا يشغلني نوع الجنس الأدبي أو تسميته بقدر ما يهمني عمقه وابتعاده عن الإعتيادي المكرس. الشعر بكل قسوته ورهافته كإناء مليء بالورد لا يفسر، أو كما يقول الشاعر أوكتافيو باث "لا جدوى من أي محاولة لتعريف الشعر مطلقاً". كما أشير إلى رأي الكاتب البحريني/ أمين صالح 'شخصيا لا أنظر إلى الأنواع الأدبية (القصة، القصيدة، الرواية، المسرحية، كنحوم منفصلة ومتباعدة عن بعضها البعض، بشروط وقوانين مصنوعة وكابحة تميز نوعا عن آخر، وتبعد شكلا عن آخر، إنما كأشكال قابلة للتفاعل والتداخل في ما بينها، وتمارس تأثيرها المتبادل بحرية ورشاقة، لتتسر نصوصا لا تكتسب قيمتها من انضوائها تحت راية مصطلح، بل بما تحقّقه من اختراق إبداعي يتسم بالجدّة والعمق".

أكتب ما يشبهني

في مجموعة "افتح أززار صمتك" نواجه نصوصا مشتغلة على الأسئلة الوجودية ذات العلاقة بالهم الإنساني الفلسفي العميق، غير أنّ أغلب النصوص مسكونة بالهم العاطفي (الرومانسي)، حيث تجنح إليه معظم الشاعرات العربيات، وهو نص يغلب عليه التشابه في الملامح الشعرية بين جبل كبير من تجاربهن.

وعن هذا الرأي تعلق بتول "لم أستطع التملص ربما من الإنسان وهوموه وأرق هواجسه التي لا تنام حتى بعد موته. لم أستطع التملص في الوقت ذاته من الحب. هذا الكائن المشحور في أطنان الدواوين الشعرية والروايات، في المسلسلات الهابطة أو الهادفة، المشاهد السينمائية وأغاني الفنانين التي عجزت بكل مجازاتها عن إيجاد

تعبير واحد عنه، حاولت أن أكتب ما يشبهني، ما يصلح لأن يحكي-بتوجس أو ثقة ربما- عن هويتي من مشاهد رأيتها أو أخيلة تمنيتها أو تفاصيل حياتية عشتها بكثافة".

تشغل بتول حميد قضايا المرأة في كل بقعة كونية وتحديدا في البحرين، وينعكس ذلك واضحا في تفاصيل نصوصها -سواء الشعرية أو القصصية- تقول "من الطبيعي جدا أن يضيّرني حزنّها وأسعد لفرحها. أستشّف ذاتي بترجسيّة ربما حين أمدد كينونتها الفولاذنية المرفهة، ولكن ليست هي الشريك الحي في ثالوث الحياة الأبدي (الشعر، الحب، الجمال)؟ أليس حريا بها أن تتحرر من كل القيود المتفسخة بالصد أو الإصفاد الرجعية؟ اليس حريا بها أن تخلق جماليّتها الخاصة بفعل الحب لا بفعل المقاومة؟".

في محاولة للاقترب من تجربتها أكثر تساءلنا مع بتول حول الأسئلة التي توّرقها كشاعرة تنتمي للجيل الجديد في البحرين، وكيف تنظر إلى الأجيال الشعرية السابقة عليها، تجيب "يؤرقني ألا أستقل عن احتلال الحرف الحر لروحي، ألا أهين أحلامي بتأويلها أو أخيلتي بتفسيرها. وأنظر إلى قاصات أدبية تمتلك من الشاعرية والخبرة الأكاديمية الكثير في صدورها، لشباب وأعد يرس حروفه بجسارة ومن دون تبعية. أرفض تاطير صورة الجيلين في الوقت الذي أؤمن

الضوء أهم من المصباح

◀ لغة بتول حميد تقترب من تلك الومضات القصصية القصيرة جدا كما تقترب فيها بتول من المسرحية الشعرية المونودرامية

بأهمية تحقيق كل منهما استقلاله الفكري. ربما لأنّي أخال أن التاطير النمطي قد يجبس المواهب في تعريف غير مفيد، وأنه علينا أن ننحاز للنص بدلا من كاتبه وكأنني أستشعر ما قاله نزار "لأن الضوء أهم من المصباح. القصيدة أهم من الدفتر. والقبلة أهم من الشفة".

وعن إمكانية اجتماع المثقفين البحرينيين تحت مظلة هوية واحدة، لا سيما بعد أحداث البحرين 14 فبراير 2011، ترى بتول أن نظرة "مغبشة" -حسب تعبيرها- تأخذها وراء المشهد الثقافي، ربما بسبب الاختلاط المتكرر بين ما هو رأي شخصي وما هو واقع. تقول "نظرة 'مغبشة' على من يرى بأن الثقافة ترف مخملي يركن في بروج عاجية وأخرى على من يراها قماشاً شعيباً وضرورة حياتية، بين المفاضلات الشوقية والانتقائية المجردة من الأهواء، أتمنى أن يجمع المثقفون البحرينيون-بكل ما يملكون من زخم حيوي- هوية محبة دائماً".

الممارسة النقدية العربية وأسئلة في المنهج والمغايرة

يقع فيها بعض الباحثين، فيشعر القارئ في إطارها بنمطية مميّنة في التناول والتبويب، ويفقد الفن معها حضوره الفاعل، وقيّمته المشدودة في التفريق بين مبدع وآخر.

ويوضح الناقد في كتابه أن الممارسة النقدية لا تكفل التعدد فقط، وإنما تكفل أيضاً تعاملًا خاصًا أقرب إلى "الهدّدة" مع النصوص الأدبية بعيدا عن التوجه القائم على التّشريح أو المنهجية في تجليها المثالي، الذي يمكن أن يكون سببا في القضاء على الفن برهافته الخاصة، التي تحتاج نظرة حانية للاقترب منها، والإمساك بجوهرها المتفكّلت. ويشير ضرغام إلى أن ممارسة الناقد تختلف باختلاف النص، وباختلاف قدرته في كل مرحلة زمنية، تلك القدرة المنبثقة عن الوعي الثقافي في تجليه، فالناقد ليس سطحا ساكنا أو ثابتا، وإنما هو امرأة تعكس كل التنوعات الثقافية المختلفة، ويكون لهذه التعددية الثقافية أثر فعال في تشكيل الخطوات، وتحديد الاتجاه، وكيفية السير في منحنيات النص بتجليه المعرفي. ويضيف أن الممارسة النقدية تأتي معايدة لإسدال نوع من المغايرة بين

تعدّ الكتابة النقدية من أصعب أنماط الكتابة، كونها تحتاج إلى دراية ومهارة بمجال النقد والبيئة المحيطة بالعمل الإبداعي محل التشريح النقدي، إضافة إلى أنها تحتاج آليات مختلفة للتعامل بمرونة مع النصوص.

ويضيف أن قيمة الممارسة النقدية تأتي من هنا، لأنها تختلف باختلاف الناقد وباختلاف ثقافته، فهي توجد تعددا لأشكال التجليات المنهجية لمنهج نقدي واحد في التعامل مع النصوص، وهي لا توجد تعددا منهجيا بقدر فاعليتها وارتباطها بتعدد إجراءات منهجية يتم الارتكان إليها واستخدامها.

ويستعين عادل ضرغام في هذا السياق برؤية الناقد أحمد عزي، بأن الناقد حين يستند إلى هذا التعدد في الإجراءات المنهجية قد لا يكون مدركا لهذا التعدد أو واعيا به، لأن التحولات المنهجية التي مر بها النقد في السنوات الأخيرة تحولات سريعة ومهمة، وتتبقى منها إجراءات لها سمة الفاعلية والنفاذ حتى لو أصبح المنهج الذي أوجدها من الماضي، ولكنه يظل حاضرا من خلال هذا الإجراء المنرسي في الوعي النقدي. وعلى هذا، فالتعدد الذي نمارسه في الممارسة النقدية ليس تعددا منهجيا بقدر كونه تعددا إجرائيا، يحاول التعاطل على نمطية المنهج الساكن، ويحاول أيضا التعاطل على فكرة الاستلاب المنهجي التي

تلك المقاربة والمقاربات المشدودة إلى توظيف النص التراثي، والمغايرة ليست مرتبطة بالتحول من "التوظيف التراثي" إلى "النّص" فقط، وإنما هي محاولة تخصيب وتفعيل في الأساس، حيث تستند الممارسة النقدية إلى وعي بالمراحل التي مر بها النص الأدبي.

ويضمّن الناقد كتابه دراسة حول الوعي الذاتي بالآخر في شعر صلاح عبدالصبور، مؤكداً أن المقاربة هنا جاءت منطلقة من طبيعة التحول التي أصابت الشعرية العربية في تلك الفترة المرتبطة بالتعبير والاهتمام بالآخر بعيدا عن الذات، والاهتمام بالمرصد بعيدا عن التعبير، والاهتمام بالإخبار بديلا عن التشكيل البياني.

وتبحث الدراسة عن الآليات التي كفلها ذلك التحول، وفاعلية تلك الآليات في بناء كون شعري يكشف عن المغايرة والاختلاف انطلاقا من لحظة حضارية ترى أن الفن لا يرتبط بمقاربة ذات منفصلة عن العالم. كما يتناول ضرغام سلطة النموذج في قصيدة "اعترافات العمر الخائب" للشاعر فاروق شوشة وغيرها.



هل حقا الرواية في خطر



هيثم حسين

كاتب من سوريا

□ كثيراً ما نقرأ ونسمع عبارات من قبيل: الأدب في خطر. الشعر في خطر. الفن في خطر. وهذا يدفع إلى التساؤل عن ماهية الخطر المعنّم، وأي نوع من الخطر يكون هذا المداهم الذي يتهدّد كل مفاصل الحياة... هل يكون لكل جنس خطر على مقاسه يترصّ به...؟ أليس ذلك نوعا من أنواع النفيّر العامّ ضدّ الذعر الذي يعيشه أصحاب كل حقل...؟

كان الفرنسي ترفيتان تودورف قد أطلق قبل سنوات نداءه التحذيريّ "الأدب في خطر" مشيراً إلى الخطر الداخليّ الذي يتهدّد عالم الأدب، والذي ينتج من ممارسات تسعى إلى عزل الأدب عن واقع الحياة من قبل البعض من الأدباء، ومن هنا يكون الخطر المنبثق من الداخل، ومن قبل من يفترض بأنهم حماة الأدب ورافعو رايته، مثيرا للاهتمام، وباعثا على التوجّس من التوجّه الغريب في لعبة الأدب وفنّ الحياة.

هناك من يصف الفورة الروائيّة العربيّة الراهنة بأنّها تهدّد عرش الرواية وزمنها، المثات من الروايات تصدر كل سنة، يدفع أصحابها بأحلام كبرى تراودهم، يزكّيها بريق الجوائز وإغراء الترجمة ووهم العالمية، وهناك من يعتقد أنّ هذا الكمّ لا يكفل بإنتاج أو تخليف أيّ كيف، لأنّه كمّ يلهث وراء السرعة التي باتت تسم معظم التفاصيل والأشياء، وهذا يجعل الفنّ الروائيّ العربيّ في خطر، ويفرض الحديث عن مازق ملم به، أو على أهية الدخول إلى متاهته. هذا الإنذار يشتمل على نسبة من صحة ما، ومن مركزيّة في جانب آخر، لكنّه يتغافل عن تجدد الإبداع الإنسانيّ ولا نهائيّته، ذلك أنّ أيّ نوع من أنواع الفنّ لا يكون في مازق، بل يكون متعاطوه ورواده دائرين في فلك المازق المفترض، يظنون أمانهم مركزاً في إبعاد مجال تحرّكهم الإبداعيّ عن الناس، واختلاق عوالم نخبويّة يسغون من خلالها فريدة وتميّزاً على أعمالهم عبر التغطية والتعمية بوسائل من خارج جوهر الفنّ نفسه.

لا يتعلّق الأمر بالاستسهال، ولا بما يغمز بعض النقاد من كوّة اللغة بوصفهم أنّه "إسهال" روائي، بل يتعلّق بمدى الرغبة في التعبير عن الذات من جهة، والوصول إلى الآخر الذي قد يتلقف العمل بحساسية عالية، أو بإهمال شديد، وبين هذين الجانبين يكون الانتعاش دافعا للاستمرار والمتابعة، وقد يكون محبطا لصاحبه ومائعا ليّاه من متابعة طريق الرواية الذي سلكه، والذي أربكه ووضعه في خطر الوهم المدمر.

كما لا يكون أيّ فنّ أو مجال في خطر طالما هناك متفانون يمارسونه من باب الشغف والتّوق والنشوة والسعادة، وبذلك يتجلى كمّ الروايات ضاخاً مياهاً جديدة في بحر الإبداع الروائيّ الذي يتخلص من أيّ خطر محتمل بالانفتاح على رحابة الحياة ذاتها من دون قيود أو حدود أو تضليل.

باختصار

◀ يلتئم بمدينة أغادير المغربية مهرجان "تيميتار" الدولي للموسيقى في الفترة ما بين 13 و16 يوليو الجاري.

◀ اختتمت ببيروت المعرض الذي أقامه سبعة فنانين عالميين يقيمون في لبنان وقدموا فيه أعمالاً فنية في العاصمة بيروت تتنوع بين المنحوتات والمجسمات والرسوم والصور الفوتوغرافية.

◀ نظمت الفيدرالية الوطنية المغربية للفنون والآداب مؤخرا بالمقهى الأدبي دار الشريعة بمراتش، الدورة الحادية عشرة للصالون الأدبي الفني "رباعية الألس"، وذلك تحت شعار "ليلة الوفاء للمرحوم الموسيقار سعيد الشرايبي".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



قامت المطربة والنجمة الكندية سيلين ديون ببيع قصرها المنيف الذي بني على جزيرة خاصة في «لافال» بالقرب من مونتريال في كندا بمبلغ 7 ملايين يورو (حوالي 10 ملايين دولار).

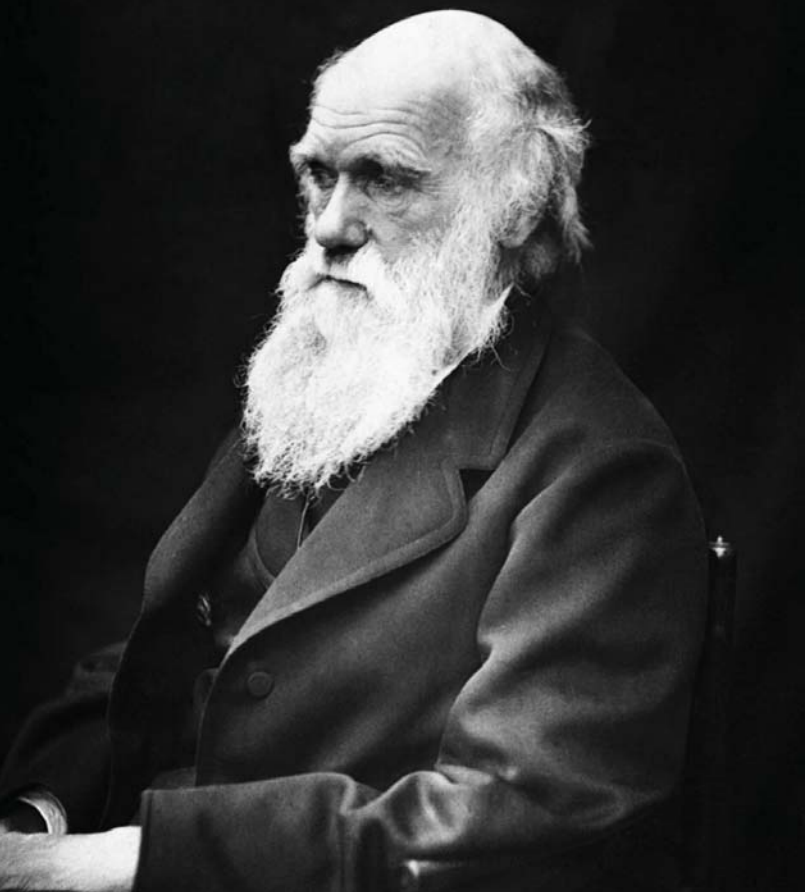
عرضت صالة «كريستيز» للمزادات في لندن ثمانية أعمال للفنان الأميركي الراحل جان ميشيل باسكيا، جمعها الممثل جوني ديب على مدى 25 عاما، والتي يرجع تاريخها إلى عام 1981.



ثقافة+

الإنسانيات الرقمية والداروينية الأدبية

● نظرية تقوم على معرفة الأنماط المتأصلة الفطرية في السلوك البشري ● الإبداع الأدبي مسلك إنساني متطور



داروين العلوم والإنسانيات

صياغتها وتكثيفها وترتيبها تظهر لنا خصائصها الجوهرية". فهل تكون الداروينية الجديدة قادرة على "اكتشاف المعنى الأدبي" من خلال تحليل النصوص ببيانها عبر الوسائط البرمجية المختلفة أم سنظل "نتاجات" المخيلة البشرية (بما فيها النص الأدبي) متفوقة على النظرية والتكنولوجيا، ومن المستحيل أن تخضع، في اليات تحققها، لقواعد مسبقة، أو لاحقة؟

تختزل الثقافة (الأدب والفنون الأخرى) حين تدعي بأنها ملامح جوهرية من التطور الإنساني، يذهب كارول إلى أن الثقافة "توفر عالما متخيلاً نستطيع من خلاله التعرف على الملامح العاطفية والمفهومية للتجربة الإنسانية. إنها تجعلنا نشعر بوزن الأشياء وقيمتها. إنها لا تمنحنا الإحساس بالأشياء واستيعاب مزاياها 'الحياة المحسوسة' فحسب، بل تمنحنا أيضا القدرة على

جوزيف كارول:
الثقافة تمنحنا القدرة
على صياغة الأشياء
وتكثيفها وترتيبها



للاستياء على الثروات (المال والملكية والتأثير) والتنافس والتعاون داخل العائلات والمجتمعات.

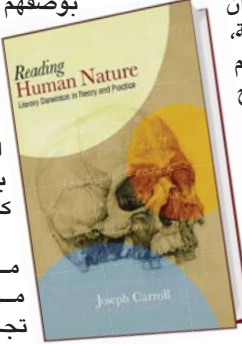
المخيلة والتكنولوجيا

يؤكد جوزيف كارول، في مقابلة معه، أن "دعاة مذهب التشوّء في العلوم الإنسانية والاجتماعية قد صاغوا أفكارا 'ثقافية'—عضوية / بيولوجية، فهم ينظرون إلى البشر بوصفهم حيوانات ثقافية. فالثقافة، بالنسبة إلى 'المفسرين الثقافيين' الذين مازالوا يهيمنون على الإنسانيات، تعمل مستقلة، وتوظف الفكر والعاطفة، والإحساس بالهوية الفريدة والجماعية، لا تقيدها نزعات بيولوجية أكثر من النزعات الشائعة كالجوع الفيزيقي".

ثم يعيب كارول على الكثير من المنظرين الثقافيين لانتقاصهم من التفسيرات التشوئية. فهم "قد تجاهلوا أو أنكروا بوضوح فكرة أن النزعات المنقولة بيولوجيا تعيق على نحو أساسي تنظيم جميع الثقافات. إنهم يعرفون 'الثقافة'، بطريقة دائرية، بوصفها العلة الوحيدة للظاهرة الثقافية، أو يداهونو الفكرة 'الثقافية' – العضوية، فيما يقلصون ضمينا جزء التفاعل البيولوجي إلى مجرد مظهر 'فيزيقي' زهيد، يفتقر برمته عن الفكر والشعور والباعث والسلوك. لقد هيمنت هذه التطبيقات الدونية على النظرية الثقافية التي سادت في الثلاثة أرباع الأولى من القرن العشرين، ومازالت تهيمن على الدراسات الثقافية إلى الآن". وردا منه على الاتهامات الموجهة للداروينية الأدبية من حيث أنها

جامعة ميزوري، وقدم تنظيرات له في كتبه الأربعة المنشورة لغاية الآن، وهي "التطور والنظرية الأدبية" (1995)، و"الداروينية الأدبية: التطور والطبيعة البشرية والأدب" (2004)، و"قراءة الطبيعة البشرية: الداروينية الأدبية في النظرية والتطبيق" (2011)، و"تخطيط جين أوستن بيانيا: الأسّ التشوئي للمعنى الأدبي" (2012). أراد كارول لنظريته هذه أن تكون بديلا لما بعد الدنيوية التي راجت في الأكاديميا الأميركية، من حيث إنكاره لخصيصتين افتتحت تعذّان من أهم ركائز ما بعد البنية، النصية – ملكوت الكلمات القائم بذاته، وفي ذاته، ولا يسمح بتاويلات خارج معنى النص نفسه. فلا شأن لنا بمقاصد كاتب النص ولا بالغاية التي دفعته إلى كتابته – والاحتمية، صبغة الخطاب التي تنتهك نفسها بنفسها. تقوم الداروينية الأدبية على التحليل الكمي"

المقداري التجريبي، وضع بيانات أكبر عدد متاح من النصوص الأدبية (الروائية منها على وجه الخصوص) ضمن برمجية كمبيوترية معينة، ودراسة بني هذه الأعمال وحكائتها، في محاولة لاستكشاف خصائص حقبة ما، حيث أن التفكير الإنساني الكوني يكاد يتشابه. فعلى شاكلة داروين نفسه الذي كان يدرس الكائنات الحية لمعرفة أنماط تطورها، ينكب الداروينيون الأدبيون، كما يقول دي. تي. ماكس في نيويورك تايمز، على قراءة الكتب لمعرفة الأنماط المتأصلة الفطرية في السلوك البشري، كالحمل وتربية الأطفال والجهود التي يبذلها الأفراد



تحسين الخطيب □ تسمح التبادلية للإنسانيات الرقمية، كما يقول الخبراء لدى جامعة كيمبريدج، بأن تستقي منهجيتها الخاصة من العلوم الاجتماعية كالأنثروبولوجيا والجغرافيا البشرية والسوسولوجيا والسيكولوجيا، والإنسانيات التقليدية كالتاريخ والفلسفة واللغويات والموسيقى والدراسات الثقافية، باستخدام النشر الرقمي والأدوات التي تزودها التكنولوجيا الكمبيوترية، كالنص الفائق أو المنشعب، والميديا الفائقة، والتحليل النصي والبياني.

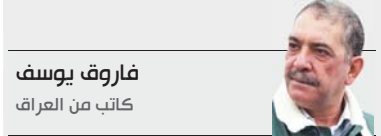
أدت هذه المنهجية التي طورتها الإنسانيات الرقمية، في السنوات الماضية، إلى ظهور "نظريات تشوئية– كالدروينية الأدبية– تنظر إلى الإبداع الأدبي بوصفه مسلكا إنسانيا متطورا"، فلا فاصل، من وجهة نظر المنظرين لهذه النزعة، بين نتاجات المخيلة الثقافية وبين المعرفة اللازمة لفهم السلوك الإنساني برمته، وينبغي أن تخضع، هي ذاتها، لمنظور التشوّء والترقي، ضمن عملية اصطفاء طبيعي.

الداروينية الأدبية

والداروينية الأدبية مصطلح نحتّه الأميركي جوزيف كارول، أستاذ الإنكليزية في

◀ الثقافة توفر عالما متخيلا
نستطيع من خلاله التعرف على
اللامح العاطفية والمفهومية
للتجربة الإنسانية

تفاحات سيزان



□ شغف الفرنسي بول سيزان (1839/ 1905) برسم التفاح، كان التفاح بالنسبة إليه عنوانا للحياة الصامتة، غير أن لوحة صغيرة يضمها "تاشيونال غاليري" بلندن هي اللوحة الأكثر تعبيرا من وجهة نظري عن نزعة الرجل الذي أعتبر بعد موته أبا للحداثة الفنية للانفصال عن الانطباعية التي كان واحدا من مريديها، والانتقال بالرسم إلى عصر جديد. فبالرغم من الصرامة التي عُرف بها ومزاجه الرياضي الذي لا يضع للعاطفة محلا، فإن تلك اللوحة أظهرت رغبته في اللعب بالأشكال، مستثمرا حرية فرشاته في حذف ما تريد في اللحظة المناسبة. اللوحة التي أنجزها سيزان ما بين عامي 1892 و1893 يعتبرها مؤرخو الفن لوحة غير مكتملة، غير أن من أتاحت له فرصة الاطلاع على تجارب حداثوية مختلفة، لا بد أن يدرك أن تلك اللوحة كانت قد أسست لأسلوب جديد من الرسم، هو ذلك الأسلوب الذي يتعمد الرسام من خلاله إظهار عدم اكتمال اللوحة. ستكون اللوحة غير المكتملة إشارة واضحة إلى عالم ناقص، عالم تفصل بينه وبين كماله مسافة واضحة، لم يرفع الرسام يده عن اللوحة لعجزه عن إكمالها، بل لأنه شعر أن كل ما سيفعله سيفقدُها نضارتها. ولأن سيزان كان يرسم تفاحات لا تصلح للأكل، ولا يريد من خلالها سوى أن يخلص إلى الرسم، فإنه لم يلجأ إلى أن يغطي الخطوط التي رسمها بصبغة، يعرف أنها ستكون نوعا من التفتيق التزييني. أكان علينا أن نفكر في ما لم يرسمه الرسام؟ اعتقد أن تلك اللوحة تعتنقنا من ذلك السؤال لتضعنا في مواجهة ما رسمه، باعتباره حقيقة نهائية لما راه لحظة الرسم. لا يحتاج الموضوع لكي يكون مرسوما إلى أكثر من ذلك، سنقع على المشاهد مسؤولية تخيل ما لم يرسمه الفنان، وهي مسؤولية ثقيلة، غير أن نتائجها على مستوى تطوير الذائقة الجمالية تستحق التضحية. رسم سيزان لوحته تلك، من أجل أن يعلمنا أن الجمال يقع في مكان آخر.

الذهاب إلى المريخ وحيدا في فيلم «الاقترب من المجهول»

◀ الفيلم يقترب في الكثير من الأحيان
من خاصيات الفيلم الوثائقي في
تقديم يوميات الكابتن الفضائي، لا
أكثر

حتى هذا الانقطاع في الاتصالات كان يمكن توظيفه بشكل آخر من أجل تحريك الدراما الفلمية وتصعيدها، لكننا سرعان ما عدنا إلى رتابة اليوميات ذاتها، وبهذا افتقدنا الكثير من الحكبات الثانوية التي كنا نتوقعها والتي يفترض أن تحضر بقوة في هذا النوع من الأفلام، مع أن المعالجة الفلمية اتجهت إلى تبسيط الحبكة الرئيسية على أساس أن مجرد وجود الشخصية في ذلك العالم النائي كاف لمذاها بأسباب الجذب لدى المشاهد. على صعيد الزمن السينمائي هناك زمن افتراضي يمثلّه زمن الرحلة التي تمتد إلى قرابة عام، والذي يتم التعبير عنه من خلال تواريف تظهر على الشاشة، ما عدا ذلك لا نلمس تفاصيل الاقتراب من الهدف وكم هو الزمن المتقي، وهو عنصر مفقود هنا، فضلا عن إحساس الشخصية بالزمن وكيف تفاعلت مع دورته المعتادة في مثل هذه المهام في الفضاء الخارجي، فالنسيج الزمني هنا لا يتداخل مع أي أحداث مهمة، ولهذا لم تجر العناية به كثيرا.

شركة "بارامونت" المنتجة احتقت بالفيلم جيدا كما تفعل في كل إنتاجها وتشجع الكثير من النقاد على الكتابة عن الفيلم، ولكن من دون أن نلمس المزيد مما نبحت عنه في تلك الدراما من خلال ما كتب عن الفيلم.

عدا الانتقالات المكانية، كانت هناك مشاهد "فلاش باك" عادت بنا إلى كوكب الأرض وإلى الصحراء، حيث إجراء التجارب على المياه، وتلك المشاهد هي الانتقال المكاني/المونتاجي الوحيد الذي كسر رتابة المكوث في جوف المركبة الفضائية، فيما كان بالإمكان جعل الشخصية في حالة توتر وعمل دائم وتمر بمازق شديدة. وربما كان فيلم "المريخ" مات دامون مثالا رائعا لذلك النوع، حيث تجر الشخصية في رحلة إلى الفضاء وهناك تعيش مغامرات وتواجه مصاعب كبيرة وشديدة، ليرافق ذلك أيضا الكشف عن طبيعة الشخصية، وعن دوافعها النفسية وردود أفعالها، وهو ما افتقدناه مع شخصية الكابتن التي بقيت مغلقة من دون سبر الكثير من أغوارها أو اكتشافها.

هي التحدي بالنسبة إليه، وما بين هذين المكين توزعت الأحداث ولم تنتقل إلى مكان آخر غيرهما.

الكابتن هو الشخصية الواحدة والوحيدة التي تقود الدراما الفلمية، بالأس كتننا عن فيلم "عالم الروبوت"، وهو أيضا اعتمد الشخصية الواحدة ونجح فيها، بينما لن نجد في يوميات الكابتن ما هو مثير ومختلف، ليست هناك تحولات درامية مهمة وملفتة للنظر، وهي نقطة ضعف واضحة في هذا الفيلم، فالتحديات اليومية من مثل عطب جهاز تنقية المياه وغيره لم تكن بذلك المستوى الذي يمكن أن يغير في مسار الدراما الفلمية، مع أن الكابتن كان أمام تحدي النسلية بفشل المهمة والعودة إلى الأرض.

وبخلاف الاتصالات المستمرة مع القاعدة الفضائية على الأرض ومع أشخاص آخرين لا شيء يكسر الرتابة، وسنجد صعوبة في التناغم مع أحداث رغبية ولا جديد فيها، وبهذا كان الفيلم يقترب في الكثير من الأحيان من خاصيات الفيلم الوثائقي في تقديم يوميات الكابتن، وهو يعوم في الفضاء البعيد، ينهض من نومه، يحاول الحصول على الماء، يتحدث مع المحطة الأرضية، ينقطع الاتصال لبضع ثوان ثم يعاود الاتصال، فيتهلل وجه الكابتن.



فانتازيا البطولة الفريدة

كشف أطباء ألمان أن الوجبات المنتظمة تحارب الإمساك؛ حيث أنها تسهم في تنشيط حركة الأمعاء ولهذا يوصون بتناول 3 وجبات رئيسية تتخللها وجبة بينية واحدة أو وجبتان.



قال باحثون إن الأناناس لا يساعد على حرق الدهون بخلاف الاعتقاد الشائع؛ لأن إنزيم البروميلين، الذي ينسب له هذا التأثير، يفكك البروتينات ولا يحرق الدهون.



صحة

السجائر الإلكترونية تتلف الجينات المقاومة للبكتيريا والجراثيم

● إضعاف الجهاز المناعي يفاقم من انتشار العدوى ● النوع الجديد من السجائر ليس بديلا آمنا عن تدخين التبغ



السجائر الإلكترونية لا تقل خطرا عن العادية

مدخنا طالما أنه يستنشق النيكوتين سواء عن طريق البخار أو الدخان. ويذكر أن السجائر الإلكترونية هي عبارة عن خرطوشة على شكل سيجارة عادية تعمل بالبطارية، وتحتوي على خليط من السوائل ومنها مواد البروبيلين غليكول والغلسرين النباتي والنيكوتين ونكهات مختلفة. وتؤمن هذه السجائر النيكوتين المستخدم فيها من دون التعرض لأخطار القطران الموجود بالسجائر العادية، وذلك باستنشاقه عن طريق البخار بدلا من الدخان. ومن ميزات السجائر الإلكترونية أيضا أنها لا رائحة لها ولا يحتاج مستخدموها للخروج من الأماكن العامة المغلقة لتدخينها.

وفي اليونان، بينت نتائج دراسة أجريت على عينة من 32 شخصا حدوث تضيق بالقصبات مع انخفاض في وظائف الرئة مباشرة بعد قيام الأشخاص بتدخين سيجارة إلكترونية لمدة 10 دقائق. ويشير خبراء الصحة إلى ضرورة إجراء دراسات أخرى لمعرفة كافة التأثيرات السلبية لهذه السجائر على الصحة بشكل دقيق. وينصح هؤلاء من يودون الإقلاع عن التدخين باستخدام لأصقات النيكوتين أو العلكة الحاوية عليه لتعويض الحاجة لهذه المادة. ولا تنصح جمعية السرطان وجمعية أمراض الصدر في أميركا باستخدام السجائر الإلكترونية، مشددة على أن الشخص يعتبر

وعندما قسمت الدراسة الفئران إلى مجموعتين وعرضت مجموعة لدخان سجائر إلكترونية لمدة أسبوعين، وجدت أن الفئران في تلك المجموعة ليست جيدة من حيث تنظيف البكتيريا من الرئة. ونتيجة لذلك أدت عدوى فيروسية إلى فقد وزنها والذي قد يفضي في بعض الحالات إلى قتل الفئران، وذلك بسبب ضعف جهازها المناعي. كما اكتشفت الدراسة عن وجود مواد سامة شديدة التفاعل يمكن أن تدمر الحمض النووي أو الجزيئات الأخرى في الخلية وقد تؤدي إلى موت الخلية. وقال سوسان إن النتائج أدهشتها بالنظر إلى أن السجائر الإلكترونية لا تنتج منتجات حارقة.

حذرت بحوث علمية حديثة من أن تدخين السجائر الإلكترونية يرفع من خطر الإصابة بالعدوى، لأنه يتلف المئات من الجينات المسؤولة على مقاومة البكتيريا والجراثيم.

وبعد نحو ثلاثة أسابيع أخذت عينات من الممرات الأنفية لكل من المتطوعين لفحص تعبير الجينات المهمة في الرد المناعي على الجراثيم لأن الخلايا الظهارية ماثلة للخلايا الموجودة في الرئة. وقالت البروفيسورة جاسبرز إن العلماء وجدوا أن تغيير الجينات كان أكبر في مجموعة السجائر الإلكترونية، وأشارت إلى أن هذه النتائج فاجأت الباحثين الذين راجعوا مرات متكررة للتحقق من صحتها.

وتوصلت دراسة علمية أخرى إلى أن السجائر الإلكترونية تحتوي على البعض من المواد الكيميائية السامة، كما أنها ليست بديلا آمنا عن تدخين سجائر التبغ العادية. ووجد العلماء، من خلال تجارب أجريت على الفئران، أن دخان السيجارة الإلكترونية قد يضر بالرئة ويجعلها أكثر عرضة للإصابة بأمراض التنفس. كما رصدت الدراسة وجود آثار سموم توصف كيميائيا بـ"الجنور الحرة" مشابهة لتلك السموم الموجودة في تدخين السجائر العادية.

وقالت الجمعية الخيرية لمكافحة أمراض الرئة إنه يلزم إجراء المزيد من البحوث بشأن الآثار الصحية للتدخين. ويثار جدل بشأن سلامة استخدام السجائر الإلكترونية منذ ظهورها. وعلى الرغم من الاعتقاد الشائع عموما بشأن انخفاض الضرر مقارنة بتدخين السجائر العادية التي تحتوي على التبغ، فإن السجائر الإلكترونية مازالت تحتوي على مادة النيكوتين.

وتشير الدراسة، التي بحثت أضرار دخان السجائر الإلكترونية على الفئران، إلى أن هذه السجائر تدمر الرئة على ما يبدو.

وقال توماس سوسان، المشرف على الدراسة والباحث المساعد في قسم علوم الصحة البيئية بجامعة جونز هوبكنز "تدخين السجائر الإلكترونية وحدها ينتج آثارا متوسطة على الرئتين، من بينها التهاب وتدمير البروتين".

وأضاف "لكن إذا حدث بعد ذلك عدوى بكتيرية، فإن الآثار الضارة لتدخين السيجارة الإلكترونية تصبح أكثر وضوحا".

لندن - أوضحت دراسة أميركية أن السجائر الإلكترونية تحدث تغييرا في المئات من الجينات التي تتحكم بخلايا المناعة في الجهاز التنفسي العلوي، الذي يتكون من الحنجرة والفم والأنف والجيوب الأنفية. واكتشف الباحثون أن التدخين يخفض التعبير الجيني لـ53 جينا مهما في رد الخلايا الظهارية المناعية التي تبطن الفم والحنجرة والرئتين. وبالمقارنة مع ذلك يخفض استخدام السجائر الإلكترونية التعبير الجيني لـ358 جينا مهما لدفاع جهاز المناعة بينها كل الجينات الثلاثة والخمسين المتضررة بالتدخين التقليدي.

ولا يمكن ربط السجائر الإلكترونية بمخاطر التدخين مثل السرطان أو النفاخ الرئوي أو مرض الانسداد الرئوي المزمن، ولكن الدراسة أشارت إلى أن استخدام هذه السجائر ليس خاليا من الأذى.

ونقلت صحيفة الديلي ميل عن البروفيسورة إيلونا جاسبرز، رئيسة فريق الباحثين الذين أجروا الدراسة في جامعة نورث كارولينا، قولها "نحن بكل صدق لا نعرف الآثار بعيدة المدى التي يمكن أن تتركها السجائر الإلكترونية على الصحة وأحسب أنها ليست ماثلة لآثار التدخين التقليدي".

ويقول الباحثون إن التغيرات التي تسببها السجائر الإلكترونية في الخلايا الظهارية التي تبطن المجرى التنفسي، تزيد من خطر الإصابة بشتى أنواع العدوى البكتيرية والفيروسات والالتهاب. ودراسة تأثير السجائر الإلكترونية على هذه الجينات التي تساعد الجهاز التنفسي العلوي على مكافحة الجراثيم، استخدم الباحثون عينة من 13 شخصا لا يدخنون و14 مدخنا و12 شخصا يستخدمون سجائر إلكترونية.

◀ **التغيرات التي تسببها السجائر الإلكترونية في الخلايا التي تبطن المجرى التنفسي تزيد من خطر الإصابة بالعدوى البكتيرية**

النوم 7 ساعات ليلا يقي الرجال من السكري

باختصار

◀ كشفت دراسة برازيلية حديثة أن ممارسة التمارين الرياضية مرتين أسبوعيا، تساعد على وقاية النساء من مرض الكبد الدهني غير الكحولي، الذي يصيبهن بكثرة بعد سن اليأس.

◀ قالت الرابطة الألمانية لاختصاص الطب النووي إن العصبية بعد الولادة قد تشير إلى التهاب الغدة الدرقية، إلى جانب سرعة الاستثارة والأرق واعتلال المزاج، وأوضحت أن هذه الأعراض عادة ما تظهر بعد مرور 4 إلى 24 أسبوعا على الولادة.

◀ قال علماء في معهد العلوم العصبية في جامعة نيوكاسل في بريطانيا إنهم اكتشفوا أن الدهون تساعد في نمو الخلايا السرطانية من نوع غليوما التي تصيب الدماغ، وليس السكر كما كان يعتقد سابقا.

◀ كشف البروفيسور هارتموت غوبل أن حدوث اضطراب في الدورة الدموية الدماغية مسؤول عن ظهور الصداع النصفي وأن الشرايين تزود الخلايا العصبية في الدماغ بالأكسجين والطاقة، وهذه الوظيفة مهمة جدا للأعصاب، إذ أن أي تعطيل مؤقت لهذا الأمر يسبب نوبات الصداع النصفي.

◀ قال د.سومان غولا، استاذ واستشاري الأذن والحنجرة في جامعة بيتسبيرغ، إنه على الرغم من أن نزلات البرد أكثر شيوعا في فصل الشتاء إلا أن هناك الكثير من الطرق للإصابة بها خلال فصل الصيف، حيث أن الناس يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطا خلال أشهر الصيف، وهو ما يصيبهم بالجفاف الذي يضعف الجهاز المناعي، ما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالبرد.

هذه النتائج لم تنطبق على النساء، وتنطبق على الرجال فقط، حيث أن قلة النوم لم ترفع خطر الإصابة بمرض السكري عند المرأة. وكانت دراسة فنلندية كشفت أن عدم حصول الإنسان على كفايته من النوم يوميا، لمدة أسبوع واحد فقط، يمكن أن يلحق أضرارا كبيرة بالأوعية الدموية، ويجعله أكثر عرضة لأمراض القلب.

والجدير بالذكر أن 90 بالمئة من حالات السكري المسجلة في شتى أرجاء العالم هي حالات من النوع الثاني، الذي يظهر أساسا جراء فرط الوزن وقلة النشاط البدني، ومع مرور الوقت، يمكن للمستويات المرتفعة من السكر في الدم، أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأعصاب والفشل الكلوي.

الإنسان، وهي مسؤولة عن إنتاج الطاقة في داخل خلايا الجسم عن طريق هدم المواد الغذائية التي يتم هضمها في داخل الجهاز الهضمي، وتحولها إلى أشكال الطاقة المختلفة، عن طريق مرورها بسلسلة من التفاعلات الكيميائية.

ووجد الباحثون أيضا أن النوم أقل أو أكثر من 7 ساعات ليلا، مرتبط بتقليل استجابة خلايا الجسم للأنسولين، ما يقلل امتصاص الغلوكوز، وبالتالي يزيد من خطر الإصابة بمرض السكري في المستقبل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الرجال الذين ينامون أقل أو أكثر من 7 ساعات، ترتفع لديهم مستويات السكر في الدم، مقارنة بأقرانهم الذين ينامون 7 ساعات. لكن المفاجأة كانت أن

وقيم الباحثون العلاقة بين عدد ساعات كل ليلة، بالإضافة إلى مستويات النشاط البدني، وعلاقتهما بمخاطر الإصابة بالسكري. ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يزيد أو يقل نومهم عن 7 ساعات يواجهون مشاكل في عملية الأيض ومستويات السكر في الدم. والأيض أو التمثيل الغذائي هو إحدى العمليات الحيوية التي تحدث داخل جسم

◀ **الأشخاص الذين يزيد أو يقل نومهم عن 7 ساعات ليلا، يواجهون مشاكل في مستويات السكر في الدم**

التنهد عملية حيوية لإنعاش الرئة والمزاج

التوتر؛ ذلك فمن يعاني من الضغط قد يفيد أخذ "نفس عميق".

ويشير الباحثون إلى وجود مجموعتين صغيرتين من الخلايا العصبية في جذع الدماغ -المنطقة المسؤولة تلقائيا عن التنفس والنوم ومعدل دقات القلب- تنظمان التنهد، وتفعلان ذلك استجابة لأمر لا إرادي لإعادة

وهو ما يساعد مركز تنظيم التنفس في المخ لديهم، وحفزهم للتعرف على أنسب إيقاع للتنفس بالنسبة إليهم. ومن المعروف أن الإنسان يتنهد بشكل أكثر عند الحزن أو بعد انتهاء المشكلة. ويرى العالم أولفريد غويتر أن التنهد في هذه الحالات يعمل عمل "زر إعادة التشغيل" لنفسية الإنسان، ويساعد في كسر



التنهد زر إعادة التشغيل لنفسية الإنسان

هيمبورغ (ألمانيا) - يؤكد العلماء أن الإنسان يتنهد في المتوسط كل خمس دقائق، أي 12 مرة في الساعة. ووفقا لدراسة أميركية أجراها باحثون من جامعتي كاليفورنيا وستانفورد، يعد التنهد غير الطوعي ضروريا وحيويا لضمان استمرار وظائف الرئة. والتنهد عملية من التنفس العميق، يطلق عليها أيضا "تنفس الصعداء".

ووفقا للباحثين، فإن تنفس الصعداء يجلب للرئة ضعف حجم الهواء مقارنة بالتنفس المعتاد، وهو أمر ضروري في حالة الضغط العصبي.

ويوضح عالم الأعصاب جاك فيلدمان من جامعة كاليفورنيا قائلا إنه إذا كنت في حالة انهيار، تتأثر قدرات الرئة، ويتداخل الأكسجين وثاني أكسيد الكربون. وأضاف أن الكمية المضاعفة من الهواء التي تدخل إلى الرئة في حالة التنهد هي الحل الوحيد للوصول الهواء إلى الحويصلات الهوائية الداخلية للرئة. ويفسر فيلدمان "إذا لم تتنفس الصعداء، فلن تتمكن الرئة مع الوقت من التنفس".

أما بالنسبة إلى الرضع، فيساعد التنهد على تنظيم عملية التنفس في الرئة، بحسب باحثين في مجلة "علم النفس التطبيقي" المتخصصة. ويقوم الرضع بالتنهد في المتوسط بعد خمسين إلى مئة نفس عادي،



«مستقبل التلفزيون ليس مهدداً مع تطور الميديا الصغيرة مثل الهواتف المحمولة، لأنه لا يمكن أن تتابع الأخبار أو الأفلام على الشاشة الصغيرة، التلفزيون لا يحل محل التلفزيون»،
علي جابر
مدير شبكة قنوات «إم بي سي»

«لو كانت لدينا نقابة متفرغة لحماية الصحافة الإلكترونية لأعلنت الطوارئ في وجه فيسبوك وغوغل بدلا من التفرغ للانتقام من صفار المحررين في لجنة القيد».

خالد صلاح
إعلامي مصري



ميديا

اتصالات الصحفيين مباحة للحكومة الأميركية بذريعة الأمن القومي

● الكشف عن مصادر المعلومات يصيب وسائل الإعلام بالوهن والتردد ● الصحفيون يبدلون طرق أدائهم لتأمين اتصالاتهم



مهمة أخرى تنتظر.. الهروب من المراقبة

جعل وسائل الإعلام «أكثر جبناً» على حد قوله. وقال بروس براون، المدير التنفيذي للجنة مراسلون لحرية الصحافة، إن «استخدام خطابات الأمن القومي كوسيلة حول الحماية في المبادئ التوجيهية هو مصدر قلق خطير لوكالات الأنباء».

وقدمت اللجنة خلال الأسبوع الماضي دعوى المؤسسات الصحافية ضد قواعد قانون الأمن القومي ومكتب التحقيقات الفيدرالي وغيرها من الوثائق نيابة عن 37 منظمة أخبار. وأكد الموقع الأميركي أن مكتب التحقيقات الفيدرالي يصدر كل عام الآلاف من تلك الخطابات، حيث وصل عددها في 2015 إلى 13 ألف خطاب، ويمرور الوقت وجدت سلسلة من تقارير المفتش العام مشاكل مع استخدامها.

وتعرضت إدارة الرئيس الحالي باراك أوباما، لعدد كبير من الانتقادات، حيث سجلت فترة ولايته عددا كبيرا من حالات التجسس على الصحفيين، ووصف الصحافي جيمس رايزن الذي يعمل بصحيفة نيويورك تايمز، إدارة أوباما بأنها «ألد أعداء حرية الصحافة» على الأقل خلال الجيل الحالي.

واتهم رايزن، الذي حارب ضد أمر أصدرته الإدارة الأميركية بمقتله أمام المحكمة للإدلاء بشهادته ضد أحد الصحافيين، الإدارة الحالية بتضييق مساحة الحرية إزاء تغطية قضايا الأمن القومي. وأضاف أن الإدارة الأميركية تهدد بمعاقبة أي صحافي يتجاوز تلك الحدود المفترضة. وانتقد إجراء تحقيقات مع الصحافيين حول الكشف عن مصادرهم، مما

وبين الموقع الأميركي أن الوثيقة السرية التي تعود إلى العام 2014 تعطي مكتب التحقيقات خطابات الأمن القومي، والتي يسمح من خلالها للمكتب بأن يحصل على معلومات من مكالمات من الصحافيين دون العودة إلى القاضي أو إخبار المؤسسة الإخبارية التي يستهدفها، لافتا إلى أن هذه الخطابات تم إصدارها بشكل مسبق وفي شكل مخوب.

وأشار إلى أن تلك الخطابات لا تخضع لقواعد الأمن القومي، لافتا إلى أنها تخضع لمجموعة منفصلة من القواعد، والتي وضعت في ملحق سري لمكتب التحقيقات الفيدرالي، والمعروفة باسم داخلية التحقيقات وجمع المعلومات.

تضيق الحكومة الأميركية شيئا فشيئا الخناق على الصحفيين، ضمن ما تعتبره حربا على الإرهاب، وتستهدف هذه المرة بحسب وثيقة سرية مسربة، التجسس على مكالمات الصحفيين وهو ما يهدد ثقة المصادر ويعرقل العمل الإعلامي، رغم محاولات الصحفيين اتخاذ كل الإجراءات لحماية مصادرهم.

تقوم به الولايات المتحدة الأميركية من مراقبة واسعة النطاق يُعرقل بشدة عمل الصحفيين المقيمين في الولايات المتحدة. وقال إن أعمال المراقبة تحد من حرية وسائل الإعلام، وتؤدي في النهاية إلى عرقلة قدرة الشعب الأميركي على محاسبة حكومته. وتوضح تقارير صحافية أميركية كيف يتبع الصحفيون خطوات تنقسم بالحدز، أو يغيروا من طرق أدائهم من أجل تأمين اتصالاتهم ومصادرهم، وغيرها من المعلومات السرية في ضوء ما تم الكشف عنه من مراقبة غير مسبوقة تقوم بها حكومة الولايات المتحدة لوسائل الاتصال.

ونكر العديد من الصحفيين أن المراقبة والسرية اللتين تنتهجهما الحكومة الأميركية تقوضان حرية الصحافة وحق الرأي العام في الحصول على المعلومات، وهي حقوق إنسانية أساسية لإقامة ديمقراطية سليمة.

وأشار موقع ذا انترسبت الإلكتروني الذي أطلقته عام 2014 مؤسسة «فرست لوك ميديا» التي أسسها ومولها بيري اميديار مؤسس موقع إيباي الإلكتروني الشهير، إلى أنه وفقا لقواعد الأمن القومي، هناك خطوة إضافية في حالة تحديد مصادر وسائل الإعلام السرية، حيث في تلك الحالة تتطلب موافقة المستشار العام، ومساعد المدير التنفيذي، بالإضافة إلى ضرورة استشارة النائب العام المساعد للمجلس الوطني التابع لوزارة العدل.

وأوضح الموقع، أن تلك الإجراءات التوجيهية لا يتم تطبيقها في حالة إذا كانت هناك شكوك في أن الصحافي «جاسوس»، أو أن جزءا من مؤسسة صحافية مرتبط بجهاز استخبارات خارجية، أو العمل نيابة عن قوة أجنبية، وفي هذه الحالة يجب موافقة المستشار العام ومساعد المدير التنفيذي.

وقال تريفور تيم، المدير التنفيذي لحرية المؤسسة الصحافية، التي رفعت دعوى قضائية ضد وزارة العدل للإفراج عن هذه القواعد، إن هذه القواعد يفترض أنها ضعيفة جدا أو غير موجودة.

واشنطن - كشف موقع «ذا انترسبت» الإلكتروني عن وثيقة سرية تتضمن السماح لمكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي بأن يطلب التسجيلات الهاتفية للصحافيين بموافقة اثنين من مسؤولي الحكومة، وذلك من خلال عملية مراقبة سرية لا تتطلب الحصول على تصريح. ووصفت الوثيقة التي نشرها الموقع دون الإعلان عن مصادر بانها ملحق سري إضافي من دليل التحقيقات والعمليات الداخلية لمكتب التحقيقات الاتحادي ومؤرخة بيوم 16 أكتوبر 2013.

وقال كريستوفر ألين المتحدث باسم مكتب التحقيقات الاتحادي في رد بالبريد الإلكتروني على طلب للتعليق «نشرنا نسخة منقحة من دليل التحقيقات والعمليات الداخلية لمكتب التحقيقات الاتحادي على موقعنا. لست في موضع يسمح لي بالتعليق أو الإقرار بصحة أي نسخة أخرى».

وأضاف «لأن دليل التحقيقات والعمليات الداخلية لمكتب التحقيقات الاتحادي يتعلق بعمليات وتحقيقات حساسة فلا يمكن نشر كل محتوياته».

وتابع «ونتيجة لذلك ليس بمقدوري التعليق على كيف أو ما إذا كان دليل التحقيقات قد تم تحديثه مثل القوانين والإرشادات العامة أو التغيير التكنولوجي، ولكن مكتب التحقيقات الاتحادي راجع بصفة دورية ويحدث الدليل كلما اقتضت الحاجة». وأكد ألين أن الدليل مازال متسقا مع المبادئ التوجيهية لوزارة العدل الأميركي.

وتثير الإجراءات التي تتخذها الحكومة الأميركية بحجة مكافحة الإرهاب، مخاوف بشأن الحريات في البلاد، وسبق أن ذكر الاتحاد الأميركي للحريات المدنية، أن ما

جيمس رايزن:
الإدارة الأميركية تهدد بمعاقبة أي صحافي يتجاوز الحدود المفترضة

باختصار

أصدر اتحاد إذاعات الدول العربية تقريره السنوي حول البث الفضائي العربي للعام الماضي 2015، وتناول بالتحليل الخاصيات الأساسية للمشاهد الإعلامي العربي ووصفه «بغير المتوازن والمتشرد» أخذا في الاعتبار عوائق التنظيم والتأثير داخله مع رصد للإخلالات الخطيرة.

قال محام إن السلطات التركية أطلقت سراح ناشطين بارزين في الدفاع عن حرية الصحافة بعد تنديد دولي باحتجازهم، لكن محاكمتهم في تهم تتعلق بالإرهاب ستستمر. وأوضح المحامي أن إيرول أوندرو أوغلو الذي يعمل في منظمة مراسلون بلا حدود وشبند كورور فنانججي رئيسة منظمة حقوق الإنسان في تركيا أطلق سراحهما بامر المحكمة.

أعلنت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية المعارضة للبقاء في الاتحاد الأوروبي، دعمها لتبريزا ماي لتكون رئيسة الوزراء القادمة مشيرة إلى أنها الوحيدة التي تستحق هذا المنصب من بين المرشحين لقيادة حزب المحافظين.

كشف عضو مجلس الأمناء في هيئة الإعلام والاتصالات العراقية خليل الطيار، عن ارتفاع أجور ترددات الطيف على القنوات الفضائية إلى 27 مليون دولار. وقال الطيار إن «العديد من القنوات الفضائية مديونة لهيئة الإعلام والاتصالات بمبالغ كبيرة ولم تسدها».

حفت منظمة مراسلون بلا حدود جزر المالديف على وقف الضغط على وسائل الإعلام الناقدة، معربة عن قلقها إزاء إغلاق موقع إخباري مستقل. وقالت المنظمة إن إغلاق قناة أخبار الشهر الماضي سيؤدي إلى زيادة الرقابة الذاتية من قبل وسائل أخرى لا تزال تجرؤ على انتقاد الحكومة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

«تحذير أخير» للصحافيين الإيرانيين من التواصل مع الإعلام الأجنبي



علي مطهري:

لجنة مراقبة الصحافة

مسؤولة عن الإعلام وعلى

الهيئات الأخرى عدم التدخل

الإعلاميين»، وأضاف «على إيران أن تتوقف عن سجن الصحفيين». وتعرض للاعتقال كتاب وفنانون ومثقفون قبيل انتخابات فبراير لاختيار نواب البرلمان وأعضاء مجلس الخبراء، التي تقدم فيها أنصار الرئيس حسن روحاني، المحسوب على المعتدلين.

وقد دعا الرئيس روحاني، الذي انتقد اعتقال الصحفيين، إلى المزيد من حرية الصحافة في العديد من خطابه، إلا أن دعواته لم تخرج عن كونها تكرارا لدعاية انتخابية انتهت وقتها.

ويضع تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود» إيران في المركز الـ173 من الدول الأكثر قمعا للصحافة في العالم، ضمن 180 دولة.

بين 5 و10 سنوات بتهمة «التواطؤ» مع حكومات أجنبية والمساس بـ«الأمن القومي». وهؤلاء الصحفيون هم أفرين تشيتسار، وإحسان مارندراني، وسامان سفر زائي، وداوود أسدي، ويعمل بعضهم مع وسائل إعلام إصلاحية ضمن مجموعة أشخاص موقوفين من الحرس الثوري بتهمة «أنهم أعضاء في شبكة تجسس مرتبطة بحكومات غربية معادية للجمهورية الإسلامية».

وجاء في وكالة أنباء العمال الإيرانية، أن الأربعة اتهموا «بتسهيل تسلل الأميركيين إلى البلاد». بعدما اعتقلوا مع الصحافي المخضرم، عيسى سحر خيز العام الماضي من قبل مخابرات الحرس الثوري.

وحضت هيئة حماية الصحفيين إيران على تغيير القوانين، التي تقول إنها تسمح بمضايقة الصحفيين.

وقال شريف منصور، من هيئة حماية الصحفيين، إن «إدانة الصحفيين بالعمل ضد الأمن القومي تؤكد ضرورة تغيير القوانين الفضفاضة التي تؤدي إلى مضايقة وسجن

تتيح لهم العمل بحرية، وكثيرا ما اتهمت البعض من هذه الوسائل بأنها معادية واعتبرت مراسليها جواسيس يعملون ضد الأمن القومي».

وقال النائب المعتدل علي مطهري السبب «هذه الرسائل النصية أشاعت قلقا بين الصحافيين». وصرح للوكالة «أن على شرطة الشبكة الإلكترونية ووزارة الاستخبارات كشف مصدر هذه الرسائل وإبلاغ السكان، وعلى القضاء التحرك ضد هؤلاء».

وأضاف أن «لجنة مراقبة الصحافة مسؤولة عن الإعلام وعلى الهيئات الأخرى عدم التدخل». وذكر صحافيون تلقوا الرسالة النصية على مواقع التواصل الاجتماعي، أنهم سيرفعون شكوى.

ووفقا للقانون يحظر أي اتصال مع وسائل الإعلام الخارجية الناطقة بالفارسية وخصوصا بي بي سي بالفارسية أو صوت أميركا.

وفي أبريل حكم القضاء على أربعة صحافيين أوقفوا في نوفمبر 2015 بالسجن

طهران - تلقى المكاتب من الصحافيين والناشطين الإيرانيين رسائل تهديد من مخبة التواصل «مع عناصر معادية مقرها في الخارج».

وتحدثت وكالة الأنباء الإيرانية الطلابية عن بلبله في الأوساط السياسية والإعلامية إثر إرسال رسائل نصية قصيرة مجهولة المصدر تهدد الصحافيين والناشطين.

وجاء في الرسائل النصية «أن أي تواصل أو تعاون مع عناصر معادية في الخارج عبر البريد الإلكتروني أو وسائل أخرى للاتصال جريمة وسترتب عنها ملاحقات قضائية، من الضروري وقف هذه الاتصالات. هذه الرسالة هي التحذير الأخير».

وبحسب وسائل إعلام محلية تلقى 700 صحافي وناشط على مواقع التواصل الاجتماعي هذه الرسالة النصية مساء الخميس. وتنتظر السلطات الإيرانية إلى الصحافيين الأجانب أو مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية في البلاد، بعين الريية والشك، وتفرض عليهم إجراءات مشددة لا

بورتريه لرئيس التحرير كمد من «غوغل أناليتكس»

مغلقة على صحافييها، إلى صالة تحرير مفتوحة تضم الجميع، من المحرر المبتدئ إلى رئيس التحرير. لم يعد رئيس التحرير يجلس في مكتب مغلق، بل بين جنوده، ومع مساعديه، في قلب غرفة الأخبار. هو الآن يتحدث، ويناقش، كما كان يفعل في غرف الأخبار القديمة، لكنه ينظر من وقت لآخر إلى شاشة الكمبيوتر، متابعاً «غوغل أناليتكس». لكن تحليلات غوغل، وحدها، لا تكفي، إذ يتعين على رئيس التحرير أن يتابع «غوغل تريندز» أيضا، وهو تطبيق يتيح له أن يعرف أكثر الأخبار والفديوهات التي يقبل المتلقون على متابعتها في هذه اللحظة، ما يسمح له بركوب موجة القراء سريعة وإنتاج محتوى يناسب أمزجتهم المتنوعة.

بإمكانك، الآن، كرئيس تحرير، أن تعرف كل ما تريد عن قرائك، وأن تنتج لهم كل ما يريدون، لتبقى، ولتبقى مؤسستك الصحافية على قيد الحياة.

جدا وواضحة؛ رسالة، ومرسل، ووسيط، ومستقبل. وفي الصحف، كان الأمر يجري بمنطق صيادي السمك، فرؤساء التحرير يلقون بشباكهم يوميا، دون أن يعرفوا، على وجه الدقة، أي قراء سيصطادون، وإذا ما كان الطعم الذي القوه مرغوبا أم لا، وقد يحدث أن تخرج الشباك فارغة إلا من عدد ثابت من القراء الدائمين.

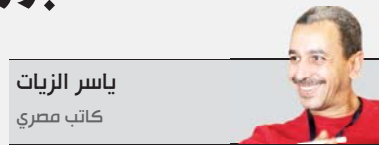
عملية إنتاج الصحيفة نفسها كانت تنمو بشكل خطي له بداية في اجتماع الصباح، ونهاية بإرسال التصميم «الماكيت» إلى المطبعة، وبعدها تطلقا أنوار الصحيفة إلى اليوم التالي، باستثناء بعض الأضواء الخفيفة التي تأتي من مكاتب مسؤولي الطباعات التالية.

اختلف كل هذا مع الدخول إلى عالم الصحافة الإلكترونية، التي يحتاج المتلقي فيها إلى خدمة إخبارية على مدار الساعة وطوال الأسبوع. تغيرت عملية الإنتاج، فتغيرت غرفة الأخبار بالتبعية، من مكاتب

صعود الموقع أو هبوطه. ولا يكفي التطبيق بتقديم أعداد الزوار، لكنه يعطيك أيضا عدد الصفحات التي يقرؤونها، ومتوسط المدة التي يقضيها الزائر على كل صفحة، وهو ما يعتبر مؤشرا على جودة محتواها، إضافة إلى بيانات عن نوع الزوار، ذكورا أو إناثا، وأعمارهم، ومواقعهم الجغرافية، وأي أجهزة يستخدمونها للدخول إلى الموقع (الابتوب، ديسك توب، موبايل...)، وأي متصفح إنترنت، وهل يدخلون عبر موقع من مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك أو تويتر مثلا)، أم يبحثون عن اسم الموقع مباشرة.

هل هناك رئيس تحرير يمكنه أن يقاوم رغبته في معرفة كل هذه البيانات عن جمهوره؟

لكن هذا لم يكن يحدث في الماضي. لم تكن عملية إنتاج الصحيفة بكل هذا التعقيد. وكانت المعادلة الإعلامية، التي يدرسها طلبة الإعلام في الجامعات، بسيطة



ياسر الزيات
كاتب مصري

تغيرت كثيرا صورة رئيس التحرير في غرفة الأخبار الحديثة عن الصورة التي نعرفها، وسلوكياته أيضا، ومن أهم ملامح هذا التغير أنه يجلس الآن كثيرا أمام شاشة الكمبيوتر، لا ليتابع تدفق دورة العمل فقط، ولكن ليتابع «غوغل أناليتكس» أيضا. وليس هناك ما يمكن أن تفعله، إلى الآن على الأقل، لعلاج رؤساء التحرير والمسؤولين التنفيذيين في المؤسسات الصحافية، من إدمان «تحليلات غوغل».

يتيح تطبيق «تحليلات غوغل» للصحافيين أن يتعرفوا على أعداد زوار مواقعهم الإلكترونية لحظة بلحظة، أو كل يوم، أو أسبوع، أو شهر، أو حسب المدة الزمنية التي يرغبون فيها، بالأرقام أو من خلال رسوم بيانية تعطي مؤشرات على

أطلق تنظيم داعش قناة جديدة على «تلغرام» باللغة البرتغالية للترويج لنفسه. ويأتي إنشاء القناة قبل 5 أسابيع من إطلاق دورة الألعاب الأولمبية ريو 2016 في البرازيل، الدولة الناطقة باللغة البرتغالية، والتي ذكر تنظيم داعش سابقاً أنها واحدة من أهدافه. وعد تقرير لوكالة رويترز «التفريدة المهددة للبرازيل في نوفمبر حقيقية». وقالت التفريدة التي تم شطبها لاحقاً «البرازيل، أنتم هدفنا المقبل».



لبنان الأول عربياً: العنصرية باقية وتتمدد

● «لاجئ موش إرهابي».. هاشتاغ للدفاع عن السوريين ضد اتهامات السياسيين والإعلاميين



استنفار افتراضي وواقعي

وكالعادة وفي حالات الاستنفار «الافتراضية»، انتشرت هاشتاقات كثيرة عبرت عن توجهات سياسية عدة، وكان أبرزها «القاع_ضحية_مغامرات_حزب_الله»، فقد علق أحدهم «ليست «القاع_ضحية_مغامرات_حزب_الله فقط بل كل لبنان»». من جانب آخر، احتل لبنان المرتبة الثانية في تصنيف الدول الأكثر عنصرية في العالم، وفق موقع «إنسايدر مونكي» الأميركي الذي جمع استطلاعين للرأي منفصلين، صنّف على أساسهما أكثر 25 دولة عنصرية في العالم. وأجرت الاستطلاع الأول صحيفة «واشنطن بوست».

وفي لبنان قال 36,3 بالمئة من المستطلعين إنهم لا يرغبون في مجاورة أشخاص من أعراق أخرى، بينما قال 64,5 بالمئة منهم إنهم شهدوا حوادث عنصرية. وحل لبنان ثانياً بعد الهند، لكنه الأول عربياً. ويسخر معلق «لبنان هو أكثر الدول العربية عنصرية، لكنه أيضاً البلد الصغير نفسه الذي يستضيف نحو 1,1 مليون لاجئ سوري مسجلين رسمياً ويقدر العدد الفعلي بنحو 1,5 مليون لاجئ».

«إنّها قد تحرق مخيمات اللاجئين السوريين إن استطاعت».

في المقابل انهالت التغريدات المتضامنة مع اللاجئين. وكتب حسام يحيى «سابقاً كان معيار الشهامة احترام وإكرام الضيف وحالياً سياسيون لبنانيون يتسابقون على التحريض ضد اللاجئين السوريين» «لاجئ_مش_إرهابي

من جانب آخر انهالت تغريدات عدّة متضامنة مع السوريين حيث غرد بعضهم «الإرهاب الحقيقي هو الذي أتى من الضاحية الجنوبية»، بينما غرد سوريون «عزيزي اللبناني، بتعرف أنو بلدة القصير اللي أهلها تهجروا ع لبنان، يحتلها اليوم شريك بالوطن، حزب الله».

وكتب مغرد على تويتر «اللبناني يطلب من الأوروبيين ما يشملوا كل العرب بالإرهاب عندما يقع شيء بأوروبا. بس ما في أقوى منو باتهام كل اللاجئين السوريين».

البقاع يمنع تجول السوريين ببعلبك والقاع».

وتناقل معلقون تعليقا على كلام باسيل تدوينة جاء فيها «كلامك عنصري يا معالي الوزير.. عنصري ورائحتك الكريهة قوية كثير.. لأن السوري معاليك..

باللي بدك تمنعه يركب خيمة هو نفسه اللي فتح أبوابه وبيوته ومحلاته وأرزاقه وأملكه للبنانيين لما حليفك حزب الله خرب لبنان (حرب تموز 2006).. هيدا السوري إذا أنت بدك تمنعه يعمل خيمة أو يشتغل.. أنا مستعد أسكنه ببيتى بدل الخيمة وأعطيه شغلي ووظيفتي إذا لزم الأمر». كما نشرت صور للمائب أنطوان زهرا بين الشبان المسلحين وهو مسلح بدوره، فكتب أحد على فيسبوك «بأيام السلم نحنا نواب وبوقت الخطر قوات» من جانب آخر كتبت معلقة على فيسبوك

الإعلام اللبناني
ساهم خلال السنتين
الماضيتين في رسم
صورة اللاجئ السلبيه
في العقلية اللبنانية

بعد مسلسل التفجيرات في بلدة القاع، في لبنان أخذت أصابع الاتهام تتجه نحو اللاجئين السوريين، وتحول لاجئ المخيمات إلى متهم ومُدان ومصدر للإرهاب، يواجه حملات عنصرية ضده على الشبكات الاجتماعية وفي الإعلام.

□ بيروت - «لاجئ موش إرهابي».. هاشتاغ أطلقه ناشطون لبنانيون وسوريون على الشبكات الاجتماعية رداً على الحملات العنصرية ضد اللاجئين السوريين في لبنان التي بلغت أشدها بعد تفجيرات بلدة القاع الأخيرة.

وكانت السلطات اللبنانية قد اعتقلت ما يقارب الـ500 شاب سوري بحجة الإقامة غير القانونية على الأراضي اللبنانية، وسط تأييد شعبي كبير لهذه الحملة بحجة طرد الإرهاب الذي جلبه اللاجئين.

ومن المعلوم أن السوريين على الأراضي اللبنانية يتخذون صفة لاجئ رسمياً وفق قيود منحتهم إياها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ويقود الحملة ضد اللاجئين السوريين سياسيون وإعلاميون.

وقد ساهم الإعلام اللبناني خلال السنتين الماضيتين في رسم صورة اللاجئ السلبيه في العقلية اللبنانية حيث صور اللاجئ السوري على أنه متسول، أو متسبب في الغلاء، أو حتى أنه سبب لرفع مستوى العنوسة في لبنان.

وكتب جاد أبوجودة المراسل والمذيع في قناة OTV -التابعة للتيار الوطني الحر الذي قاد رئيسه ووزير الخارجية جبران باسيل منذ أيام حملة عنصرية أيضاً على اللاجئين- على حسابه على تويتر «جريمة القاع أنت تؤكّد أحقية ما قاله جبران باسيل عن ضرورة منع أي تجمعات أو مخيمات للنازحين السوريين في البلدات». وكان باسيل قال إن ما فهم من تصريحه أن «خيم اللاجئين يؤر للإرهاب».

وبعد إصدار محافظ بعلبك قراره بمنع تجول النازحين السوريين في المنطقة، كتبت المراسلة في قناة «الجديد» راشيل كرم على فيسبوك تفني على قرار المحافظ بشير «وما حدا من الوزراء المعنيين بيسترجي ياخذو ليش؟».

وفي هذا الإطار وقع نقاش «افتراضي» حاد، خصوصاً بعد تصريح وزير الخارجية جبران باسيل والكلام على الشبكة العنكبوتية عن اللاجئين السوريين، وما أشعل الساحة الافتراضية قرار محافظ البقاع بحظر تجول السوريين، فسال أحدهم «بأي حق محافظ

#هاشتاغ اليوم

هاشتاقات العيد تشغل المغردين

@Refa3ystein
#زيارة الأقارب في العيد باتت موضة قديمة.. نريد النوم الصبح براحتنا والنبي.

من جانب آخر، انتشر هاشتاغ «تكتمل_فرحة_العيد_إذا» عدد فيه مغردون عرب الأشياء التي تزين وتتم فرحتهم بالعيد. وقالت مغردة:

@fa2012rah
#تكتمل_فرحة_العيد_إذا فرحنا الفقراء والأيتام المحتاجين والمرضى وغيرهم.

وأكد آخر:
@bdar0
#تكتمل_فرحة_العيد_إذا ما سمعت سيرة حوادث الله يبعدها عنا وعنكم.

ونكرت مغردة:
@m121937
#تكتمل_فرحة_العيد_إذا صار البيت رجة بخور وقهوة أمي.

من جانب آخر، تفاعل المغردون مع الأخبار التي وردت من العراق حيث قتل نحو 78 شخصاً على الأقل وأصيب العشرات في تفجير بسيارة مفخخة في حي الكرادة في بغداد.

وكتب معلق:
@mmnar22
#حبيتي بغداد ترف الشباب إلى الجنة في أواخر رمضان وأيام العيد. حسبي الله ونعم الوكيل لكل من يريد الموت للعراق.

□ الرياض - مع اقتراب عيد الفطر، يتداول مغردون على المواقع الاجتماعية خاصة تويتر هاشتاقات مرتبطة بالعيد على غرار «إيش_وظيفتك_بالعيد الذي انتشر منذ صباح السبت ولا يزال في ارتفاع. وظهر هذا الهاشتاغ في أكثر من 100 ألف تغريدة خلال يومين.

واستخدم المغردون هذا الهاشتاغ للتعبير عن أحوالهم خلال عيد الفطر. وأغلبهم عبر عن المساعدات التي سيقدمها لأهله وأقاربه خلال العيد المقبل. وكتبت مغردة:

@_i36D
#إيش_وظيفتك_بالعيد قهوجية استقبل الضيوف وأودعهم مصورة مربية للأطفال خبيرة تجميل مساعدة ومشرفة.

وقال آخر:
@t_sd7n
#إيش_وظيفتك_بالعيد أصب قهوة وأنا مرسم.

ونصح مغرد:
@fouz_tm
#قرب العيد انتبه تضحك على لبس أحد أو تذم أحداً لا أحد يعلم ما في البيوت والظروف لا يعلمها إلا الله كونوا صما بكما عميا إن لم تحسنا لا تضروا..

وسخر مغرد:
@Mr_HAM97
#المكياج يوم العيد: كحل، روج، مسكرا: مسابقة لون حياتك لا نريد أختي.

وتهكم آخر:

أبرز تغريدات العرب

H_Mahran
مشكلة المتشددين أنهم يحاكمون أياماً بمقاييس عصر النبوة، ومشكلة الملحدن أنهم يحاكمون عصر النبوة بمقاييس أيامنا.

harad
حبل الكذب قصير، هذا المثل أطول كذبة في التاريخ المعاصر!

ghurab77
عقل المتعصب مثل يؤبؤ العين كلما قرب منها النور زاد انكماشه.

تابعوا
Youssra
يسرا ممثلة مصرية.

e3aziz
السفر إلى الخارج يشبه ركوب آلة الزمن والانتقال من القرن الثامن عشر إلى القرن الواحد والعشرين!

khalid_hnandeh
الحق: أن تطلب من مظلوم أن يسكت عن الظلم لكي لا يؤثر على نعمة الأمن التي تعيشها حضرتك، وجود الظلم أساساً هو ما يهدد أمنك وأمن غيرك!

aliwahida
بالعمل ونبد الاتكال تصنع المعجزات وتبرهن لتجار السياسة والدين والفاسدين أن القوة الحقيقية يملكها أصحاب المصلحة الفعلية في استعادة الدولة.

ilfajir
ترزعني أشباه الأمور أشباه الرجال.. وأشياء الإناث وأشياء المشاعر والعقول وأولئك الذين يستمتتون في الدفاع عن شبه حياة يواسون بها عجزهم..!

Shba7_iQ
الشهادة انثى ولذلك تختار أجمل شباب الوطن. #تفجير_الكرادة.

Life_isRich
القبلية هي أحد أسوأ العقبات عند المجتمعات النامية. فهي ولاء بدائي قائم على القرابة البيولوجية في طور ما قبل الدولة/المدنية.

GalalAmer
مع كل الشكر والعرفان، موائد الرحمن ليست حلاً لمشكلة الجوع، ولو تغيرت السياسات فسوف يأكل المساكين في بيوتهم، وسوف يأكل اللصوص في موائد السجون.

abdulh44882
الإعلام الحر هو دليل نجاح أي حكومة فكلما زادت مساحة الحرية في الإعلام زاد حجم المسؤولية على الحكومة والعكس صحيح. والشلية والتلميع آفة الإعلام.

تحقيق

8 آلاف طفل يتوزعون على مختلف جهات البلاد التونسية بينهم 3 آلاف طفل ينتشرون في العاصمة تحت رحمة الشوارع والخلايا الجهادية.

سوق حمرويني كبرى أسواق العاصمة يشهد إعلانات بالتخفيضات لمستلزمات العيد، يصفها المواطنون بـ«الوهمية»، وتهدف إلى إنعاش السوق وجذب المتسوقين فقط.

براعم تونس بين خندقي الشوارع والتطرف

● باعة سلع مهربة على الرصيف ● ضحايا أوهام الأفكار المتشددة



نصيبهم من الثورة فقر وتشرد

لم يشد عودها بعد. وعلى مشارف العاصمة تونس وتحديدا بمنطقة برج شاكير، تمثل مصبات القمامة وجهة للعشرات من الأطفال القادمين من الأحياء الشعبية بقصودونها للنشباحين عن أي شيء يمكن أن يباع في أسواق «الخردة» طمعا في دينار أو دينارين.

وتجاهد الجماعات السلفية التي فرخت في الأحياء الشعبية وتنشط تحت غطاء «الجمعيات الخيرية» من أجل استقطاب أطفال الشوارع من خلال استمالتهم دينيا، حيث تنظم لهم دروسا في المساجد كخطوة أولى لضدهم إلى صفوفها. وتقول مصادر أمنية إن خلايا الجماعات الجهادية استخدمت حوالي 3 آلاف طفل خلال العام 2015 ضمن جهازها الاستخباراتي واللوجستي.

وتطالب المنظمات المعنية بحماية الطفولة الحكومة بوضع خطة استراتيجية شاملة اجتماعيا لإنقاذ الآلاف من الأطفال المشردين في الشوارع ويمارسون مهنا وضيفة لا يجنون منها سوى التهميش والإحباط. كما تطالب العديد من المنظمات بتأطير الأطفال ثقافيا ودينا عبر خطاب ديني معتدل يقطع الطريق أمام الجماعات السلفية لاستقطاب هذه البراعم ويحصنها ضد مظاهر التشدد.

أكثر من 50 بالمئة من الأطفال التحقوا بأطفال الشوارع خلال السنوات الخمس الماضية بسبب هشاشة الوضع العائلي وتفكك النسيج الأسري

ويرجع الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون ارتفاع عدد أطفال الشوارع خلال السنوات الماضية إلى «الرجة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية» التي تعرضت إليها الفئات الهشة والمهمشة أصلا، حيث تفاقمت البطالة واستفحل الفقر وازداد المهمشون تهميشا.

ويبدو الأطفال الذين يمتننون مهنا وضيفة «محظوظين» مقارنة بـ«زملائهم» الذين يشتغلون في ورشات الحدادة والنجارة وإصلاح السيارات ونش القمامة، وهي أعمال تعكس مدى استغلال المجتمع لبراعم

والكاف وسليانة حاملة برغد العيش لتجد نفسها تتخبط في مستنقع من الفقر أشد وأقسى.

وحيث تقترب من الأطفال الثلاثة وتحسّس حرمانهم المكتوم تكتشف أن هناك خيطا رفيعا مشتركا يجمع بينهم، إذ يقاتن الأب من عمل غير منتظم في حظائر البناء، فيما تعمل الأم بصفة متقطعة كمعينة منزلية في أحد الأحياء الراقية.

ويقول الأخصائيون الاجتماعيون، إن الأطفال هم الضحية الأولى لهشاشة الأوضاع العامة إذ تقدر وزارة الشؤون الاجتماعية عدد أطفال الشوارع بنحو 5 آلاف طفل باتوا تحت رحمة الشوارع والخلايا الجهادية في شهر الرحمة.

ويبدو أن هذا العدد غير دقيق، إذ يقدر المتخصصون في دراسة الطفولة بأن العدد يفوق 8 آلاف طفل موزعين على مختلف جهات البلاد من بينهم 3 آلاف طفل ينتشرون في تونس العاصمة والأحياء الشعبية المجاورة. وأظهرت دراسة أجراها عدد من المختصين في العلوم الاجتماعية والنفسية في إطار المركز التونسي للدراسات الاجتماعية، أن أكثر من 50 بالمئة من الأطفال التحقوا بأطفال الشوارع خلال السنوات الخمس الماضية.

كان حلم التونسيين بثورتهم أن يصنعوا غدا أفضل لبلادهم ينعم فيه أطفالهم، لكن أحلامهم ظلت تتبخّر كلما مرت السنوات، وأصبحت آمانيات الثورة وبالا يؤرقهم بعد فشل السياسيين في ترجمة هذه الثورة إلى نعيم، فزادت نسبة الفقر والبطالة وارتفع عدد المشردين والمتسولين والمجرمين، ولكن المؤلم أن البؤس والإهمال كانا من نصيب الأطفال الذين تركوا المدارس والملاعب ليلتحقوا بالشوارع.

منور مليتي

تونس – يقف مراد الرباحي، ذو العشر سنوات في نهج أسبانيا وسط العاصمة تونس بوجه شاحب داكل يعلوه اصفرار ولباس رث، أمام خرقة من القماش بسيط عليها ما تيسر له من ألعاب الأطفال والسجائر المهزّبة. وتجلس قبالة مراد طفلة بشعر أشعث ووجه كئيب تدعى عربية المثلوثي عارضة على الرصيف بعض مواد التجميل المهربة أيضا وسط طابور من الباعة المتجولين ازداد طولا في العشر الأواخر من شهر رمضان.

وقبل حلول عيد الفطر تحول وسط العاصمة إلى فوضى من الأسواق المتجولة توفر للفئات الهشة شتى أنواع السلع المهربة في بلاد يمثل فيها التهريب 54 بالمئة من الاقتصاد المنظم، ويكبتها خسائر تصل إلى 500 مليون دولار سنويا وفق بيانات حكومية. وعلى بعد نحو كيلومتر واحد يعتكف رمزي بلحاج (12 عاما)

من صلاة الظهر إلى صلاة المغرب في مسجد الفتح معقل سلفي تونس برفقة 5 من الأطفال الذين يتقاسمون الأفكار المتشددة بعد أن شحنت عقولهم خلايا سلفية بثقافة

وقبل الإفطار، يعود كل من مراد وعربية إلى منزلهما بعد يوم قضياه تحت لهيب الشمس الحارقة ودرجات الحرارة المرتفعة حاملين معهما بعض الدنانير جنبها من تجارة ازدهرت خلال شهر رمضان، فيما يعود رمزي قبل المغرب بساعة مشحونا بأفكار ابن تيمية وابن قيم الجوزية وسيد قطب وأبو الأعلى المودودي.

ولا يعد كل من مراد وعربية ورمزي حالة استثنائية في المجتمع التونسي، بل هم عينة لدى خطوة انتشار ظاهرة أطفال الشوارع الذين باتوا لقمة سائغة لشتى مظاهر التشرد وغسيل الأدمغة من قبل المتشددين.

وينحدر الأطفال الثلاثة من عائلات فقيرة تسكن في أحياء دوار هيشر والحيارة والانطلاقة الشعبية، تقع شمال غرب العاصمة، وهي عائلات فرّت من فقر أرياف جهات الشمال الغربي مثل محافظات باجة

الشعار الوحيد المرفوع من قبل التجار في المناسبات الكبرى هو «الربح ثم الربح»، حيث أنهم يتحيّون فرص إقبال الأولياء على شراء مستلزمات أبنائهم مثل ثياب العيد أو موسم العودة المدرسية، ليجعلوا الأسعار «جنونية» وسط غياب كامل للرقابة الحكومية التي يفترض أن تضبط الأسعار وتتابع التجاوزات التي ترهق كاهل المواطن.



العيد موسم التخفيضات الوهمية في أسواق مقديشو



فرصة التجار وليست فرصة الأطفال

من أهم الأسباب، إلى جانب غياب التسعيرة أطفالك في العيد». وأردف قائلا «الجميع يشتكي من غلاء الأسعار، ولكن المشكلة لا تكمن في التجار بل في المواطنين الذين يهربون من الأسواق الشعبية ويفضلون المحال الكبيرة التي تضخم الأسعار وتستغل مواسم الأعياد والمناسبات».

ويقول محمد عمر حسن، تاجر محال ملابس وأحذية، «إن أسعار الملابس متفاوتة بحسب جودتها»، مشيرا إلى أن الأسعار ترتفع مع اقتراب العيد وتماشيا مع ظروف المتسوقين. لقد قمنا بتخفيضات لجميع أسعار الملابس من أجل إنعاش السوق وجعل مستلزمات العيد في متناول الجميع». وحول أسباب ارتفاع الأسعار في الأعياد، أكد عمر أن «كثرة الطلب وقلة العرض يعتبران

التي تباع في المحلات الكبيرة. المهم أن تسعد أطفالك في العيد». وأردف قائلا «الجميع يشتكي من غلاء الأسعار، ولكن المشكلة لا تكمن في التجار بل في المواطنين الذين يهربون من الأسواق الشعبية ويفضلون المحال الكبيرة التي تضخم الأسعار وتستغل مواسم الأعياد والمناسبات».

ويقول محمد عمر حسن، تاجر محال ملابس وأحذية، «إن أسعار الملابس متفاوتة بحسب جودتها»، مشيرا إلى أن الأسعار ترتفع مع اقتراب العيد وتماشيا مع ظروف المتسوقين. لقد قمنا بتخفيضات لجميع أسعار الملابس من أجل إنعاش السوق وجعل مستلزمات العيد في متناول الجميع».



حيرة أصحاب العائلات

في السوق لنحو 3 ساعات دون أن يقدر على شراء مستلزمات العيد لأطفاله بسبب ارتفاع الأسعار التي وصفها بـ«الجنونية». مواطن آخر يدعى أويس أكد أنه ليس بمقدوره شراء ملابس العيد لأولاده الخمسة وسط هذه الأسعار الباهظة، مضيفا «أخشى العودة إلى المنزل خالي الوفاض». وتابع «التخفيضات الوهمية والأسعار المتفاوتة يدفعان المواطن البسيط إلى التقلل من محل إلى آخر عسى أن يجد ما يناسب دخله المحدود».

أما عبدالله محمود (أب لسبعة أطفال)، فإنه خير الجوء إلى الأسواق الشعبية هربا من لهيب الأسعار المرتفعة في المحال التجارية، قائلا «أسرتي كبيرة ولا أرى حرجا في هذه السوق، فالموديلات هنا تضاهي تلك

حيث لا تغييرات حقيقية ملموسة على أسعار الملابس والتي ظلت مرتفعة»، مشيرة إلى أن التجار «يستغلون فقط الطلب المتزايد على شراء الملابس ومستلزمات العيد من قبل أولياء الأمور، الذين يودون رسم البسمة على وجوه أطفالهم يوم العيد». وأضافت أحمد أن «التجار يعرضون موديلات حديثة خاصة بأزياء النساء، لكن الأسعار تحول دون الشراء»، مطالبة بضبط أسعار السوق.

وترى فاطمة أن «ارتفاع الأسعار وغياب دور الحكومة الرقابي على الأسواق، جعل مسار انضباط الأسعار لمصلحة المواطنين مطلباً عصي المنال»، وفق تعبيرها. أما محمد عمر إبراهيم فيقول إن «أصحاب الدخل المحدود لا يستطيعون شراء احتياجاتهم»، مشيرا إلى أنه تحول

مقديشو – مع قرب انتهاء شهر رمضان تبدأ الاستعدادات في الصومال لاستقبال عيد الفطر المبارك، حيث تقصد العائلات الأسواق لشراء مستلزمات العيد من ملابس جديدة، وكعك وبسكويت وأنواع أخرى من الحلويات. وخلافا للأعياد السابقة يشهد سوق حمرويني أكبر أسواق العاصمة خلال هذا العام إعلانات جديدة بالتخفيضات لمستلزمات العيد، يصفها المواطنون بـ«الوهمية»، وأنها تهدف إلى إنعاش السوق وجذب المتسوقين فقط.

وتقول فاطمة أحمد إنها «تستغرب من التخفيضات الوهمية التي يعتمد عليها التجار،

التجار يستغلون الطلب المتزايد على الملابس ومستلزمات العيد من قبل أولياء الأمور الذين يودون رسم البسمة على وجوه أطفالهم يوم العيد

“



دعت دراسة أجرتها جامعة هارفرد الأميركية النساء اللاتي يحاولن زيادة فرص الإنجاب إلى استهلاك منتجات الحليب كاملة الدسم، بما لا يقل عن مرة واحدة في اليوم.



أوصى مختصون المرأة بإزالة مكياج الميون بشكل تام قبل الذهاب إلى النوم، وإلا فقد يحدث انسداد في الغدة الدمعية يمكن أن يعرض العيون لجفاف مستديم.

الزوج سيء الخلق يدمر الأسرة ويؤثر سلبا على المجتمع

● تسامح الزوجة يؤدي إلى تمادي الزوج في إهانتها ● إهانة المرأة تحطم معنوياتها وتشعرها بالدونية

أساس كل علاقة قائمة بين الرجل والمرأة نوعية المعاملة، فهي التي تحدد إما نجاح العلاقة واستمرار الأسرة وإما فشلها؛ ذلك أن معاملة الرجل السيئة للمرأة تجعلها تنفر منه ولا تستطيع مواصلة العيش معه، وهو ما من شأنه أن يدمر الأسرة ويقودها إلى التفكك، ويؤثر سلبا على المجتمع وأخلاقياته وسلوكه.

وأشارت إلى كذب الادعاء بأن المرأة تفضل الرجل القاسي لأنه يشعرها برجولته، فالمرأة تحب الرجل ذا الصفات الرجولية الذي يشعرها بالأمان، والذي تحس بأنه سندها في الحياة وتستطيع الاعتماد عليه في كل شيء، لكنها لا تحب الرجل الذي يتناول عليها سواء بالألفاظ أم بالضرب أو يتعامل معها بلامبالاة ولا يحترمها، أو يشعرها بالدونية ويقلل من شأنها، مما يؤثر على حالتها النفسية بشكل سلبي، لأن هذه الصفات ليس لها أي علاقة بالرجولة بل على العكس تسيء للرجولة.

وعن كيفية تعامل الزوجة مع الزوج سيء الخلق تقول الدكتورة عزة كريم، أستاذة علم الاجتماع في مصر، على المرأة أن تفرق بين انتقادات الزوج لها -والتي قد تكون في بعض الأحيان صحيحة- وبين التوبيخ والتقليل من شأنها، لأن هناك خلطا بين الأمرين، مؤكدة أنه على المرأة عدم التهاون في حقها أو إهانة زوجها لها، لأن عدم وجود رد فعل منها يؤدي إلى تمادي الزوج في إهانتها والتقليل من شأنها.

كما لفتت إلى أنه على الزوجة أيضا معرفة الأسباب التي أدت إلى تردّي معاملة الزوج ومحاولة التحاور معه حول المشكلة وحلها دون تدخل من الأهل، موضحة أنه على الشريكين أن يستوعبا أن الزواج ليس فقط لإنجاب الأطفال بل هو للامتنان والراحة والهدوء، فهي علاقة قائمة على المودة والرحمة كما بيّنها الله سبحانه وتعالى، لذلك على الزوج أن يعامل الزوجة كما ذكر في كتاب الله وسنته، وأن يتعلم آداب الحوار في التعامل معها، كذلك على الشريكين أن يعملوا على إظهار الحب عن طريق القيام بالواجبات المفروضة من كلا الطرفين، لأن نظرات الحب

القاهرة - تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى معاملة الرجل السيئة والقاسية لزوجته، يأتي في مقدمتها عدم تقدير المرأة لزوجها وإهانتته بالسخرية منه، وبالأخص أمام أقاربها وتعمدها التقليل من شأنه والمس من كرامته أمامهم. كما أن احتقار الرجل لزوجته يظهر في تصرفاته نحوها وطرق التحدث معها.

وقد أكدت دراسة برازيلية بعنوان "حياة المرأة" أن تقليل الزوج من شأن زوجته ليس نتاج موقف عابر وسرعان ما ينتهي بانتهاء الكلام الجارح؛ فإهانة المرأة تنعكس سلبا على معنوياتها وتؤدي إلى شعورها بالدونية.

وقالت الدراسة إنه كلما تلفظ الزوج بعبارات سيئة تجاه الزوجة وإهانتها تشعر المرأة كما لو أن أفق قد لدغتها وتسرب السم إلى داخلها، خاصة إذا حدث ذلك أمام الآخرين، مشيرة إلى أن بقاء الزوجة مع هذا النوع من الرجال يقلل من روحها المعنوية ويهينها نفسيا فتصبح كالضائعة في عالم مجهول ولا تعرف كيف تتصرف، فتعتمد إهانة المرأة في كل موقف يعد كالمس القاتل للعلاقة الزوجية بين الطرفين.

كما دعت الدراسة المرأة المرتبطة برجل من هذا النوع أن تفكر في وضعيتها وتقرر ما إذا كانت قادرة على الاستمرار مع مثل هذه الشخصية أم لا؟

◀ **المرأة لا تحب الرجل الذي يتناول عليها سواء بالألفاظ أم بالضرب أو يتعامل معها بقلة احترام، أو يشعرها بالدونية**

جمال

أيهما أفضل تجفيف الشعر في الهواء أم بالمجفف

□ تتساءل نساء كثيرات "هل التجفيف في الهواء أفضل لصحة الشعر أم استعمال المجفف؟".

وردًا على هذا الاستفسار، قال مصفف الشعر الألماني روبرتو لاراي إنه بشكل عام يعد تجفيف الشعر في الهواء أفضل؛ حيث أنه يحافظ على صحة الشعر ويحميه من التلف، مشيرًا إلى إمكانية تحقيق ذلك أيضا في حال استعمال المجفف بشكل سليم، بالإضافة إلى أن المجفف يتمتع بميزة أخرى، ألا وهي أنه يمنح الشعر المزيد من الكثافة.

وعن كيفية الاستخدام الصحيح للمجفف، قال لاراي إنه ينبغي وجود مسافة كافية لا تقل عن 15 سم بين المجفف والشعر، مع مراعاة ألا يكون الهواء المنبعث من المجفف ساخنا للغاية. ومن الأفضل أيضا استعمال اسبراي الحماية من السخونة قبل استخدام المجفف.

وأوضح فاينتشيكيه مصفف الشعر الألماني أنطونيو فاينتشيكي، أن طبقة القشرة تتعرض للخشونة وربما للتلف بسبب سريان تيار هواء المجفف عكس اتجاه قشرة الشعر. كما يتسبب تيار هواء المجفف الصادر من أسفل لأعلى في تعرض الشعر للتقصف بسهولة.

وفي حال تجفيف الشعر في الهواء ينصح لاراي بمعالجة الشعر الرطب بأحد مستحضرات التصفيف، مثل "لوشن" مضاد للتجعّد (Anti-Frizz Lotion)، كي يبدو الشعر أملس، لا سيما في حال الخصلات والنموّجات.



طبق اليوم

البسطيلة الجزائرية



✽ المقادير :

- 10 أوراق جلاش
- 2 شرائح دجاج و4 بيضات
- ربع كوب من الزبدة وبصلة متوسطة
- 3 ملاعق كبيرة من البقدونس ونصف كوب من الجبن
- ملحقة صغيرة من الملح وملحقة صغيرة من ● الفلفل الأبيض
- 3 ملاعق كبيرة من اللوز شرائح للتزيين

✽ طريقة الإعداد:

- توضع ملحقة كبيرة من كمية الزبدة في مقلاة وتترك على نار متوسطة إلى أن تسخن.
- توضع شريحة الدجاج وتقلب إلى أن تنضج ثم تقطع إلى أقسام صغيرة جدا.
- يسلق البيض ويقشر ويقطع إلى أقسام صغيرة أيضا.
- يوضع البصل في قدر مع كمية قليلة من الزبدة ويترك على نار متوسطة بضع دقائق إلى أن يذبل.
- يضاف الدجاج والبيض المقطع إلى البصل ويشوح قليلا ثم يضاف الملح والفلفل إلى المزيج ويقلب جيدا.
- تضاف الجبنة والبقدونس إلى الحشوة وتحرك المكونات جيدا، وبهذا تصبح الحشوة جاهزة.
- تدهن صينية بيركس بالزبدة وتوضع أول طبقة جلاش وتدهن أيضا بالزبدة وتكرر العملية إلى أن تنتهي كمية الجلاش.
- توضع الحشوة بمن نصف الجلاش ثم تغلق جيدا.
- توضع البسطيلة في الفرن لمدة نصف ساعة إلى أن تصبح ذهبية اللون.

الخدم أكثر ممارسة للعنف ضد الأطفال داخل المنزل

وفي المقابل أظهرت الدراسة أن زوجة الأب جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.8 بالمئة، معللة هذا الرقم الضعيف بقلة وجود زوجات للأباء ضمن عينة الدراسة. وفي تعليقها على نتائج الدراسة قالت أستاذة علم النفس المساعد بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة الدكتورة أروى حسني عرب: "نسبة الإيذاء التي يتعرض لها الأطفال من فئة الخدمات والتي جاءت في المرتبة الأولى، فقد يرجع ذلك لعدة أسباب منها سوء معاملة أصحاب المنزل لها".

وأوضحت قائلة "هذه الفئة غالباً ما تكون من بيئة بسيطة غير مثقفة فقيرة، فكثيرا ما تؤثر العوامل الخارجية البيئية الضاغطة والسلبية على إدراكهم للمواقف وحسن التصرف معها".

والإصابات الخطيرة، وأثار نمائية تقود إلى ضعف الذكاء وصعوبات التعلم، وأثار نفسية بعيدة المدى، وأثار اجتماعية قد تتخذ شكل انعزال الطفل عن محيطه.

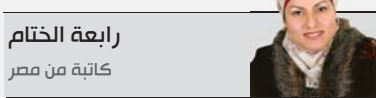
وأوضح الدكتور فؤاد مرداد نائب المدير التنفيذي للوقف العلمي في جامعة الملك عبدالعزيز أن هذه الدراسة تهدف إلى تعريف العنف ضد الأطفال وتحديد أنواعه، وتركز على تدخل البيئة السكنية وتأثيرها في مسألة العنف، مع تحديد للفئات الأكثر تعنيفاً للأطفال داخل المنزل.

وبين أن الخدم داخل المنزل جاؤوا في المرتبة الأولى من بين الفئات الأكثر ممارسة للعنف ضد الأطفال داخل المنزل وبنسبة 38.3 بالمئة، تلاهم الأب في المرتبة الثانية وبنسبة 35.7 بالمئة، ثم أحد الأبناء بنسبة 21.7 بالمئة.

شكراً لي، شكراً لنون النسوة

المطبخ والطهي وأعمال البيت والتنظيف. هاتفت شقيقتي الكبرى أول رمضان وفاجعتهن بأنها مستيقظة بشكل متواصل منذ يومين والمها ألا أحد يقدر ما تفعله، فحككت هذا حالي وحال الكثير من الصديقات والزميلات، فقررنا سويا أن نتبادل الشكر والإمتنان لما نقدمه من أدوار نسائية وعائلية إضافة إلى مهام العمل والبدل المهني والعتاء الوظيفي. حقا تحتاج النساء للشكر والثناء لما يقمن به من أدوار عديدة ومهام لا يجيدها الرجال بالطبع، وبدأت بإجراء عدة اتصالات هاتفية بشقيقتي وصديقاتي وبعض الزميلات أو إرسال رسائل بريد إلكتروني أو رسائل عبر خدمة واتس آب، وكذلك أتلقي رسائل بالكيفية ذاتها تهديني آيات الشكر والعرفان بالدور الرائع الذي أقوم به، تحتاج المرأة لمن يشكرها ويشعرها بأنها تبذل مجهودا ولو كان في رعاية أسرته.

تحتاج المرأة إلى دفعة معنوية ونفسية تثني على ما تقوم به من جهود حتى تستطيع بذل المزيد من التضحيات وتقديم أفضل ما لديها، مجرد مكافأة لفضيلة تشكرها بانها تقوم بدور رائع تستطيع عليه الشكر والتقدير، إثابة معنوية رائعة. قد لا يقدر الرجل وقع وقيمة كلمة بسيطة مثل "تسلم يديكي" على زوجته وكيف أن هذه الكلمة وحدها قادرة على محو كل تعب وإرهاق عانتها الزوجة في



رابعة الختام

كاتبة من مصر

□ شكراً لي، وشكراً لك ولها، شكراً لنون النسوة جميعهن بلا استثناء، أنا وانتن نستحق الشكر حقاً، فنحن الساهرات على راحة الأبناء ورعاية الآباء والأمهات والأزواج والعناية بالجميع، وخدمة الأسرة، تحية لكل النساء المظلات على أسرهن بأفرع من محبة وحنان كشجرة تتشابك غصونها حتى تصنع ظلا يقي البشر والطير، الشجرة التي تلقي بثمارها للجوعى ويتقافز على أفرعها الصغار. شكرا وتحية لكل النساء، فنحن اللاتي بضحين براحتهن من أجل ابتسامة صغير أو نظرة رضا، نقف بالساعات في المطبخ لإعداد ما لذ وطاب من أصناف الطعام.

لا أخشى الاتهام بالعنصرية والرجسية وحب الذات أو التحيز للنساء ولن أنفي التهمة عن نفسي أو عنهن، فهذا المقال عنصرى بامتيان وينحاز للنساء اللاتي تضيق أعمارهن راضيات قانعات في البحث عن إسعاد عائلاتهن دون تلقي الشكر والإمتنان ممن حولهن، فالمرأة تعمل كالرجل وربما في نفس مؤسسته، وتقضي ساعات العمل ذاتها التي يقضيها وتعود في نفس موعده، فبدخل هو إلى غرفة نومه يستمتع بالراحة والهدوء، وتذهب هي إلى

رياضة



«إن الجهاز الفني بقيادة مارتن يول سيقوم بإعداد خاص لمباراة الزمالك، مباريات القمة لها تاريخ خاص بها وتمثل فرصة لكل لاعب يرغب في أن يرتبط اسمه بها».

محمد عبدالعظيم
المدرّب المساعد لفريق الأهلي المصري

ميسي يعتزم العدول عن قرار اعتزاله اللعب دوليا

● **بيليه: من الطبيعي أن يكون نجم التانغو حزيناً ومحبطاً، لكن عليه أن ينتظر قليلا**

تظاهر مئات الأرجنتينيين مطالبين نجم كرة القدم ليونيل ميسي بالتراجع عن قرار اعتزاله اللعب دوليا على نحو مفاجئ عقب هزيمة بلاده في نهائي كأس كوبا أميركا لكرة القدم.

وقال أحد المشجعين "هناك مقولة مفادها أن ميسي واحدا يظهر كل 500 مليون سنة ونحن سعداء بذلك ومن ثم علينا أن نكون ممتنين لكوننا نعيش في هذا الزمن". من جانب ثان طالب أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه، ليونيل ميسي بإعادة النظر في قراره اعتزال اللعب دوليا. وقال بيليه "في السنوات العشر الأخيرة كان ميسي بلا شك أفضل لاعب كرة قدم في العالم"، وأضاف "من الطبيعي أن يكون حزيناً ومحبطاً، لكن عليه أن ينتظر قليلا وينسى هذا، لأنه أمر حدث للكثير من اللاعبين الجيدين جدا، فالجميع أهدر العديد من ركلات الجزاء". وبعد هذا ثالث نهائي يخسره المنتخب الأرجنتيني على التوالي بعد نسخة كوبا أميركا العام الماضي أمام تشيلي أيضا، ونهايي مونديال 2014 في البرازيل أمام ألمانيا. وتوقع العديد من المشاهير في عالم كرة القدم عدول ميسي عن قرار الاعتزال الدولي وأبرزهم زميله لويس سواريز.

وفي سياق آخر ذكرت تقارير صحافية أن العقد الجديد للمهاجم البرازيلي الدولي نيمار مع فريقه برشلونة الأسباني سيمنحه 25 مليون يورو في الموسم الواحد بعد الضرائب، وهو ما يعني حصوله على راتب أعلى مما يحصل عليه الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي بنحو ثلاثة ملايين يورو. ووفقا لصحيفة "ماركا" فإن برشلونة اضطر إلى زيادة راتب نيمار بشكل ملحوظ أثناء مفاوضات تجديد العقد خوفا من انتقاله إلى ناد آخر.

وتردد أن باريس سان جرمان الفرنسي مستعد لدفع قيمة الشرط الجزائي في عقد نيمار والبالغة 190 مليون يورو مع منحه راتبا سنويا قدره 40 مليون يورو. كما أثيرت تكهنات واسعة حول دخول ريال مدريد ومانشستر يونايتد في مفاوضات مباشرة مع والد نيمار في نهاية الموسم الماضي. واضطر برشلونة لإغراء نيمار بأكبر عقد ثابت في تاريخ كرة القدم، لكن بعد احتساب الأرباح الخارجية سواء من الإعلانات أم من متحصلات أخرى نجد أن ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو هدف ريال مدريد، يحصلان بفضلها على مبالغ أعلى من نيمار. وكتب ماركوس موتا محامي نيمار عبر حسابه الشخصي على شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" عقب تجديد عقد موكله مع برشلونة، أن نيمار (24 عاما) وقع "أكبر عقد في تاريخ كرة القدم".

□ **بوينس أيرس** - يفكر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في العودة للعب بين صفوف منتخب التانغو. وكتبت صحيفة "لا ناسيون" الأرجنتينية الصادرة استنادا إلى مقربين من النجم المحترف ضمن صفوف نادي برشلونة الأسباني أن "ميسي سيعود إلى المنتخب". وكان ميسي أعلن اعتزاله اللعب دوليا بعد هزيمة الأرجنتين أمام منتخب تشيلي في نهائي بطولة كأس كوبا أميركا في الولايات المتحدة وهي ثالث هزيمة على التوالي في غضون عامين يتلقاها ميسي مع الأرجنتين في نهائي كبير.

وحاول الكثير من عشاق منتخب التانغو في الأرجنتين وفي مقدمتهم الرئيس الأرجنتيني ماوريسيو ماکري، إثناء ميسي عن قراره وشهدت العاصمة الأرجنتينية مظاهرة تأييد لميسي. ووفقا للصحيفة فإن ميسي يمكن أن يأخذ راحة فقط لكن هدفه الكبير هو مونديال كأس العالم لكرة القدم في روسيا عام 2018.

ولعب ميسي الحائز على لقب أحسن لاعب في العالم خمس مرات في ثلاثة نهائيات لبطولة كوبا أميركا في 2007 و 2015 و 2016 بالإضافة إلى نهائي كأس العالم لكرة القدم 2014 وخسر في كل هذه المرات. وخلال المباراة النهائية أمام تشيلي الأسبوع الماضي أهدر أول ضربة جزاء للأرجنتين في ضربات الترجيح بعد انتهاء المباراة بالتعادل بلا أهداف وأجesh بالبكاء وهو جالس مع باقي زملائه. وقال بعد فترة وجيزة من المباراة "أعتقد أن الأمر انتهى بالنسبة إلي مع الفريق".

وعلى الرغم من ذلك تجمع الأرجنتينيون بناء على دعوة شخصيات عامة مثل الرئيس ماوريسيو ماکري وأسطورة كرة القدم الأرجنتينية ديبغو مارادونا حول نصب تذكاري في أحد شوارع وسط بوينس أيرس حيث يحتفل المشجعون عادة بالانتصارات الرياضية.

وتوسل المتظاهرون الذين كانوا يلوحون بلافتات تشيد بميسي لنجم كرة القدم بالعودة للفريق الوطني مرة أخرى.

◀ **العديد من المشاهير في عالم كرة القدم توقعوا عدول ميسي عن قرار الاعتزال الدولي وأبرزهم زميله لويس سواريز**

باختصار

◀ وضع الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة مارتن يول، برنامجا تاهيليا مكثفا للاعب رمضان صبحي صانع الألعاب للتخلص من إصابته. ويسعى الجهاز الفني لأهلي إلى تجهيز رمضان صبحي للحاق بقاءه الزمالك.

◀ قرر مجلس إدارة نادي النصر السعودي التركيز على إنهاء ملف اللاعبين الأجانب خلال الفترة المقبلة بعد الإطّلاع على التقرير المبدئي للمدرّب، الذي أوصى فيه بالاستغناء عن اللاعبين الأجانب الموجودين حاليا.

◀ يواصل المنتخب الليبي للشباب تحت 20 عاما تحضيراته بمعسكره الخارجي في تونس استعدادا لخوض مباراة الذهاب أمام الكاميرون يوم 8 يوليو الجاري في التصفيات الأفريقية المؤهلة لبطولة الأمم الأفريقية.

◀ أعلن الاتحاد التشيلي أن الأرجنتيني خورخي سامباولي المدرب السابق للمنتخب التشيلي سيعيد مليون دولار إلى الاتحاد بعد تعاقدّه مع أشبيلية الأسباني.

◀ أضاف النادي الرياضي برج بوعربرج لكرة الطائرة لقب مسابقة كأس الجزائر إلى لقب الدوري، بعد تغلب على المجمع الرياضي النقطي بثلاثة أشواط بخليفة في المباراة النهائية.

◀ واصلت الأميركية سيرينا وليامز المصنفة الأولى عالميا الدفاع عن لقبها في بطولة ويمبلدون للتنس بعدما سحقت منافستها الألمانية إنيكا بيك.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«لعبت مع الفريق أربع سنوات كانت كلها جميلة، تمكنت خلالها من حصد لقي الدوري والكأس، نأمل أن نوقف في رسم البسمة على جماهيرنا في المسابقات التي سنشارك فيها».

أسامة هوساوي
لاعب فريق الهلال السعودي

متفرقات

◀ أعلن نادي العين الإماراتي لكرة القدم انتقال لاعب منتخب الإمارات عامر عبدالرحمن إلى صفوف فريقه الأول لكرة القدم. قادما من فريق بني ياس. وقال غانم مبارك الهاجري رئيس شركة نادي العين لكرة القدم إن عبدالرحمن وقع للعين لمدة ثلاثة مواسم بداية من الموسم الكروي الجديد. وكان العين أعلن عن تعاقدّه رسميا مع اللاعب البرازيلي، كابو فرناندين، لمدة ثلاثة مواسم. وسيلح كابو بديلا عن مواطنه فيليبى باستوس، علما أن العين يملك في قائمته الأجنبية أيضا البرازيلي دانفريس دوغلاس والكوري الجنوبي لي ميونغ والكولومبي دانييلو إسبريا.

◀ كانت ميسي فرانكلين بحق نجمة السباحة الأميركية المحبوبة في أولمبياد لندن الصيفي قبل أربعة أعوام عندما كان عمرها 17 عاما إذ عادت إلى الوطن وهي تحمل أربع ميداليات ذهبية واعتبرت يومها أفضل موهبة رياضية صاعدة. وبعد أربعة أعوام تعود فرانكلين إلى الألعاب الأولمبية من جديد بعد تأهلها لسباقين في الفردي هما سباق 200 متر حرة وسباق 200 متر ظهرًا، كما حصلت على مكان في سباق التتابع أربعة في 200 متر. لكن مسيرة فرانكلين في التصفيات الأولمبية الأميركية الحالية لم تكن سهلة على الإطلاق.

◀ أحرز البريطاني مارك كافنديش لقب المرحلة الأولى من دورة فرنسا الدولية للدراجات الهوائية السبت في يوتاه بيتش. وهذا الفوز الـ 27 لكافنديش (31 عاما) منذ عام 2008، ليصبح على بعد فوز واحد من صاحب المركز الثاني الفرنسي برنار إينو، فيما يتصدر الأسطورة البلجيكية إيدي ميركس 34 فوزًا. واحتل الألماني مارسيل كيتل المركز الثاني وبطل العالم السلوفاكي بيتر ساغان المركز الثالث، في مرحلة امتدت على مسافة 188 كلم من جبل سان ميشال في النورماندي.

وتدخلت بعدها سيارة الأمان من أجل السماح بإزالة سيارة الألماني الذي خرج سالما من الحادث. وبقيت على الحلبة ومن خلفها روزبرغ وهاميلتون وفيرشتابن وريكياردو ورايكونن على التوالي ثم خرجت في اللفة 32 دون أن يطرأ أي تعديل على مراكز الطليعة. وسرعان ما بدأ روزبرغ يتتعد عن هاميلتون لكن الأخير كان يمتنع بافضلية الإطارات الجديدة التي وضعها بعد 12 لفة على توقف زميله.

وبقي الوضع على حاله بالنسبة إلى روزبرغ وهاميلتون حتى اللفة 44 عندما ارتكب الأخير خطأ في الكبح عند المنعطف الثاني ما سمح لزميله بتضييق الخناق عليه والاقتراب منه بفارق ثانية تقريبا بعد أن كان خلف الألماني بفارق حوالي ثانيتين. ثم اختار هاميلتون التوقف قبل زميله في اللفة 55 وذلك بهدف إبقائه أمام ريكياردو ورايكونن اللذين يتنافسان على المركز الرابع، ثم توقف روزبرغ بعدها بلقعة وخرج أمام زميله في المركزين الثاني والثالث، فيما كان فيرشتابن في الصدارة مؤقتا بانتظار توقفه الثاني. وشهدت اللفة 58 خطأ في الكبح من ريكياردو ما سمح لرايكونن بتجاوزه والصعود إلى المركز الرابع.

معركة المركز الثالث

توجهت الأنظار إلى معركة المركز الثالث بعدما اقترب رايكونن كثيرا من ريكياردو قبل أن تتجه الأنظار إلى معركة الصدارة إذ تمكن روزبرغ من تجاوز فيرشتابن في اللفة 61 ثم لحق به هاميلتون في اللفة 63 وتخطى الهولندي الذي أجرى توقفه الأول في اللفة 12 لكنه بقي على الحلبة دون التوقف مرة أخرى ما جعله يعاني وتسبب بخسارته للصدارة. واحتدمت المنافسة على الصدارة في اللفات الثلاث الأخيرة بعدما قلص هاميلتون الفارق الذي يفصله عن روزبرغ إلى أقل من نصف ثانية ثم حصلت الكارثة في اللفة الأخيرة عندما حاول البريطاني تجاوز زميله فأغلّق الأخير الباب عليه ما تسبب بتصادمهما فانكسر الجناح الأمامي لسيارة الألماني ما سمح لفيرشتابن ورايكونن بتجاوزه.



سأعود بقوة

هاميلتون يطيح بروزبرغ في جائزة النمسا

◀ **الفوز الثالث هذا الموسم لهاميلتون لم يكن تقليديا على الإطلاق إذ سيزيد حجم الشرح بينه وبين زميله روزبرغ**

أول المنطلقين في السباق النمساوي، فيما أنهى روزبرغ التجارب التأهيلية في المركز الثاني لكنه عوقب بإرجاعه خمسة مراكز بسبب تغيير علبة السرعات إلا أنه انطلق من المركز السادس عوضا عن السابع بسبب معاقبة مواطنه فيتل للسبب ذاته وإرجاعه من المركز الرابع إلى التاسع.

انطلاقة موفقة

كانت الانطلاقة موفقة لهاميلتون خلافا لهولكنبرغ الذي تراجع من المركز الثاني إلى الخامس لمصلحة البريطاني جنسون باتون (ماكلايرين-هوندا) ورايكونن والأسترالي دانييل ريكياردو (ريد بول-تاغ هيوير)، فيما بقي روزبرغ في مركزه السادس لكن سرعان ما صعد إلى الخامس خلف الألماني نيكو هولكنبرغ (فورس إنديا-مرسيدس) وعلى حساب ريكياردو.

وفي الوقت الذي كان هاميلتون يسجل فيه أسرع لفة على الحلبة نجح زميله روزبرغ في تخطي هولكنبرغ والصعود إلى المركز الثالث خلال اللفة السادسة ثم تمكن رايكونن من تخطي باتون والصعود إلى المركز الثاني وسرعان ما وصل روزبرغ إلى سائق ماكلايرين-هوندا وتخطاه أيضا ليصبح ثالثا.

وبدأت التوقيفات عند اللفة العاشرة فكان باتون أول المتوقفين من سائقي الطليعة ثم لحق به روزبرغ، فيما أّخر هاميلتون ورايكونن توقفهما الأول حتى اللفة 22 و23 على التوالي، ما سمح لفيتل بالتصدر مؤقتا حتى اللفة الـ 27 حين تعرض الإطار الأمامي الأيمن لتقّب ما تسبب بفقدانه السيطرة على سيارته والأصطدام بحائط الأمان على الخط المستقيم من الحلبة.

□ **سبيلبرغ (النمسا)** - انتزع البريطاني لويس هاميلتون حامل اللقب الفوز من زميله في مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ في "المتز الأخير" الأحد في جائزة النمسا الكبرى، المرحلة التاسعة من بطولة العالم للفورمولا واحد التي أقيمت على حلبة "ريد بول رينغ". ولم يكن الفوز الثالث هذا الموسم لهاميلتون تقليديا على الإطلاق إذ سيزيد حجم الشرح بينه وبين زميله روزبرغ باعتبار أن البريطاني خطف المركز الأول والفوز من الأخير في اللفة الـ 71 الأخيرة بعد حادث تصادم بينهما تسبب بتعطيم الجناح الأمامي لسيارة الألماني الذي أنهى السباق في المركز الرابع بعد أن تجاوزه الألماني ماكس فيرشتابن (ريد بول-تاغ هيوير)



عشق الألقاب لا ينتهي



10 يونيو – 10 يوليو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

كأس أمم أوروبا 2016

رياضة

الواقعية سلاح ويلز قبل مواجهة البرتغال في يورو 2016

● المانشافت يعيد ترتيب أوراقه ويحلم بالكأس الثانية ● الإصابات تؤرق لوف قبل موقعة المربع الذهبي



قائد مثالي

مباراة إيطاليا أمام أسبانيا، وأوضح "كان واضحا بعد كأس العالم أننا نحتاج إلى التغيير في شكل الفريق بعض الشيء لأن منافسينا يعرفوننا جيدا. تدريبنا على هذا في معسكر الفريق وطبقناه في مارس الماضي خلال المباراة الودية التي فزنا فيها على إيطاليا. ولهذا لم يكن الأمر جديدا للغاية".

بدأ منتخب ألمانيا التفكير في العناصر المتاحة أمامه لتشكيلة الفريق في المربع الذهبي للبطولة. وخرج سامي خضيرة نجم خط وسط المانشافت من الملعب بعد 15 دقيقة فقط من بداية المباراة بسبب الإصابة. وقال يواخيم لوف "لم يكن أمرا إيجابيا أن يخرج خضيرة بعد 15 دقيقة فقط من بداية اللقاء... يعاني من إصابة عضلية في الفخذ. لست متأكدا من لحاقه بمباراة الخميس". ولم يكن خضيرة هو الوحيد الذي عانى من الإصابة حيث استبدل زميله المهاجم ماريو غوميز أيضا قبل نهاية الوقت الأصلي للمباراة. وقال لوف "ماريو غوميز يعاني أيضا من إصابة عضلية، ولكنني أعتقد أنه سيعود للمشاركة في وقت مبكر ليلحق بمباراة الخميس".

أن اعترف. اضطر عدد كبير من اللاعبين إلى تسديد ركلات الترجيح... إنه شيء سنذكره إلى الأبد".

حرب نفسية

أضاف نيوير "لم يكن الأمر سهلا على الإطلاق... كانت حرب نفسية بالنسبة إلي. كان علي التركيز في مهمتي كحارس للمرمى". وأوضح "بالنسبة إلى الإحصائيات التي تثبت تفوقنا في ركلات الترجيح على مدار التاريخ، أعتقد أن لكل مباراة ظروفها الخاصة. لا يمكن الاعتماد بشكل تلقائي على أن ألمانيا ستتهل عندما تصل المباراة إلى ركلات الترجيح".

وبمجرد انتهاء احتفالات الفريق بالفوز على الأتزوري، سيعيد لوف التفكير في خطة اللعب التي كانت بمثابة مقامرة حيث دفع بثلاثة لاعبين في قلب الدفاع ولكن هذا لم يثمر. وقال لوف "كان من الضروري التغيير في الفريق بعض الشيء. المنتخب الإيطالي فريق مختلف عن منافسنا السابق (السوفياكي)... بالنسبة إلي، كان هذا هو خياري الأول بعد

لكنه اضطر إلى تحقيق هذا عبر الباب الضيق وبفضل ماراثون مثير من ركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1.

وكانت المباراة بين الفريقين أبعد ما يكون عن المواجهات الكلاسيكية المثيرة المتوقعة دائما بين فريقين بهذا الحجم وبهذا التاريخ. ولكن ركلات الترجيح التي احتكم إليها الفريقان في نهاية اللقاء ستظل خالدة في ذاكرة كرة القدم والبطولات الأوروبية حيث سدد الفريقان 18 ركلة أصابت 11 منها الهدف فيما أخفقت سبع ركلات ليفوز المانشافت 6-5 ويعبر إلى المربع الذهبي. وحمل هذا النصر دلالة خاصة للمانشافت لأنها المرة الأولى التي يفرض فيها كلمته على الأتزوري في البطولات الكبيرة بعد ثماني محاولات فاشلة عبر عقود طويلة. وقال حارس المرمى الألماني مانويل نيوير، الفائز بجائزة رجل المباراة "نجحنا أخيرا في الفوز على إيطاليا... المنتخب الألماني لم يفعل هذا كثيرا. والآن فعلناها في مباراة فاصلة وعبرنا إلى المربع الذهبي". وأوضح "كانت مواجهة مثيرة ودرامية، يجب

بسبب الإيقاف. وقال كولمان "أرون وبين ديفيز من أفضل اللاعبين في البطولة... غيابهما يعد خسارة كبيرة بالنسبة إلينا ولكنهما قدما كل المطلوب منهما. أنا فخور للغاية بهما وما كنا لنصل إلى هذه المرحلة دونهما". ولم يكن فوز منتخب ويلز بنتيجة 3-1 أمام بلجيكا هو المفاجأة الوحيدة في المباراة، وإنما فاجأ الفائز الجميع بالتفوق في الأداء خلال أغلب فترات المباراة أمام منافسه البلجيكي الذي يضم النجمين إدين هازارد وكيفن دي بروين. وقال كولمان "سيطرنا في الشوط الأول وعجزوا عن التعامل مع تحركاتنا. ولا نستطيع الكثير من الفرق تقديم ذلك أمام بلجيكا. عندما سجلنا الهدف الثاني أجبرناهم على التراجع. سيطرنا على أغلب فترات المباراة أمام بلجيكا".

واحتفل مشجعو ويلز المتحمسون وواصلوا ترديد العبارة الشهيرة "لا تعيدني إلى المنزل، أرجوك لا تعيدني إلى المنزل" في مدينة ليل وكذلك في كارديف وغيرهما، وانهالت عبارات الإشادة على الفريق. وكتب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون في حسابه على موقع شبكة التواصل الاجتماعي تويتر "أداء مذهل، ونتيجة مذهلة. الحماس والفخر اللذان أظهرهما المنتخب وجماهيره كانا رائعين". وأشاد نجم إنكلترا السابق جاري لينكر بالفريق وذكرت صحيفة "ذا جارديان" أن ليلة الفوز على المنتخب البلجيكي "ستوصف بأنها الأفضل له (منتخب ويلز) على ملاعب كرة القدم".

ترتيب الأوراق

انتزع المنتخب الألماني بطاقة تأهله إلى المربع الذهبي لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقامة حاليا بفرنسا بعد صراع رهيب مع المنتخب الإيطالي لكرة القدم في مدينة بوردو الفرنسية. وأصبح الفريق على وشك إحراز لقبه الثاني في البطولات الكبيرة تحت قيادة مديره الفني الحالي يواخيم لوف. ولكن المؤكد أن لوف سيعيد النظر الآن في خطة لعب الفريق والتي كانت أشبه بمقامرة ومجازفة خطيرة في مواجهة المنتخب الإيطالي (الأتزوري). وتأهل المنتخب الألماني (المانشافت) إلى المربع الذهبي في يورو 2016

□ ليل (فرنسا) – أصبح لدى منتخب ويلز كل أسباب الانخراط في البهجة والاحتفال بعد تألقه الملفت في بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2016) المقامة حاليا بفرنسا، والتي أعاد من خلالها كتابة تاريخ كرة القدم في ويلز. لكن الحال ليس كذلك، فقد فضل منتخب ويلز "البقاء على أرض الواقع" وعدم الانشغال بالحلام التتويج، رغم انتصاره الثمين على نظيره البلجيكي 3-1 في دور الثمانية من يورو 2016 وعبارات الإشادة التي انهالت عليه. واتبدء من المدير الفني كريس كولمان والقائد أشلي ويليامز ومرورا بالنجم غاريث بيل وحتى هال روبسون-كانو، غير المرتبط بأي نأد في الوقت الحالي، والذي سجل هدفا رائعا في مباراة بلجيكا، ينصب تركيز منتخب ويلز في الوقت الراهن على المنافس المقبل حيث يلتقي الفريق نظيره البرتغالي الأربعاء في ليون.

وقال غاريث بيل "سنقوم بواجبنا وعملنا في ما يتعلق بخطة المباراة. لا يتبقى وقت طويل على المباراة المقبلة. أننا واثق من أنه ستقام احتفالات الآن ولكن ليست كثيرة". وأشار كولمان إلى أن ويلز لم تشارك في النهائيات الأوروبية من قبل وكان أكبر نجاح لها في البطولات الكبرى الوصول إلى دور الثمانية في بطولة كأس العالم 1958، في أول مشاركة لها قبل 58 عاما. وأضاف "التجربة كلها تعد جديدة. كل ما يمكننا فعله هو عدم نسيان ما يتطلبه التواجد هنا. لا يمكن أن ننسى ثقتنا وهويتنا ورؤيتنا".

وتابع "أعرف أن فريقتي يتمتع بالكفاءة الكافية لتقديم أداء جيد أمام أي منافس. لكن علينا التعامل مع المباراة المقبلة كغيرها من المباريات وأن نهتم بالأداء الذي سنقدمه". وسيفتقد منتخب ويلز، الذي تميز معسكره بالعمل الجماعي منذ البداية، جهود أرون رامسي والمدافع بن ديفيز في المباراة المقبلة

تركيز منتخب ويلز في الوقت

الراهن ينصب على المنافس المقبل حيث يلتقي الفريق نظيره البرتغالي الأربعاء في ليون

جيرارد مطلوب في الجهاز الفني لإنكلترا

□ لندن – يستعد الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم لإجراء مفاوضات مع قائد المنتخب الإنكليزي السابق ستيفن جيرارد، من أجل ضمه إلى الجهاز الفني الجديد للفريق. ويقضي جيرارد حاليا موسمه الثاني مع لوس أنجلوس غالاكسي في الدوري الأميركي، ومن المقرر عودته إلى إنكلترا بعد نهاية الموسم في نوفمبر المقبل. وأكدت وسائل إعلام بريطانية أن المدير التنفيذي للاتحاد الإنكليزي مارتن جلين سيطلب من جيرارد ترشيح مدرب جديد للمنتخب الوطني خلفا للمستقيل روي هودجسون. وذكر في وقت سابق، أن جلين سوف يستشير 3 من لاعبي المنتخب الإنكليزي المخضرمين وهم واين روني وجيمس ميلنر وجو هارت بشأن هذا الموضوع. وتقدم جيرارد، للحصول على شهادة تدريب صادرة عن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ومن المتوقع أن يستلم تدريب فريق تحت 21 سنة في فريقه السابق ليفربول بمجرد عودته من الولايات المتحدة.

فيلموتس على صفيح ساخن

□ ليل (فرنسا) – أصبح مستقبل مارك فيلموتس المدير الفني للمنتخب البلجيكي في مهب الريح. وودع المنتخب البلجيكي فعاليات بطولة كأس الأمم الأوروبية 2016 المقامة حاليا في فرنسا بهزيمته أمام نظيره الويلزي في دور الثمانية للبطولة وذلك وسط هجوم من حارس المرمى تيبو كورتوا وبعض وسائل الإعلام البلجيكية. ولدى سؤاله عما إذا كان من الضروري أن يستقيل فيلموتس من تدريب الفريق، قال كورتوا، يجب أن تساله. لن نحصل على فرصة مماثلة مجددا". وقال فيلموتس "سأدع الأمور تهدأ ثم أتحدث إلى كورتوا"، ولم يستبعد فيلموتس الاستقالة من تدريب الفريق بعد أربع سنوات قضاه معها. وأضاف فيلموتس "سأأخذ قرارا بعد البطولة الحالية. لن أأخذ قرارا بعد المباراة مباشرة. سأحصل على الوقت للتفكير. أعطوني وقتا للتفكير".

كونتي متفائل بمستقبل كرة القدم الإيطالية

القوي حيث بدأ كونتي خلال هذه المباراة في بسط هيمنته الخططية. وكان الأتزوري هو الفريق الوحيد الذي حجز مقعده في الدور الثاني (دور الستة عشر) بعد جولتين الأولى والثانية فقط من دور المجموعات حيث تغلب على نظيره السويدي في المباراة الثانية.

احترام رائع

في الدور الثاني، اصطدم الأتزوري بالمنتخب الأسباني حامل اللقب وقدم الأتزوري في الشوط الأول من المباراة أفضل 45 دقيقة له في البطولة ليحقق الفوز على نظيره الأسباني 2-0 ويتأهل لدور الثمانية. ومع هذا التطور الواضح في مستوى الأتزوري، اضطر المانشافت إلى تغيير أسلوب لعبه في المباراة، حيث اعتمد على ثلاثة لاعبين في قلب الدفاع بدلا من الاعتماد على أربعة لاعبين في الخط الخلفي.

واعتبر كونتي هذا التصرف من المانشافت بمثابة "احترام رائع" للأتزوري. ومع حسم المباراة بركلات الترجيح، لا يمكن إلقاء اللوم على كونتي الذي قاد الفريق لفرصة ذهبية يمكن من خلالها الإطاحة بالمانشافت بطل العالم ولكن اللاعبين أهدروا الفرصة وسقطوا في اختبار ركلات الترجيح.



القادم أفضل

باختصار

◀ شهدت مباراة ألمانيا وإيطاليا في دور الثمانية (ربع النهائي) لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2016 المقامة في فرنسا، إضاعة 7 ركلات ترجيحية، للمرة الأولى في تاريخ اليورو منذ انطلاقتها عام 1960.

◀ أنهى الحارس الإيطالي جانلويجي بوفون، مسيرته في بطولة أمم أوروبا لكرة القدم المقامة في فرنسا، بالدموع بعد الخسارة أمام منتخب ألمانيا في الدور ربع النهائي من البطولة.

◀ أعرب أوليفر كان نجم منتخب ألمانيا ونادي بايرن ميونخ السابق، عن سعادته الكبيرة بتأهل "الماكينات" للدور قبل النهائي لكأس أمم أوروبا "يورو 2016"، بنخطي إيطاليا بركلات الترجيح في مباراة ماراثونية.

◀ عاد لاعب وسط منتخب البرتغال ونادي فالنسيا الأسباني أندريه غوميز لتدريبات المنتخب بعد ابتعاده عن الفريق الأسبوع الماضي بسبب مشاكل عضلية. وغاب جوميز عن المباراة الأخيرة للمنتخب في ربع نهائي البطولة أمام بولندا.

◀ يرغب نادي برشلونة الأسباني في التعاقد مع أحد لاعبي المنتخب الإيطالي دي تشيلو لاعب ميلان الإيطالي، أو ماتيو دارميان لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

◀ أعلن باريس سان جرمان بطل الدوري الفرنسي وإشبيلية الأسباني بطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) أنهم توصلا إلى اتفاق حول انتقال الدولي البولندي غريغور كريتشوفياك من الثاني إلى الأول.

للشاركة والتعقيب: sport@alarab.ck

صباح العرب



كرم نعمة

الدين والسياسة سلبا منا الدعابة

□ ليس فقط لأن وجوه العالم صارت متجهمة أكثر مما ينبغي، وليس لأن الماسي والالام تطوق حياتنا، ليس لأننا لم نعد نفكر بما يجلب المصبرات لنا، ليس لأننا متشائمون، بل لأن الدين والسياسة سلبا منا الدعابة.

لم يعد الإنسان فكاهيا بطبعه مثلما كان، لا توجد دراسات وأرقام تخبرنا بذلك، لكن حياة الناس صارت أفضل جودة وأقل دعابة، فالدموع التي انهمرت بعد حرب طروادة لا تعادل يوم أسى من زمننا الحالي.

لذلك تبدو المطالبة بأن نكون أكثر فكاهة تمثيلا مفتعلا لا يملك جدوى النجاح.

في "صباح العرب" هذه الزاوية التي اقترحتها مع انطلاقا العرب الجديدة قبل أربعة أعوام، كنا نأمل أن يكون ثمة ما يبعث المسرة لدى القارئ بعد جحيم الأخبار السياسية ومفاسد الإسلام السياسي، لكننا مازلنا نبحث فيها عن مسرة صغيرة.

فكل الذين تناوبوا على الكتابة فيها -بمن فيهم أنا- لم يستطيعوا، إلا قليلا، بث المسرة والابتسامة لدى القراء.

ليس لأنهم متجهمو اللغة وأصحاب جمل ثقيلة، بل لأن الفكاهة نادرة في عالمنا اليوم، وسيكون من البطر إضحاك الناس في زمن قتال وشتات ومهجرين في أرض بلا سقف وصيف لاهب بلا ماء. الكتابة فن، والسخرية في الكتابة فن صعب المثال إن لم يكن الكاتب ساخرا بلغته ويمتلك ذكاء التهكم وتطويع اللغة لذلك، سيكون أشبه بممثل كوميدي على مسرح من دون جمهور إن حاول افتعال السخرية أو تعكز على اللغة الدارجة في استعادة كلمات راجعة لإضحاك القراء.

كان صحافي مثل داود الفرحان في زاويته "بين الناس" يضحك القراء حتى وهو يكتب عن الأرقام مثلا قبل ربع قرن، إلا أنه اليوم سيكون راثيا للناس إن عاد إلى زاويته بين الناس.

الكوميديا فن يتلاشى من حياتنا سواء في الأداء أو الكتابة، ولهذا يمكن تفسير لماذا تحولت برامج الكاميرا الخفية من طرفة واستغلال ودود إلى أفعال خسنة ومخيفة تلعب بالنار وتهبط القلوب!

لست متشائما، وأنا أبحث عن الطرفة في عالم اليوم، لكنني أعترف بفشلي في ذلك على الأقل في الكتابة بهذه الزاوية، وأمل من الآخرين أن يقوموا بمثل هذا الأمر بطريقة الكوميديا الجادة، لأنني واحد من بين كثيرين ممن انتابهم الاستياء من برامج تلفزيونية تدعي الكوميديا تجمع ممثلين وشعراء يثرثرون ويتهكمون على الآخرين بقصص عن أصولهم الوضيعة وأمية آبائهم وغباء أمهاتهم بلغة سوقية. مثل هذه الكوميديا تسبب الإزعاج، تماما مثل الشعراء الشعبيين الذين باتوا يكتبون مقالات صحافية تسخر من نفسها بلغة دارجة أفضل ما فيها يكرره الأميون على مسامع بعضهم البعض.



👉 فلسطيني يجفف السمك بعد تملিحه في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، استعدادا لبيع «الفسيح» الذي يقبل المواطنون على شرائه بكثرة عشية عيد الفطر لتناوله كوجبة رئيسة في الإفطار بعد ثلاثين يوما من الصيام.

عيد البحرينيين لا يكتمل دون شراء سيارة جديدة

على الرغم من أن شهر رمضان معروف بأنه شهر صوم وعبادة وولائم فإنه يضاف إليه في مملكة البحرين أنه شهر يبحث فيه الراغبون في شراء سيارات جديدة عن أفضل العروض المتاحة.

□ المنامة - تقدم وكالات ومعارض السيارات بالمملكة البحرينية عروضاً ترويجية مغرية وخارجة عن المألوف في النصف الثاني من شهر رمضان على أمل أن تجذب أكبر عدد ممكن من الزبائن لشراء بضاعتها.

ويقول مندوبو مبيعات السيارات إن كثيرين يحرصون على شراء سيارات جديدة احتفالاً بعيد الفطر.

ويشهد الفرع التابع لبيت التمويل الكويتي المختص بمبيعات السيارات والواقع في المنطقة الصناعية بسترية في المنامة إقبالا كبيرا من الراغبين في شراء سيارات جديدة هذه الأيام.

وقال أمين دعيبس مدير أوتومول في بيت التمويل الكويتي (بيتك) "مقارنة بالشهور الستة الماضية منذ بداية العام تضاعفت الأرقام تقريبا. كما ذكرت في وقت سابق أن العروض الترويجية كوسائل للتسويق في شهر رمضان المعظم تجعل الناس يؤجلون قراراتهم الخاصة بشراء سيارات عندما يقترب شهر الصوم. وعندها يجوبون السوق ويصعدون أفضل صفقة لهم ثم يعودون ويشترون ما يريدون بعد منتصف رمضان".

وبعد التراجع الذي حدث في أسعار النفط

الصين تصنع تلسكوبا بحجم ثلاثين ملعبا لكرة القدم

□ بكين - ركبت الصين، الأحد، القطعة الأخيرة لأكبر تلسكوب لاسلكي في العالم والذي ستستخدمه لاستكشاف الفضاء. وجرى تثبيت التلسكوب "فاسست" وارتفاعه 500 متر وحجمه بحجم 30 ملعبا لكرة القدم فوق جبل في إقليم قويتشو الفقير بجنوب غربي الصين.

وقال تشنغ شياو نيان، نائب رئيس المركز الوطني للفضاء التابع لأكاديمية العلوم الصينية التي شيدت التلسكوب "إن العلماء



البحث عن سيارة بثمن مناسب من أهم أولويات التسوق في البحرين قبل عيد الفطر

واستقر على سيارة تويوتا. وقال "كنت أفكر منذ شهرين في شراء سيارة، واخترت شهر رمضان لاتخاذ القرار لأن العروض التي تقدم قبل العيد بأسبوع تكون جذابة ولا تضاهي تلك التي تعرض خلال أشهر السنة الباقية".

وتجتهد معارض السيارات في البحرين حاليا لإبرام أكبر قدر ممكن من الصفقات قبل انتهاء شهر الصوم.

السيارات على تقديم مفاجآت للناس عن طريق التخفيضات الكبيرة في ثمن السيارات، ويتجه عدد كبير من البحرينيين بعد الفطور بعد صلاة التراويح مباشرة إلى مقرات وكالات السيارات بجميع أنواعها لإلقاء نظرة على العروض المناسبة".

وكذلك انتظر بحريني آخر يدعى عيسى سلطان شهر رمضان لشراء سيارة جديدة

عشرة ملايين دولار من الكوكايين في رأس حصان

□ ويلينغتون - أعلنت الشرطة في نيوزيلندا أنها ضبطت كمية قياسية من الكوكايين مخبأة في رأس حصان كبير مرصع بماسات مزيفة مرسل من المكسيك.

وتبلغ قيمة الكوكايين المحشوة في المنحوتة البالغ وزنها 35 كيلوغراما عشرة ملايين دولار، وهي عملية ضبط قياسية في نيوزيلندا.

وقد أرسلت المنحوتة جوا في مايو، وسمح تحقيق استمر ستة أسابيع بتوقيف

مكسيكيين اثنين وأميريكي على ما أوضحت الشرطة.

وقالت الشرطة إن هذه المخدرات كانت موجهة خصوصا إلى أجناب أتوا للعمل في قطاع البناء في كرايستشيرش بعد زلزال العام 2011، وأدى وجودهم إلى ارتفاع في الطلب على المخدرات.

وقال خبير في قضايا المخدرات في جامعة ماسي إن جزءا من المخدرات قد يكون موجهة إلى أستراليا أيضا.



👉 الممثلة المصرية غادة عادل مع الممثلة التونسية درة خلال حفل السحور الذي نظمته إحدى القنوات المصرية الخاصة لأبطال مسلسل «الخروج» و«الميزان»